



المجلد 2 ، عدد 26 - أكتوبر 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

مقالات أكتوبر 2009

الفهرس

- الخميس 2009-10-01:
- 4 762- أحلام فترة النقامة "نص على نص"
- الجمعة 2009-10-02:
- 5 763- حوار/بريد الجمعة
- السبت 2009-10-03:
- 33 764- اقتراحات شاطحة، لديقراطية آخر تحديث...!!!
- الأحد 2009-10-04:
- 35 765- ماذا لو كان قد فاز؟؟ كيف
نغيظهم بأن نكون قدوة..؟!
- الإثنين 2009-10-05:
- 38 766- يوم إبداعي الشخصي: حوار مع الله (22)
- الثلاثاء 2009-10-06:
- 41 767- اعتذار عن تأجيل نشرة شرح
"أغوار النفس"
- الإربعاء 2009-10-07:
- 48 768- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (60)
- الخميس 2009-10-08:
- 54 769- أحلام فترة النقامة "نص على نص"
- الجمعة 2009-10-09:
- 56 770- حوار/بريد الجمعة
- السبت 2009-10-10:
- 74 771- ... فإن أعطوا منها رضوا، وإن
لم يعطوا منها إذا هم يسخطون!
- الأحد 2009-10-11:
- 76 772- ماذا يحدث في المصريين؟: "هنا والآن"!!
- الإثنين 2009-10-12:
- 79 773- يوم إبداعي الشخصي: حوار مع الله (23)
- الثلاثاء 2009-10-13:
- 81 774- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (61)
- الإربعاء 2009-10-14:
- 89 775- أن يجب أهدنا الآخر بما يليق
بالكائن البشرى المعاصر

- الخميس 2009-10-15 :
 97 776- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
 الجمعة 2009-10-16 :
 98 777- حوار/بريد الجمعة
 السبت 2009-10-17 :
 119 778- متى نتعلم كيف نكسب لنثابره،
 وكيف نخسر لنبدأ؟
 الأحد 2009-10-18 :
 121 779- ماذا حدث للمصريين؟ كله إلا
 تداول السلطة!!!
 الإثنين 2009-10-19 :
 124 780- يوم إبداعى الشخصى:
 الثلاثاء 2009-10-20 :
 126 781- التدريب عن بعد: الإشراف على
 العلاج النفسى (62)
 الأربعاء 2009-10-21 :
 133 782- "السود" على طريق "جدل الحب" والنمو
 الخميس 2009-10-22 :
 142 783- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
 الجمعة 2009-10-23 :
 143 784- حوار/بريد الجمعة
 السبت 2009-10-24 :
 163 785- تحالف قوى الانقراض.. ولكننا
 نحن البشر سوف ننتصر!!
 الأحد 2009-10-25 :
 166 786- دعوة للمشاركة فى بحث علمى
 مقارن عن: "المصريين اليوم"
 الإثنين 2009-10-26 :
 169 787- يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (24)
 الثلاثاء 2009-10-27 :
 173 788- التدريب عن بعد: الإشراف على
 العلاج النفسى (63)
 الأربعاء 2009-10-28 :
 177 789- فقه العلاقات بين البشر(العين الحراميه)
 الخميس 2009-10-29 :
 187 790- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
 الجمعة 2009-10-30 :
 189 791- حوار/بريد الجمعة وملحقان
 السبت 2009-10-31 :
 216 792- أخيراً!! السماح بتكوين الأحزاب،
 وإلغاء الأحكام العرفية!!

الخميس 01-10-2009

762- أحلام فترة النقاهة "نص على

نص اللحن الأساسي: (حلم 199)

رأيتني أتجول في حديقة الحيوان مع صديقة ثم جلسنا في ركن
خال مجزيرة الشاي وكلما ترامى إلينا زئير وخوار أو عواء
ازددنا التصاقاً حتى ذبنا ذوباناً!

التقاسيم:

وحين جاء النادل للحساب لم نجدنا، فأمعن النظر في كوب
الماء الممتلئ إلى نصفه، وغطاه بمفرش خفيف، وثبت طرفيه على
المائدة بزجاجة العصير الفارغة، ودعا لنا وهو يبتسم،
فدعونا له بالستر كما سترنا.

نص اللحن الأساسي: (حلم 200)

قال لي صديقي "ص" إن قوانين الإصلاح الزراعي أصابت والده
بانهيار في وعيه وهو يريد مقابلة وزير المالية وأنا اخترتك
لتمثل دور الوزير بوصفك أعز أصدقائي ووجدت الإقطاعي
الكبير في حال يرثى لها واستقبلني قائلاً يا معالي الباشا هل
حقاً ستصادرون أراضينا فنفت ذلك كلية وقلت له إن هي إلا
شائعة أطلقناها لكسب قلوب الناس وعندما خرجنا من السراي
شكرني صديقي وهو يجفف دموعه فقلت له مواسياً: إن كل تقدم في
الاجتمع يقتضى ثمناً ولا تنس أنك كنت من دعاة الاشتراكية فقال
مجدة: إن الكتابة شيء والتطبيق الفعلي شيء آخر.

التقاسيم:

..... وتعجبت أن صديقي هذا لم يعايرني أنني أيضاً كنت من
غلاة دعاة الاشتراكية، وتصورت أنه يعرف جيداً أنني مازلت
كذلك بعد اطمأننت أن أي واحد يمكن أن يكون من غلاة دعاة
الاشتراكية، دون أن يفهم حرفاً في الرأسمالية التي يمارسها
عشوائياً باشتراكية أحدث جداً.

الجمعة 02-10-2009

763- حوار/بريد الجمعة

مقدمة :

حوار هذا الاسبوع به ما طيّب خاطري.
فحمدت الله.
هل كان تعويضاً على عطل الموقع؟
لعل ربنا أراد أن يهددني عن طريقكم.
شكراً للجميع.

تعتة الوفد: كل عام وأنت فرحان (بالغيظة فيهم)!!!

أ. سميح

كل واحد فينا هوّا كلنا، بس مش داخلين في بعض وهربانين
زى كتلة قش ضايعة في بحر طين ..

وصلني ان مجتمعنا العربي (او الفلسطيني على الاقل الذي
أنا منه) ان كل واحد فينا مش بعضنا، وأن أحنا داخلين في
بعض وهربانين زى كتلة قش ضايعة في بحر طين..

تذكرت هذا المقطع اليوم وانا افكر في: هل مجتمعنا جماعى
بالفعل كما هو بالظاهر؟ الجواب كان عندي "لا" وبالتلاته
كمان..وان جماعتنا هيا اما عادات نقوم بها رغماً عنا تجنبنا
للليل والقال، أو إذعانا لرب العالمين وبيدخلنا لا نؤمن
بجماعتنا وباهمية علاقتنا ببعض.. وأن كان العكس نجد ان
فرديتنا ذابت..

عن نفسى كل يوم وأنا فرحان بالغيظة فيهم كلهم كلهم..
وطاعة لربي، ليس فقط بالغيظة..

اشكرك جدا.

د. يحيى:

برغم أن هذه الأرجوزة قد وضعت كأغنية خفيفة للأطفال،
إلا أنني حين أعدت قراءتي لها بفضل تعقيبك توقفت أكثر أمام
مقتطف مكمل يقول:

"كل واحد هوّا نفسه، بس نفسه هي برضه كلنا، مالى وعيه
بربنا"،

إلى أن قال: "بس مش داخلين فى بعض وهربانين" زى كتلة قش
ضايعة فى مجرطن،

أنا الذى أشكرك لهذا التشجيع بالرغم من رفضى أن يكون
وصفك القارس هو حالنا،

لكن ما دمت قد أهيت تعليقك بهذا الإصرار منك فرداً
فأنت نحن، ونحن ليس كما قلت.

ليكن نقدك هو تحذير أن نكون كذلك.

أ. عبد المجيد محمد

اتعلمت من حضرتك أننا لنا حق فى الحزن، وحق فى الفرح،
بس هو الحق ده ينفع وأنا لوحدى، ولا مع اللى حواليه، وإيه
الصح؟ وهو الموضوع ده سهل يعنى؟

د. يحيى:

الحزن منفردا هو انقباض وغم أزلى،

الحزن معا بالبكاء والنحيب هو عديد ومناحة قبيحة،

الحزن الواعى المشارك يحفظ للمتألمين معا دفع الحياة، وزخم
التحدى، وهو الذى تتولد منه الفرحة.

وكل هذا طبعا ليس سهل أبداً.

سهل مين يا عم!!؟

هذه محاولة عودة حقيقية لنا "كما خلقنا الله".

لقد ابتعدنا عن هذا الأصل بكل هذا التشوية والاعتراب
والكذب.

تقول لى: هو الموضوع ده سهل كده؟

طبعا ليس سهلا.

لكن ربنا يسهل الصعب،

"اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن إذا شئت
سهلاً يارب العالمين".

(الحزن "بتسكين" الزاى = الشديد:

شيخ إذا ما لبس الدرع حزن

سهل لمن سافل حزنٌ للحزن").

هل رأيت اللغة العربية وهى تلعب بالخاء والزاى
والنون!!

وهل لاحظت كيف مسخوا الحزن حين سجنوه في كلمة اكتباب
والألعن "دِبرشُن"!

أ. عبد المجيد محمد

طالما هو حق: ينفج أحذه في أى وقت؟ طب الوقت ده أمتى؟

د. يحيى:

الحق حق

هو موجود طول الوقت، سواء تحققت في الواقع فرص إطلاقه
للوعى به وممارسته، أم لا.

الحق البشرى ينطلق في الظروف التى تتاح له، وأيضا حين
يقدر صاحبه أن يحافظ عليه تحت كل الظروف مهما تأخر توقيت
إطلاقه.

وكل واحد وشطارته، تلقائيا، أو إراديا، أو كدحا
متصلا.

د. ماجدة صالح

لغت نظرى الشق الثانى من العنوان (بالغيظة فيهم) هم
مين دول اللي يستاهلوا أنى أفكر فيهم، وأنا أطلق فرحتى في
وقت ما تحب تظهر، هو اللي مايعرفش يفرح يعرف يهتم بهموم
الغير؟

لا أعتقد!.

د. يحيى:

أظن يا ماجدة "اللى ما يعرفش يفرح هو الخاسر"

ينفلق

لا نحن نريد منه أن يهتم بهمومنا ولا هو يستطيع

مع أننى أحيانا أدعوه أن يذوق الفرح.

حتى يعرف أن ما فيه لا يُفرح،

وأنه الخسران.

نحن لا نفرح لنغيظيهم

ولكننا نتوقع - إن كان عندهم دم - أن يموتوا بغيظهم
لو استطعنا أن نفرح برغم ما يفعلونه بنا (وبأنفسهم)

د. مروان الجندى

من حتى أن أقتنص الفرحة، ولكن الكثير من "الزفت"
تراكم أمامى وأغلق حواسى وربما أصابها بالعطب، فكيف بعد
ذلك أقتنص حتى في الفرحة؟

د . يحيى:

ربنا موجود

د. مروان الجندي

أغنية فرحة الطفل وصلتني عن الباقي (دورات الفرحة، فرحة البدء، فرحة الفجر)، أحسستها بداخلي، لا أدري هل أنا أم الطفل بداخلي، ولكنها أوجدت أمامي منفذاً للأمل في الفرحة، أخشى على هذا المنفذ على هذا الجزء بداخلي الذي شعر به أن يصاب بالعطب هو أيضاً.

د . يحيى:

لا عليك

خلقة ربنا تختفى تحت أغطية غبائنا، لكنها لا تصاب بعطب دائم أبداً،

إلا إذا استسلمنا.

ولن نستسلم.

أ. محمد أسامة

"كن بشوشاً ما دمت حياً".

الشعب المصري عادة شعب يحب الضحك، وهو بعبادته شعب مرح في عز الخوف والحزن والألم، بيضحك بفرح ومن غير الفرح برضو بيضحك، فلزام الواحد يضحك ومن قلبه فما رأيك!!!

د . يحيى:

ولكن..

ولكن جدا:

الضحك غير البشاشة غير الفرح

والحزن الباهت غير الحق في الحزن اليقظ.

الأخير هو الذي يعطى طعماً للحياة إذ هو هو الذي تتفجر منه الفرحة.

هذا الحزن ليس عكس الفرح

بل أنني أحياناً أفرق بين الفرح والفرحة

خطر لي ذلك حين كنت أحضر فرحاً (بمناسبة حفل زواج غلبت فيه المنظره والتباهي) أفتقدت فيه الفرحة برغم أنه كان "فرح" زواج فلان بفلانه!

ما رأيك؟

أ. هالة حمدي

نقتنص حقنا أزاي في الفرحة واحنا نسينا اسمها!؟ ونسينا
إننا بنخاف من اللي بعدها؟ وأحياناً بنخترع أسباب بعدها
تحزنا عشان نخاف برضه، وما نكملش فرحة.

د. يحيى:

لا يا هالة

علمنا النفرى أن الله يحب الفرحان، بل إنه لا يجب إلا
الفرحان

برجاء العودة إلى "حوار مع الله" وإلى ردى حالا على
الصديق محمد أسامة.

ا. أحمد سعيد

أدعى أنى ممن يؤجلون فرحة اليوم إلى الغد، ولكنى أدرك
أنى عاجز عن تقدير تبعية ذلك، لأن الله أعلم باللى جاي.

لكن يظهر إن ده فعلاً بيقتل الفرح جوانا.

د. يحيى:

صح

تعتة الدستور: هدية العيد: الإنسان حيواناً
"موبائلى"

د. ناجى جميل

لقد ذكرتني يا د. يحيى بمشاعر فرح العيد في الصباء يبدو
ان كل مرحلة في العمر لها الوعي والادراك الخاص بها.

زادنى الهم حين حملتنا او حملتى مسؤولية التطور بالموبائل،
فيبدو ان الاكتاف مثقلة ونحن في حاجة إلى الميل إلى التخفيف
خشية أن يغلب على زيادة الحمل.

د. يحيى:

الحمل ثقيل ليس لأننا أثقلناه بالتذكرة بالمسئولية،
ولكن لأنه ثقيل.

أ. سميح

يجوز رأيك يا دكتور يحيى حول مسألة الاعجاز بالقران
وزاد حيرتى برنامج رايته للدكتور صبرى الدمرداش خلال شهر
رمضان تابعته وكنت مستغرب من نفسى لانى لا اتابع البرامج
الدينيه الا ما ندر، وكنت انت يا دكتور بكل الخلقات ببالي
حيث كنت ارى البرنامج بما يتناوله من ظواهر كونه ومن
عجائب الخلق وربطها بايات معينه شيء مشوق لم اشعر خلاله
بتأييد لك (لموقفك من هذا الموضوع) علما انى كنت اشعر بهذا
التأييد عندما اسمع لآخرين حول موضوع الاعجاز..

ما توصلت له هو: انه نعم هناك ايات يمكن تأييدها او تفسيرها بالأخرى ، بناءا على ما توصل له العلم الحديث وكانت غير واضحة التفسير او المعنى قبل ذلك..

ما المشكله بذلك عندك يا دكتور اذا كان الموضوع يتم تناوله بشكل علمي او بمنهج علمي بعيد عن التعصب للاسلام او التمسح بالعلم لاثبات اننا الربانيون وغيرنا لا ..غير انه يدلل على ان القران هو من عند الله كما تؤمن واؤمن ولسنا بحاجة لاعجاز وتفسيرات علميه ..ما قلته ان هناك من بحاجة ليعرف لعل وعسى يؤمن او لا يتعصب على الاقل.. وشكرا.

د . يحيى:

لعل بداية اعتراضى تنطلق من قولك: " .. لأنه يدلل على أن القرآن هو من عند الله!!"

هل العلم، بكل ما يوجّه إليه مؤخرا من تحذير ونقد وتعديل مناهج، وإحلال.. الخ هو الذى يدلل على أن القرآن من عند الله؟؟!"

لماذا هذا الاهتزاز أمام حقائق لا تحتاج إلى دليل؟

ثم قولك:

"إن هناك من هو بحاجة ليعرف لعل وعسى يؤمن .. الخ"

الله سبحانه يا سميح لا نعرفه بالأدلة وإنما بتكامل نشاط كل حواس إدراكنا، وعقولنا، ومستويات وعينا.

لا العلم المنهج ولا العقل المتحذلق يمكن لأى منها أن يحيط بربنا أو يثبته أو ينفيه إلا تعسفا وتلفيقا.

هذه مقدمة كتبتها بعد أن كنت قد كتبت رداً آخر هذا نصه:

متابعتك تبهجنى وتشد أزرى سواء وافقتنى أم لا؟

اسمع لى يا سميح أن أبلغك أننى أمر بمرحلة أراجع فيها ما هو "علم" وكيف تحول إلى "دين دنيوى جامد"، ثم إلى "صنم متفرد مع استبعاد علاقته بمنظومات المعرفة الأخرى"،

العلم التقليدى أو المؤسسى اهتز مؤخرا يا سميح حتى تكشّف أغلبه على حقيقته ليبدو مجرد قشرة لامعة، ولا أنكر أنها أحيانا مفيدة، لكنها أصبحت مهزوزة، وعامية: تعمينا عن ما عذاها.

ثم أنى فى نفس الوقت أعيش منظومة خبرة الإيمان، أو خبرة الرب كما يسميها كارل يونج، أعيشها من مداخل أخرى أعمق من هذا العلم الذى أقول أنه اهتز مؤخرا.

أرجو أن تنتبه أن هذا ليس تهوينا للعلم، ولكنه تذكرة إن العلم الحقيقى الأحداث فالأحدث، قد تجاوز بكثير فى العشرين أو الثلاثين سنة الأخيرة كل المعلومات التى كنا نسميها علما.

القرآن الكريم وكل تنزيل لم يتشوه هو وعي مخترق، هو منظومة معرفية كاشفة بذاتها، وهو يخاطب الوعي البشري الفردى فالجمعى مشتملا، واختزاله إلى بعض معلومات ما هو علم جزئى لامع هو تقليل من شأنه وليس اثباتا لإعجازه .

اعتدت أن استعمل تعبير " توازى" مسارات المعرفة، ثم تراجع عن استعمال كلمة "توازى" لأن المتوازيان لا يلتقيان، رجعت أحدث عن "تكامل" و"تكافل" منظومات المعرفة، أخيرا

أودّ أن أبلغك أيضا أن الإدراك Perception - مثلا - هو غير التفكير Thinking وأنا همشنا التعرف على المعارف الجوهرية التى لا تعرف إلا بالإدراك حين استولى التفكير الخطى المنطقى على كل الساحة، وأن "شهادة لا إله إلا الله" هى شهادة (أى إدراك مشتمل)، وليست معتقدا... الخ،

الله تعالى - مثلا - يُدرك أولا وأساسا، أما إثباته بالفهم والتفكير، وإثبات كلامه أنه منه بأمانة مانسميه أعجازا، فهو تعسف واختزال، وإعلان العجز عن الإحاطة به.

عذرا للإيجاز.

أ. سميح

شيء آخر يا دكتور: قبل قليل كنت اقرأ لك عن حالات البرانويا وحينى موقفك من اللاشعور من جديد.. اود فهم موقفك منه ورأيك فيه، اعتقد انه واصلنى موضوع مستويات الوعي منك ولو بشكل ليس كاملا أما موضوع اللاشعور فما زلت لا افهم رأيك فى ذلك.

د. يحيى:

"لا شعور" فرويد هو كتلة هلامية لا تفهم إلا برموزه، ومن خلال الشعور (الأنا).

المفهوم التركيبي للنفس البشرية، وهو المفهوم الذى أنتمى إليه، هو أيضا (أو غالبا) متعدد المستويات أو المنظومات المتكاملة معا،

هذه المنظومات لا يجوز أن نتحدث عنها بالنفى "لا"، ولا بلغة الشواش chaos كما كان فرويد يفعل هو الذى سماها: "لا" شعور،

مستويات النفس البشرية هى تركيب وتركيب وتركيب، وتركيبات متعددة لا يظهر منها فى الشعور (الدرديات الواعية) إلا واحد عادة جاهز للتبادل مع المستويات والمنظومات الأخرى، فكيف نصفها بالنفى "لا".

سامحنى مرة أخرى للإيجاز.

أ. سميح

أوحشتنى كثيرا بفترة العيد يا دكتور حيث أنى لم أعرف

الوصول للموقع وتمنيت كثيرا جدا أن يكون المانع خير وكنت أجرب باليوم مرات عدة إلى أن نجحت اليوم وفرحت اشد فرح ..كل عام وأنت بخير وبصحة جيدة وبعطاء أكثر وأكثر وجميع القراء بخير ..

شكرا جزيلا

د . يحيى:

يا أحمى، أنت الأولى بالشكر على كل هذا الصديق والانتماء والإلتزام .

د . محمد أحمد الرخاوى

بالمناسبة يا عمنا الدستور أصبحت online فياريت نخصص يوم السبت لمواضيع أو أبواب أخرى ومنها "التدريب عن بعد" أو" حالات وأحوال" أو بعض من كتبك المتأخرة إذا كنت تريد طبعاً أو وقتك يسمح.

أنا أقرأ الدستور على الإنترنت يوم الأربعاء وأظن أن من يريد أن يفعل فليفعل www.dostor.org

د . يحيى:

يا عم محمد، حاضر حاضر

لكن يا شيخ دعنى ألتقط نفسى يوما واحدا .

ثم إنى أعتقد أنه ليس كل أصدقاء الموقع يتابعون الدستور، لا على النت ولا على الورق.

كما أننى أعتقد أيضا أن تعتقتى، السبت والأحد تكملان منظومة ما أريد توصيله لأصحابه قبل أن أستأذن، بشكل أو بآخر.

د . محمد أحمد الرخاوى

هل هذا التواصل يمكن أن يكون بمثابة حوار الصم الطرشان، ومنه ما يسمى ال (الشات) على الإنترنت وما شابه، ثم أخيرا ال ال Face book !!!!!!!

المسألة أعقد من فورة أو ثورة اتصالات.

د . يحيى:

ربما يكون هذا هو بعض الوجه السلى للتواصل السطحى.

د . محمد أحمد الرخاوى

يتواصل الناس من تحت ويتخابث النظام العالمى من فوق وهات يا موبايلات وهات يا تشنج وهات يا دش وشعارهم: فليكن اللهو العالمى بهذه الأدوات أداة لسلخ الوعى الأكبر بالوهم الأصغر بأماراة أن كثير جداً ممن يستعمل هذه الادوات غير متواصل مع نفسه أصلا قبل الآخر!!!!!!

الثورة الكونية هي امتلاك أدوات الوعي قبل أدوات الاتصال المطلوبة أساسا بمعرفة المصالح البقائية عكس الانقراضية و تقنين فقه الأوليات وغيره كثير قبل اللهاث الى امتلاك أدوات العصر دون معرفة مفردات هذا العصر أصلا وتحدياته ومن يحكوا له من أدوات لتدمير أنفسهم واللاهثون وراءهم الى اللاشئ.

د . يحيى:

لا أوافقك على ترتيب الأولويات هكذا، لأن الوعي الذى أراه هو موجود فى الأطفال والأميين أكثر وأنقى، وحركية البقاء لا تحتمل تنظيمات من خارجها بهذا الشكل.

د . محمد أحمد الرخاوى

الحمول هو وسيلة مثل أى وسيلة يخضع لمن يجيد استعمالها الى غائية أما إذا كان هدف فى حد ذاته فهو سوف يضاف الى أوثن العصر التى ذكرتها أنت من قبل

وعندى أنه وثن - حتى الآن- أكثر منه وسيلة الى أى غائية.

د . يحيى:

يجوز

لكنه عضو جديد، وأمانة جديدة، وهو مثل كل أمانة يتوقف دوره على مسؤولية من يحملها، وكل أمانه أفرغت من حركيتها إليه، هى وثن وشرك ظاهر أو خفى، ويمكنك الرجوع إلى "حوار مع الله" مرة ومرات، ينطبق ذلك حتى على هذا الحوار بيننا.

د . محمد أحمد الرخاوى

هل قرأت كتاب 2053 وخذت بالك أن غريب كان لا يحمل الموبايل!!!!!!

د . يحيى:

لم أقرأ الكتاب بعد،

عذراً.

د . مدحت منصور

إيه يا حزنى، ليه اديت للدنيا ضهرى، عايز أبص للحياه بشكل تانى، هو ينفع كله ينفع، دوختنى الست ديه، كنت واعى بس ساهى، نطت هى جوا منى، غصب عنى، و فهمتنى و علمتنى ، فرت الدمعه من عيني تكوى ، دمعة بس جديدة خالص زى حزنى، بعدها لقيت ابتسامة غريبة عنى، زى ما تكون جديدة يعنى، ولقيتنى عايز أفرح مجد وسطكوا زى مانتوا وفرحك من نفس فرحى، يعنى هو الخب عافية أيوه عافيه يعلمك تاخذ و تدى، يعلمك لو شفت وجعى.

د . يحيى :

ليكن !!

ولكن

إسمح لي ألا أعلق.

أ . محمود سعد

اتفق معك في أن الموبايل أصبح من ضروريات الحياة، وأصبح يمثل عضواً نفسياً أكثر مما يكون عضواً، لكن أود أن أركز في هذا المقام على أن أكثر الشباب الذين يحملون هذا الموبايل تختلف استخداماته لديهم، لذلك نقبل أن الموبايل أصبح عضواً بتحفظ نسي.

د . يحيى :

الوعى عندي هو حضور بيولوجي مائل

"عضو الموبايل" هو امتداد مساعد للوعد، فهي جسدي وليس مجرداً نفسياً، هذا ما كنت أعنيه، أما عن استعماله الإيجابية أو السلبية فهو مثل أي عضو:

أليست الذراع واليد في نهايتها عضو جسدي

أنا استعمل ذراعي ويدي الآن لأرد عليك وأنا أكتب، وهو هو ذراعي هذا الذي يمكن أن يمكس مسدسا ويقتل به بريئاً..

نعم علينا نستعمل العضو الجديد بتحفظ شديد، مثل استعمالنا لكل الأعضاء

إخ.....

أ . محمد أسامة

بالرغم من أنه يساوي كف اليدين إلا أنه أصبح من أهم الاختراعات الحديثة خلال هذا القرن. وأصبح عضو من الإنسان لا يستطيع الاستغناء عنه في حياتنا اليومية لأنه وسيلة أصبحت هامة ولكنه سلاح ذو حدين لمن يفهم؟! حضرتك لا تستطيع أو صعب لا تمشي من غيره.

ولكن ماذا تقصد بقولك: "وهكذا تتضاعف المسؤولية وتثقل الأمانة، إما إلى وعى عالمي مسئول وإيجابي خلاق وإما إلى انقراض استهلاكي اغترابي دماري بشع؟!.."

د . يحيى :

أقصد ما ذكرته أنت حالا من أنه "سلاح ذو حدين"

هذا هو التحدي الملقى على الإنسان المعاصر:

كلما زادت أدواته زادت مسؤوليته

وكلما طغى مستوى أحدث على مستويات تطوره زاد احتمال انشقاكه منفصلاً عن تاريخه

الإنسان المعاصر مخرج أمام تاريخه الحيوى، وفي رأي أنه معرض لأن يرتكب أخطاء جسيمة كلما اخترع أكثر وأجزم أقدر.

وإذا ما لم ندرکه جميعا بما نحاول معا هنا وغير هنا دائما أبداً، فالانقراض حتمى على ما يبدو.

أ. إسرائء فاروق

الأمانة ثقيله والمسئولية كبيرة وما ينشأ من أعضاء يحكم ما يطرأ من تغيرات وتطورات قد تساهم إما بالسلب أو الايجاب فى حمل هذه المسئولية، لذلك أعتقد أن السؤال هنا هو:

كيف يمكن أن نستفيد أو نفعلن تلك الأعضاء الجديدة لصالحنا.

د. يحيى:

بما نفعله الآن.

برجاء قراءة ردى السابق مباشرة، ومعظم حوار هذا الأسبوع.

أ. محمد إسماعيل

الشعر رائع جداً، و متفق مع حضرتك فى ما ذكرته عن خطبة العيد

أريد توضيحاً: كيف تتخلق أعضاء جديدة للإنسان؟. [غير الموبايل طبعاً]؟

د. يحيى:

كنت أنوى أن استشهد بظاهرة من البارسيكولوجى اسمها "الذراع الممتدة" (أو الأطراف الممتدة Extended Limbs)، لكننى جئت عن الكتاب المهم الذى كتب عنها وعنوانه على ما أذكر "سبع تجارب قد تغير العالم"، لكننى لم أجده، وفضلت ألا أربك الأصدقاء أكثر باستطارات ادات مبتسرة تحتاج شرحاً مفصلاً،

موجز المسألة هو:

أنا عندى تصور أن الوعى البشرى هو كيان عيانى بدئى (وليس تجريبياً أو ناتجاً عن غيره) بمعنى أنه وجود بيولوجى، وأنه متصل بشفرة ما يفتح بها الإنسان وعينا (وعى الناس) بفضل رب العالمين، فيتواصل الوعى الجماعى إلى الوعى الكونى إلى وجه الله.

إذن كل الأدوات التى تسهم فى دعم هذا التواصل المتناغم المتصل تصبح جزءاً من هذا الوعى، المسألة ليست محتوى ولكنها آليات الامتداد والتناغم

ثم أتوقف وأرجعك إلى أصل التعتة وإلى الردود السابقة.

أ. محمد إسماعيل

ما معنى: قولك عن الموبايل كأداة "مئله لكل ما هو أعقد واروع منها"؟

د. يحيى:

يعنى مئله: للنت والكمبيوتر وكل الأحدث فالأحدث من تكنولوجيا الوصل والتواصل.

أ. محمد إسماعيل

تذكرت مقال حضرتك عن الحقوق والأوثان حين قرأت هذه المقالة وشفقت الموبايل زى ما يكون حق، بس الناس مجهلها هتحوله لوثن معبود، سوف يعوق الوعى الجمعى كما حدث تماماً مع بعض الحقوق التى تحولت إلى أوثان.

د. يحيى:

الله نور

أ. منى أحمد

- فى رأى اننا من غير موبايل كنا عايشين كويس وبنعرف نلاقى بعض ومالهوش لازمة قوى.

- الموبايل زى التقاليع الاجنبية دخل علينا واصبح فعلا زى العضو، بشوف ناس تاخذ من مصروف بيتها عشان تجيب كارت شحن مجد عبء ماكناش فى حاجة ليه.

- من غير الموبايل هانعيش أحسن : تكاليف أقل ومشاكل أقل وأخطار عضوية أقل.

- العنوان (الإنسان حيوان موبائلى) عنوان فيه معانى كتير ووضوح وواقعية.

د. يحيى:

بصراحة أشاركك مخاوفك كلها، وأرفضها

لا أحد يستطيع أن يقف فى وجه أداة قادرة انتشرت كل هذا الانتشار،

كل ما نستطيعه هو أن نحسن استعمالها لصالحنا،

لا أن تصبح وثناً كما قال د. محمد الرخاوى والابن محمد إسماعيل حالاً.

أ. عماد فتحى

لم أفهم كيف سينتصر هذا الوعى الجمعى العالمى الجديد على الموبايل، فى استعمالته السلبية، على الديناصور العالمى الانقراضى الجديد؟

د. يحيى:

نحن وشطارتنا

نحن البشر جميعا معا، إذا تنبهنا لخطر الانقراض، فقد ننجح أن نبقى بما أنجزنا،

وبرغم ما أنجزنا

أ. عماد فتحى

هل من الممكن أن يكون الموبايل هو أيضاً امتداد للنظام العالم الانقراضى الجديد.

د. يحيى:

هذا صحيح

أ. هاله حمدى

لفتت نظرى فكرة أن الانسان تتخلق له أعضاء جديدة، فعلا الموبايل عضو جديد فى حياة الانسان المعاصر، وعضو الواحد مش قادر يتخيل نفسه من غيره حتى مجرد أن الانسان بغير مكانه من غرفه لأخرى من غيره يحس أن ناقصه حاجه أو أنه ماشى فاضى

الموبايل دخل حياتنا ومش قادرة أتخيل الأيام اللى كنا ماشين من غيره كنا بنتعامل ازاي.

د. يحيى:

كنا نتعامل أقرب دفنا غالبا،

وكنا نتعامل أبعد وأبطأ أيضا

والحكاية تزداد صعوبة يوما بعد يوم

والمسئولية تتجدد

وربنا يستز.

أ. هيثم عبد الفتاح

بعد إذن حضرتك احتاج الى مزيد من التوضيح حول: كيفيه اشتعال المواجهة بين طرفى الوعى العالى الإيجابى، والوعى الانقراضى الدمارى، وإزاي نحل هذا الصراع؟

د. يحيى:

أحتاج لعمر ألف عام

ومشاركين فاعلين مبدعين بعدد سكان الأرض

وكل عون وتوفيق

وربنا، قبل ذلك وبعد ذلك

أحتاج كل هذا حتى أتمكن من الرد عليك

الأحياء التى بقيت يا هيثم حتى الآن والنوع الإنسانى أحدهما، واحد فى الألف، فقط لا غير، وهى الأحياء التى مجت عمليا فى الرد على تساؤلك.

ياترى هل سنكون من المنقرضين الذين عليهم الدور؟

أم نظل من الواحد في الألف؟

هذا يتوقف على نجاحنا في الرد على سؤالك بدءاً من "هنا
والآن".

أ. أيمن عبد العزيز

أعجبني وصف الموبايل بالعضو البيولوجي، فالموبايل أصبح
من غير الطبيعي أن لا يوجد معك، لقد أصبح يمثل لاشخاص كثيرين
جداً أهم شئ يمارسون عليه كل شئ، وثقافة الموبايل انتشرت
بشكل سريع جدا وهذا العضو يتميز بإمكانية تطويره وتحديثه
وتغييره دون أى عضو بيولوجي آخر، وتتحدد له ميزانيه لها
أولوية، وأصبح حرمان أى شخص من حق حمل المحمول أمر صعب
جداً.

أنا لا أعرف ما السبب في هذا الانتشار وانتشار هذه
الثقافة السريعة التي اصبحت حق ثابت للكبير والصغير على
الرغم من أننا كنا نعيش بدونه.

د. يحيى:

نقلة فرضت نفسها

والذى كان قد كان

فلنكن قدر مسئوليتها:

وإلا...!!

د. أحمد عثمان

كون أن الموبايل اصبح جزءاً (عضو بيولوجي) من وعينا
التواصلية ينهنا إلى ضرورة اعتباره عضواً تكيفياً أيضاً ومن
ثم العمل على تجاوزه واحتواء تهديدات التفتت والتجزر الأسرى
والاجتماعى المتزايد، والذى أشارت إليه د. مها وصفى في
بريد الجمعة.

د. يحيى:

على الله.

أ. أحمد سعيد

نعم التكنولوجيا الحديثة قادرة على تخليق وعى بشرى
جديد، ولكن تبقى احتمالية توجيه هذا الوعى إلى البناء أو
الهدم.

د. يحيى:

هذا صحيح.

د. عماد شكرى

أعتقد أن الموبايل (أو تكنولوجيا التواصل وتبادل المعلومات)، لم تؤد دورها الإيجابي بقدر كافي، ربما خلقت لغة جديدة مضغمة ومختزلة، لكنها في رأي أغلقت الدائرة أكثر فأكثر، وربما جاءت على حساب الدهشة والجدية، فبرغم سهولة تبادل المعلومات إنقرضت المعلومات (المعرفة) التي سهل تبادلها.

د. يحيى:

المعلومات لم تنقرض

المعلومات حين استقلت بذاتها لذاتها غمرت مسام وعينا حتى كادت تسدها

نحن المعرضون للانقراض إن لم نتعلم الانتقاء وحسن التهذيب والحركة ذات المعنى إلى المعنى الغنى بالحركة.

بريد/حوار الجمعة (يوم السبت) بقية (22-9-2007)

د. محمد أحمد الرخاوي (22/9/07 برجاء مراجعة حوار بريد الجمعة)

مقتطفات من كتاب ثورة 2053

هل تعجز المخلوقات غير العاقلة عن تقبل فكرة الموت

وهل يعجز الانسان ايضا

وكيف تبدو متاكدا هكذا من اني ساكتشف اى شئ مختلف بداخلي

لاننى استشعر شحنة حزن عظيمة بداخلك

والحزن والالم هما اللذان سيدفعانك للبحث عن حقيقتك حتى تهدأ النار المستعرة بداخلك

انت نفسك قلتها منذ قليل انه لكى تصل الى السعادة يجب ان تمر بالتعاسة!!!!!!

ولكننى اختلف معك في منطقتك فعندما تجد السعادة الحقيقية فانك لن تعرف اكتئابا بعدها

اما اذا شعرت باكتئاب فتأكد ان ما وجدته ليس حقيقيا

الحقيقة مثل النور الذى يسطع داخلك فينير كل الظلمات لابيد!!!!!!

لا تخش شيئا لا تخش الالم او تهرب منه فانك لن تتغلب على الملك سوى بمزيد من الالم

كانت هذه هي اللحظة الوحيدة التي يتحد فيها قلبى وعقلى
ليلمسا شيئا اكبر منى بكثير لاشعر باننى مكتمل لا ينقصنى شئ
وخلال هذه اللحظات الخاطفة لم اكن احتاج الى مخلوق ليشعرنى
باننى لست وحيدا فاننا مثلى مثل سائر مخلوقات الارض انعم
الله عليها بنفحة منه تتصل به منذ الميلاد وحتى الموت والى ما
بعده!!!!!!!!!!!!!!

نحن لا نرى الحقيقة الموجودة حولنا ولكننا نختار ان نرى
ما يؤكد تصورنا لما نعتقده حقيقيا

يوجد على الارض موارد تكفى لكى تحيا البشرية كلها فى
رخاء دائم ولكن لا يوجد على لارض ما يكفى لارضاء جشع وشره
رجل واحد

يا رب يا رب ساعدنى على تخطى هذه الهمة انا لم اجأ اليك
قط من قبل واعلم انى لم تقرب منك ابدا على الرغم من
مواظبى على الصلاة

سر الحياة أن تموت قبل أن تموت لتكتشف أنه لا يوجد
موت!!!!!!!!!!!!!!

د . مجيى:

مقتطفات جيدة تغريبنى بأن أتعدل اقتناء الكتاب آملا أن
أتحمل مسئولية ما قد يصلنى منه.

د . محمد أحمد الرخاوى

تذكرت هذا الحوار بيننا (.....):

محمد أحمد الرخاوى: (4-9-2007) نشرة "يا خير!! لعله
خيروا!" لا د . مجيى

تعليق على مقالة : \ "يا خير لعله خير" \

(أثبته الابن محمد كله .. وفضلت حذفه مؤقتا)

د . مجيى:

أسف يا محمد، فضلت أن أكتفى بالإشارة إلى الرابط نشرة
"يا خير!! لعله خيرا!" لمن يريد أن يرجع إلى الحوار الذى
أشرت إليه تجنباً للتكرار.

حوار/بريد الجمعة

د. محمد أحمد الرخاوي

إعانك الله واعانني على هذه الجينات الرخاوية، ولكن أنا مش زعلان قوى منها برغم ما فيها مما لا يسر، فهذا قدرها وقدرنا وقدر من ألقيت فيهم هذه الجينات لكي يتطور النوع!!!!!!

شفت بقى ازاي!!!!!!.

د. يحيى:

خلها في شرك

هى مسئولية أن تحمل أسرنا كل هذا الزخم الحركى منذ الولادة، ونحن لا نعرف إلى أين؟

ربنا يستر

ولكن دعنى أذكرك أن المسألة نسبية، وأن ما نتحدث عنه فى أسرنا ليس خاصا بأسرنا هو موجود فى كل الناس حتى لا تختكر التطور أو الجنون، فقط يبدو أن الجينات الخاصة بهذه المنطقة عندنا "زخمة" حبتين ونشطه ثلاث حبات، لكنها عند كل الناس.

د. مها وصفى

استاذى الجليل أود أن اتواصل بعدة نقاط:

أولاً: حقا إن سعيك من خلال هذه النشرة مشكورا وناجحا أيما نجاح مع تلاميذك ومريديك وأهلك، ولا أدري لماذا التساؤل عن جدواه بين الخين والآخر. أرجوك قر عيننا به فى الدنيا والآخرة بإذن الله.

د. يحيى:

أليس هذا التساؤل طبيعيا؟

أليس هذا حقى بالله عليك يا مها؟

د. مها وصفى

ثانياً: عن الأكل معا والمشاركة وغيرها الكثير معا...والفرصة للتعلم فهى قائمة ولكنها بحاجة للكثير من مشيئة الله لأنه عمل جماعى حميم لا يتأتى بمشيئة الفرد الواحد ولا سعيه وإخلاصه وحده فلا بد أن يواكبها فى التوقيت مشيئة الآخرين ومواءمة ظروفهم اليومية.

د. يحيى:

أوافق طبعاً.

د. مها وصفى

ثالثاً: أما عن العلاج الجمعى كعوض عما سبق فهذا حق والله، وأنا أحيأ به منذ يوم أن تعلمته من حضرتك ولعل هذه فرصة قد سحت بفضل الله لأشكرك على تفضلك على وعلى زملائى بهذا العلم والعمل ما حييت، وأذكرك بحسن ووفرة الأجر عند الله وأنت عليم بأن من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة. وأحسبك عليها وحدها من أهل الجنة بإذن الله.

د. يحيى:

الحمد لله

أظن أن العلاج الجمعى ليس "عوضاً لما سبق" وإنما قد يكون "عودة إلى ما يجب"!

د. مها وصفى

وأما **رابعا:** فهو فيما يخص أنفلونزا الخنازير والمواليد والمواليد: أنا لا خيرة لدى ولا علم لى بنقد المولد ولا الموائد المذكورة ولكنى علمت من حضرتك من سنوات طويلة فائدتها الإجتماعية فى مجتمعنا المصرى فضلا عن الفوائد النفسية من نكوص صحى وغيرها

وأما الموائد فكما ذكرت ففوائدها تعم على روادها وأهل الإخلاص من أصحابها.

د. يحيى:

لها وعليها

د. مها وصفى

ما أريد أن أشير إليه هو عدم الرشد فى التعامل مع وباء أنفلونزا الخنازير إن كان وباء أصلا والموازنة بين خطره وحقيقة الأخطار التى يكابدها المجتمع المصرى بسبب العولة والأوربة السلوكية والعقائديه التى يصاب بها شبابنا كل يوم. ألا ترى معنى أن الإدمان أصبح وباءا خطيرا يكتسح جيلا بأكمله. انى أشير إلى فعل الفكر الأمريكى الطاغى المتمثل فى فلسفة لما لا؟ بديلا عن لماذا أو ما الضرورة؟

د. يحيى:

قد يثبت فعلا أنها جريمة عالمية غير مسبوقه:

"أن يسوق كل هذا الرعب لصالح جمع المال"!!!.

د. مها وصفى

جيل الشباب فى سن المراهقة يتبنى الأفكار والسلوكيات الخطيرة مثل تجريب المخدرات وكل الموبقات السلوكية المخيطة بها بلا أدنى تحفظ ولا يفيقون إلا بعد وقوع الفاس فى الراس.

وأصبحت هذه الممارسة شاملة إلى حد كبير ولهم الله في هذا. ثم أتى وزارة الصحة وتأمراً بغلق مستشفى المطار وهو المكان الوحيد المتمرس في علاج مرضى الإدمان بالوزارة وتقوم بتسريح المرضى منذ أكثر من شهرين لتحويلها إلى حجر صحي لمرضى هذه الأنفلونزا. أليس هذا عملاً سفيهاً! أى وباء أخرى بالتصدي له الآن؟ سوف لن تفيق حكومتنا إلا بعد فوات الأوان بأوان.

د . يحيى:

يبدو ذلك.

د . مها وصفى

خامساً: لا أدري ما الذى جعله يتبادر على ذهنى الآن هذا العمل الفنى الرائع الذى إستمتعت به طوال شهر رمضان وحتى الآن كل ليلة الساعة 10 مساءً بتوقيت القاهرة على قناة المنار وهو مسلسل النبى يوسف عليه السلام. هو مسلسل إيرانى مدبلج فى لبنان وقد استضافوا بعض أبطاله وصناعه أمس على نفس القناة فى برنامج أسموه سحر يوسف وكم إئتنتت كثيراً بهذه الحضارة القديمة التى جسدها العمل والحضارة الحديثة المتمثلة فى صناعه. لقد إحتاج هذا العمل إلى ما يقرب من ثلاث سنوات لإعداده بهذا الشكل الفنى الحضارى الأمين والمخلص لهذا الدين العظيم . لقد شعرت كثيراً بالأمان والزهو وأرشحه لأصحاب النشرة ليتابعوا ما تبقى منه أو يبحثوا عنه على موقع المنار الذى يعلن عنه على الشاشة بإستمرار .

د . يحيى:

أصارحك يا مها أن عندى حب استطلاع شديد لمعرفة سر احتفاظ إيران بكل هذا الزخم الإبداعى فى السينما بالذات، والفن التشكيلى أيضاً، ثم ها أنت تنبهينى إلى المسلسلات،

هل يرجع هذا يا ترى إلى بعض " باطنية" المذهب الشيعى، أم إلى عراقية حضارة الفرس، أم حركية المجتمع الإبداع السفلى رغم ظاهر التزمت السطحي

هل يا مها ناس هؤلاء المسلسل قد حصلوا على فتوى مناسبة تسمح بتمثيل دور الأنبياء أخيراً؟؟

د . مها وصفى

وأخيراً لقد أطلت كثيراً ولعل حديثى يكون قد وجد صداه عند حضرتك ورواد الموقع ولك منى كل الحب وخالص الدعاء .

د . يحيى:

ولك مثلما قلت

كل المقالات

د. أميمة رفعت

نشرات هذا الأسبوع (اسبوع العيد) قرأتها اليوم كلها مع بعضها، فقد كنت خارج الإسكندرية في إجازة وقد إعتدت في الإجازات أن أترك ورائى كل ما هو إلكترونى وأقترب أكثر من أسرتى ومن الطبيعة.

وقد وجدت اليوميات ثرية وممتعة وإن كان لى تعليقات "ميكروسكوبية" عليها إذا لم تمنع:

"القط النمر بداخلنا": الحقيقة أنى ألتهم كل حرف تكتبه فى نشرات السيكوباثولوجى هذه، ولذلك يضايقنى كثيرا أن أرى صورا تغطى السطور وتخفى الكلمات وراءها فتقطع المعنى وتفسد تواصلى مع المقال، وقد تكرر وضعها فوق السطور فى نشرتين على الأقل حتى الآن. فهل يمكن إزاحة هذه الصور قليلا إلى المساحات الفارغة بجانب الفقرات؟

د. يحيى:

أسف هذا خطأ تقنى جعلنى أعدل نهائيا عن اثبات الصور فى المتن أصلا، حتى أتأكد من اتقان صيغة من يقوم بذلك.

د. أميمة رفعت

"الأكل معا": أعتقد أن هذه النشرة "وجعت" كل واحد منا بطريقة أو بأخرى وكان هذا واضحا فى ردود الأصدقاء بريد الجمعة. ولست أدرى لماذا تذكرت صورة أراها كل يوم تقريبا منذ أن تمكنت ذاكرتى من حمل ذكريات وحتى الآن: أرى بانع الفول المدمس كل صباح أثناء ذهابى إلى العمل، يتجمع على عربته من يريد أن يفطر قبل الذهاب إلى عمله؛ الجلابية مع القميص والبنطلون مع العفريتة، لا يعرف أى منهم الآخر. يغمسون من أطباق الفول أمامهم وأكتافهم تكاد تتلاصق، ترى طريقة أكلهم الإستماع والتلذذ باللحمة والغموس رغم أكلهم (على الواقف) ورغم الدقائق القليلة التى تستغرقها وجبة الفول الصغيرة بالزيت والليمون. ويصلك -لا أعرف كيف- شعورهم بالألفة والأمان رغم أنه لايدور بينهم أى حوار ولا حتى يتبادلون النظرات.

أنا أحب هذا المشهد.. يجعلنى أشعر بالشئ ما الذى يربطنا نحن المصريين ببعض، ويجعلنى أفخر أننا (المصريين) نتميز عن كل شعوب العالم بهذا المشهد الفريد. هل رأيتة فى أى دولة أخرى؟

د. يحيى:

لقد شاركت شخصا مرارا فى هذه الموائد واقفا، وذلك حتى عهد قريب جدا، وتعلمت لغتهم "شوية حار (يعنى فول بزيت حار)" "بالبيض يا معلم... الخ، زود الشطة واللمون يا بوعنتر" وكان الأكلون وقوفا ينظرون إلى فى دهشة لكن بصراحة لقد افتقدت الحوار واقفا، حتى فيما بينهم برغم أنى قد

استمتعت وتعلمت منها إلا أنها لم تكن تقابل ما أشرت له في التمتع تحت مسمى "احتفالية اجتماعية"، هذا التجمع العشوائي حول عربة الفول كان نشاطا يمكن أن يوصف بأنه: "سريع سريع على الواقف" وهذا غير ما قصدت إليه في التمتع حين كانت الوجبة في رحلات فرنسا تستغرق أكثر من ساعتين، وتكون الفواصل بين الأطباق أطول من المدة التي تستغرقها أكلها.... الخ.

د. أميمة رفعت

هذه الصورة (التحلق حول مائدة الفول) تجعلني أتصالح على موائد الرحمن وغيرها من الموائد..

د. يحيى:

برجاء قراءة ردي على محمد احمد في بريد الأسبوع الماضي، فمائدة الرحمن شيء آخر حسب تجربتي أيضا، هي تجربة مختلفة لها وعليها، أيضا وهي غير هذا وذاك.

د. أميمة رفعت

"حزب الإنسان والتطور الجديد": أعتقد أنني لم أتطور بدرجة كافية تجعلني أنضم إليه...

د. يحيى:

ألم تلاحظي أنه حزب مكون من رئيسه فقط

برجاء مراجعة شروط الالتحاق في نشرة (طلبات انضمام للحزب الجديد: "الإنسان والتطور").

د. أميمة رفعت

"تشكيلات الحياة والموت": أعجبتني جدا تفسير "إنكار المريض لأهله". سيجعلني أفتح ملفا جديدا للقراءة والمعرفة كنت قد أجلته ونسيته مع الوقت.. أشكرك وأشكر د. منير.

د. يحيى:

أكرر شكرى للدكتور منير فله الفضل أن يرجع هذا الأسبوع أيضا "باب التدريب عن بعد" الذي افتقده الكثيرون أيضاً.

د. أميمة رفعت

"حوار مع موجة حانية في بحر هائج": كيف قفزت إليك هذه القصيدة؟

أثناء قراءة لقصيدتك قفز إلى حلم رأيت منذ أشهر قليلة ولم أستطع نسيانه أبدا، وعندما قرأت فقرتي يوسف زيدان (لم أقرأ رواية عزازيل حتى الآن) فوجئت بتشابه مشاعري ناحية القصيدة والفقرتين والحلم سويا. لم تصلني تماما العلاقة بين الحلم والقصيدة والفقرتين ولكنني تعجبت من هذا "التخاطر" إذا صحت التسمية:

رأيتني أقف على شاطئ بحر بلا ضفاف، وصوت يقول لي أنها العريش (لم أر العريش في حياتي)، كان البحر يحيطني من جهتين وكأنهما ضلعا مربع وأنا أقف في الزاوية بينهما.

بحر هادئ بلا أمواج ولكنه ليس راكداً، كان رائع الجمال مياهه تتلألأ كالبللور وصفائه لم أر مثله في حياتي. بهرن لونه الأزرق الفيروزي وغمرني إحساس بالجمال ولكن في نفس الوقت هالتي إمتداده اللانهائي بزرقته الصافية حتى أنني لم أر أى شيء آخر في الصورة سوى اللون الأزرق والزاوية التي أقف فيها. وبدأ يتسلل الخوف إلى داخلي ولكنني كنت أنظر إلى البحر وأبتسم... إبتسامة غير صادقة تماماً. ثم سمعت صوتاً داخلي يقول لي "المد آت الآن وسيبتلعك.. مازال لديك جهة تهربين منها". للحظة تنازعتني رغبتان أحدهما تغريني بالآلا أترك كل هذا الجمال فأنا أجيد السباحة، والأخرى تغريني بأن أهرب فقد كنت خائفة فعلاً.

إقتربت المياه من قدمي وضافت الزاوية التي كنت أقف فيها وأمرني الصوت بجدة: "الآن... إهربي الآن" لم أر مسافة كافية تسمح بالهروب ولكنني قلت لنفسي بسرعة وقد تملكني الفزع تماماً "تكفيئى هذه النقطة" وهربت منها... لم أر نفسي وأنا أهرب ولكنني أعلم أنني هربت.

استيقظت فجأة وأنا أتنفس الصعداء..

د. يحيى:

ليس عندي تعليق مباشر الآن، لكنها تذكرة وتوصية:

أنت تنقدين أحلام محفوظ "المبدعة" هذه الأيام (المبدعة وليس التي حلمها فعلاً) وأعتقد أنه من المفيد أن تعرفي الفرق بين مستويات الحلم كنشاط تنظيمي فسيولوجي إيقاعي إلى أن يصل إلى الحلم المحكى، فما بالك إذا كان محكياً بعد شهر مثل حلمك هذا؟

ربما يفيد لى تتعرفى على ما نسميه حلماً، أن تقرئى أطروحتى عن "الإيقاع الحيوى ونبض الإبداع" فلها أهمية خاصة في كل من الطب النفسى والنقد والإبداع

وكل هذا - على ما أظن - يمكن أن تعرفى من خلاله لماذا لم أعقب على حلمك الآن.

شكراً.

يوم إبداعي الشخصى: حوار مع الله (21)

موقف: قد جاء وقتى (1 من 2)

د. محمد أحمد الرخاوى

الذكر هو ان تفتح لنا منا بك من نفحاتك ، نفحاتنا ،

فضلا واصطفاء وتعريفا الذكر يقظة من اجتبيته وهديته لكي
يكن بك دون ان يركن الى انه كائن الا ان يداوم السعى
للوصول بك في نفسه لا كينونة ابدية الا سعيا هو هو الوصل
دون وصول الا ان تبدل الارض غير الارض والسموات

د . يحيى:

"ربي كما خلقتني"

"ربي كما خلقتني"

د . مروان الجندي

وصلني من فقرة:

"وقال لي: إن لم ترقى، لم تكن بي"

" فقلت له: نكون فنراك، (حتى) بلا شرك أن
نصل إلى ما ننجذب إليه .

وصلني: أننا في حالة سعى إلى الكمال، وأن هذه الحالة لا بد
أن تكون في حركة دائمة بغير سكون، وبلا حركة حول الذات بلا
هدف، وأن حالة السعى لا يجب أن تكون محكومة بشيء محدد، أرغب
في الوصول إليه

د . يحيى:

.... مع التذكرة بأن التفتح المستمر صعب

نبض التفتح الإيقاعي المتناوب هو الممكن

تناوب التفتح مع التهدئة للاستيعاب هو حركية الإيقاع
الحيوي

السعى يحتاج إلى ضبط توجه السهم أكثر من حاجته إلى أن
يكون محكوما بشيء محدد

كل المحاولات "معا" طيبة "إليه".

د . محمد علي

ما هذه الوحشة؟

يجيل لي أن تأتي لحظة كل فترة من الزمن فيكون كل شيء
صامت ثم ترجع الحياة مرة أخرى،

هذه اللحظة كلها وحشة قشعريرة مرارا، هذا وأن كان
الصمت في أكثر الأحيان نعمة يعطيها ربك لك، فتنعم بالصمت
كما يكون بالكلام .

د . يحيى:

أين الوحشة؟

الصمت "كلام" آخر

والكلام قد يكون صمتا أحيث

تذكرت ما جاء في كتابي "حكمة الخانين" (ص 177 - 178) عن تشكيلات الصمت ففضلت اثباته مؤقتا كالتالي:

"- الصمت أنواع، والعيون، والفعل اللاحق، هما أدوات تشخيصه فاحذر من الخلط، فهلا تعرفت على :

- الصمت الميت: وهو أنانية وإلغاء للآخرين

- والصمت الخائف: وهو المحافظة على مظهر الحكمة، مع الخوف من التعري دون حساب

- والصمت الخبيث: وهو الذي يشتري ولا يبيع، اتقانا لصفقة الشطار

- والصمت الساخر: وهو الذي ينظر من أعلى على كل آخر

- والصمت المتأمل: وهو الذي يحسن الاستماع ليستوعب التفاصيل

- والصمت اليقظ: وهو الرحلة المتصلة الصادقة بين الداخل والخارج وبالعكس، احتراما للكلمة الفعل المسئولية .

فمن كان يؤمن بالحق والمصير، فليقل 'خيرا' أو ليصمت" .

.... الخ.

د. مدحت منصور

كنت قد قرأت أولا "نحب؟ أم نلعب حبا؟"

والحقيقة يا أستاذنا كانت حالة من الاهتزاز أمدك القول أنه كاد أن يطيح بإيمان بكل ما تعلمت ثم قرأت

"الكدحُ أصعب فأصعب..!!"

الصعب يليئ بالسعى،

والسعى يغرى بالوصل،

والوصل يعدُّ بالأمن،

والأمن لا يعنى السكون" .

وبعد:

قرأت (وقال لي: فيك ما لا ينصرف ولا يُصرف) قرأته: فيك ما لا ينصرف عني ولا يصرف إلا بي.

قرأت (وقال لي: أصمت الصامت منك ينطق الناطق ضرورة) قرأتها: بعد أن تصمت عن الكلام وتتعلم الصمت فاصمت عن الصمت تسمع ما وراء الصمت.

د . يحيى:

ربنا يتقبل

دراسة في علم السيكيوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (31)

القط النمر بداخلنا (3-3) خايف تفصحني أنت وهوه،
وتقولوا بنحب!!

أ. محمد المهدي

- ذكرت حضرتك أن النقلات النوعية تكون مكثفة جداً وتحدث في ثوان حتى أننا يمكن ألا نتنبه إليها ولكننا نتعرف عليها من خلال أثارها السلبية والإيجابية على المدى الطويل وأن الأثار السلبية هي الأكثر تواترا إذا لم نحسن الاعداد والاستعداد لها.

سؤالى هو: كيف نحسن إعداد المريض لهذه اللحظات؟! أنا لا أرى ذلك إلا بوجود علاقة حقيقية يكون المعالج فيها متاحا قادراً على استيعاب الموقف، فهل هناك وسائل أخرى حين الإعداد لهذه المواقف؟ أرجو الإفادة.

د . يحيى:

الوسائل هي:

كل المحاولات التي نحاولها، ومحاولها من يحاول مثلنا بأى وسيلة يراها

وكل التدريبات التي نمارسها عن بعد أو عن قرب

وكل الإشراف بكل مستوياته الذى أوصينا به نشرة (مستويات وأنواع الإشراف على العلاج النفسى)، وكل خطواتنا - نحن والمرضى- على درب النمو

وكل كدحنا إليه ...

كل ذلك هو الرد على تساؤلك.

أ. محمد المهدي

- في حالة حدوث سوء التوقيت في مسار العلاج قد يصل المريض إلى حالة من الإحباط والتراجع وقلة الثقة بالمعالج فهل يكون من الأجدى والأنتفع في بعض الحالات أن يتم تغيير المعالج بآخر؟

د . يحيى:

لا،

وقد ناقشنا ذلك عدة مرات في باب "التدريب عن بعد"

علينا أن نواصل

وأن نتعلم

وأن تسأل

وأن تقبل الإشراف على كل المستويات

هذا هو السبيل

أ. نادية حامد

اتفق مع حضرتك تماما أن تعريض المريض للتخلي عن دفاعاته دون جاهزية وإحاطة علاجية يمكن أن يؤدي إلى تأكيد الأمراض والأعراض وكذلك الانتكاسة السريعة ومش لازم نفرح ونهمل لإختفاء الأعراض أو قلتها لأن تحريك المريض وخلخله دفاعاته تحتاج إلى درجة كبيرة من المسؤولية لدى المعالج وكذلك توصيل جرعة معقولة من الطمأنة والأمان للمريض؟

د. يحيى:

يا رب نستطيع ضبط الجرعة.

د. عماد شكرى

نحتاج أيضا بحازاة هذا الوصف الرائع للموقف البارانوى لوصف بيولوجى تطورى (كما فى كتاب السيکوباثولوجى)، وربما تطبیق موازى على حالة طولیة لمريض، وربما مجتمعا كامل یسهل الفهم والتطبیق.

د. يحيى:

أما التطبيق على حالة طولية لمريض فقد حاولته مرارا في باب حالات وأحوال ويمكنك الرجوع إليه مثلا نشرة (كهذ "عرجي" يعلمنا)، وحين نعود لفتح ملف هذا الباب سوف نزداد معرفة سويا

أما التطبيق على مجتمع كامل فهذا أكبر من قدرتنا، أفرادا أو مهنيين، اللهم إلا بقدر الإسهام في تكوين الوعي الجمعى الجديد بشكل تراكمى ممتد.

دراسة في علم السيکوباثولوجى (الكتاب الثانى) الحلقة (32)

نحب؟ أم "نلعب حبا"؟

أ. شادى

اقرأ نهج البلاغة مرة أخرى

وانهل من فيض جدك أمير المؤمنين

د. يحيى:

ربنا يسهل.

د.مدحت منصور

أولاً: بالنسبة لمعلومة أن الداعرة لا تعطي شفتيها إلا للرجل الذى تحبه فقد كانت شائعة بيننا منذ كنا شبابا ومؤكدة بنسبة جيدة ربما ليس كلهن لست أدري وكنت أظن أنها تتناقل بين الداعرات بالتلقين ولكنى سجلت حالتين إن جاز التعبير بين متزوجات لا تعطي شفتيها عندما يتغير شعورها نحو زوجها بالرفض ففهمت أن المسألة ليست بالتلقين أو المحاكاة.

د. يحيى:

منكم نستفيد

د.مدحت منصور

ثانياً: عندما قرأت نهاية القصيدة أصابنى إحباط تبعته ثورة إذا ماذا نتعلم شئ غير موجود ولن يتحقق الآن؟

"هو خوف جديد مسئول ومبرر، لأنه المغامرة فى اتجاه الإقرار باحتمال الاعتراف المتبادل مع آخر حقيقى، يُعتمد عليه، ويبقى فى وعينا حتى لو رحل"

هذا نموذج بعيد المنال لدرجة الاستحالة أحياناً، وذلك نظراً لقصور مرحلة نمو البشر فى مرحلة تطورهم الحالية، وإن كانوا على الأرجح فى الطريق إليه أكثر فأكثر"

ولو أنى كنت أظن ادعاء أن هذا ما أبحث عنه وأصبو وأجد السير تجاهه فكيف ستصق بيد واحدة وبوعى دون وعى آخر (موضوع مقابل) وأنت تحاول أن تأخذ خطوة تطويرية قبل الآخرين، وهل فعلاً أنا أسير فى هذا النهج واقعا أم إبداعاً أم أننى لا أسير وصور لى خيالى ما صور، ما فهمته جيداً أنه موضوع وموضوع مقابل كلاهما مستعد خركية جدل بقبول الموجود والتوجه به نحو الأعمق حتى يقابلهما الخوف من الترك فيتم الجدل نحو الأعمق إلى أن يتم إحتمال الاعتراف بآخر حقيقى فيدخل وجدانه ويبقى فى وعيه حتى لو رحل. من يجد ذلك سيكون محظوظاً ومن يجد ذلك وفقه الله.

د. يحيى:

وصلتك الصعوبة

لكن الصعوبة حتى الاستحالة لا تهر العزوف عن المحاولة وتحقيق أى قدر يكفى مادام الاستمرار متصل.

استشارات مهنية (13)

حركية الموت والحياة: تشيكيلات متداخلة

أ. محمود سعد

أعجبتني الأسئلة التي كانت واردة عقب وصف الحالة والتي تمثل الهدف الأساسي للاستشارة، وأنا استفدت من مجرد طرحها.

د. يحيى:

جميل أن تكون الأسئلة هي في ذاتها مفيدة
الشكر للدكتور منير شكر الله

أ. محمود سعد

معتز على أن المطلوب من كل منا أن يقرر إما أن يجيب أو ينسحب، فلسنا في حاجة إلى أن نضع أنفسنا في ذلك المأزق، ولا حتى تلك المريضة، بل أنى أرى أن مجرد خروج المريضة من هذا المأزق (الحياة - الانسحاب) يمثل خطوة هامة في العلاج.

د. يحيى:

ليس مطلوباً أن نصطنع مأزقاً نواجه به إشكالية وجودنا
لكن حين نواجهها، علينا أن نقرر
الدخول والخروج "إلى" أو "من" هذا المأزق ليس اختياراً
هو مفروض على كل منا فرضاً.
وسوف نحاسب عليه.

التدريب عن بعد: (58) الإشراف على العلاج النفسي:

"ماقدرشى احب اتنين، عشان ماليش قلبين" (صح! أم خطأ!)

د. محمد أحمد الرخاوى

الواحد يبحب الاول نفسه يعنى يتصاخ معاها وبعدين يفهم
الفولة ويأخذ باله: ايه هو اللي حبه وايه هو اللي ماحبوش
الاحتياج مشروع على شرط ما يكنش الاحتياج دة حارة سد

كان في زمان مثل أترجمة إلى الفصحى تأدبا: هكذا:
(اهتكها من غير ما توريها عورتك)

الجدع هو اللي يعرف امتي يأخذ وامتي يدى من غير ما يكون
اي نوع من الذل لا من ناحيته ولا من ناحيتها.

يعنى بصراحة حكاية انت وبس الى حبيبي ما تنفعشى

طبعاً الجواز والستره مهم في مجتمعنا بس الجدع جدع والجدعة
جدعة سيبك انت وقليل ما هم!!!!!!

د. يحيى:

مع احترامى لمحاولتك

أمتنع عن التعليق، وأوصيك أن تنتبه إلى الحذر من التعميم
المسألة أصعب من أى اختزال.

السبت 03-10-2009

764- اقتراحات شاطمة، لديمقراطية آخر تحديث!!!

تعنتة الدستور

هذه التعنتة تحتاج من سيادتكم قدرا أكبر من الخيال، والصبر، والسماح، ("ماشى"!!!؟)

زاد إعجابى بالديمقراطية بعد انتخابات اليونسكو الأخيرة، وقد أسفت - طبعاً - على عدم فوزنا بهذا المنصب برغم أنى فقدت الثقة فى كل (أو أغلب) التنظيمات العالمية من أول منظمة الأمم المتحدة، حتى التقسيم العالى العاشر للأمراض النفسية، مروراً بمنظمة الصحة العالمية!!، رحت أتابع عدد المرشحين مقارنة بعدد الناخبين، وأفرح بدورات الانتخاب المتلاحقة يوماً بعد يوم، حركت هذه الاحتفالية الديمقراطية خيالى الباحث دوماً عن بديل لهذا الصنم (الديمقراطية) المفروض علينا فرضاً مجرد أن كل الأصنام الأخرى، أقبح وأكثر خطراً منه.

أنهيت تعنتة سابقة هنا (27 ديسمبر 2006) بعنوان "انتهاء العمر الافتراضى للديمقراطية الأمريكية (وبالإنابة) بإشارة إلى أمل فى إبداع بشرى يحل هذا الإشكال : أعنى إشكال: "حتم مشاركة الناس فى اتخاذ القرار مع فشل وعجز وفساد كل الوسائل المطروحة على الساحة لأن"، تصورت آنذاك أننا -البشر- سوف نصل، من خلال التكنولوجيا التوافقية، والثورة الإعلامية اللامركزية، إلى إمكان العودة إلى نوع من الديمقراطية المباشرة (دون إنابة)، وذلك بإمكان إتاحة الفرص للكافة، فئة فئة، ومستوى مستوى، للمشاركة فى اتخاذ قرارات تتصاعد هيراركيًا حسب أهمية القرار وإمكانات سرعة التواصل والتوصيل والمراجعة، ثم قرأت بعد ذلك عن "الديمقراطية الرقمية"، فتصورت أن أحد المبدعين الجادين قد اهتدى إلى تطبيق شطحى بطريقة عملية، وإذا بي أكتشف أنها خدعة أخرى، يقتصر إنجازها - حتى الآن- على استعمال التصويت بالنت والكمبيوتر والبطاقات الإلكترونية وكلام من هذا، مما يتيح تحديث الخداع أو الاغتراب، أو التزوير، حسب درجة الفساد وخبث الإعلام.

ثم جاءت انتخابات اليونسكو هذه، ففرحت بطرافتها الديمقراطية، ولم آسف كثيرا على نتائجها السياسية، وركزت على آلياتها الجارية أمامى حين راحت الأصوات تتحرك على الشاشة وكأنها بندول نعمت صواميله: إيرينا بوكوفا 8 - 8 - 13 - 29 - 31 مقابل فاروق حسنى: 22 - 23 - 25 - 29 - 27، تساءلت: ماذا جرى أو يجرى هكذا خلال أيام؟ أليس فاروق حسنى هو فاروق حسنى؟ والسيدة إيرينا بوكوفا هى إيرينا بوكوفا؟

حركت هذه الطرافة ذاكرتى فتذكرت شطحا ديمقراطيا قديما آخر، استلهمته من مارجريت تاتشر عندما انزعجت لحصول حزبها على 62 % من المقاعد، فخلت بدلا من أن تفرح أو تفخر، ولم تتردد في أن تصرح بمخاوفها ألا تكون هناك معارضة حقيقية تحد من احتمالات تسلط حكومتها، برغم ما هو معروف عنها - آنذاك- من فرط محافظتها، وعنجهية تسلطها، قارنت ذلك بفرحة حكامنا بأرقام الـ: 99%، التى تراجعت مؤخرا - ربما بفضل الحياء لا النزاهة - حتى كادت تصل إلى 93% ويجوز 91 % (رأيت كيف!!)، بما يتيح درجة مناسبة من المعارضة الكلامية تتناسب مع درجة نمونا الديمقراطى!!! نشرت حينذاك شطحي الباكر الذى أوجزه كما يلي:

فلتكن انتخاباتنا بالقائمة، ولنضع حدا أقصى للسماح لأى حزب بالمشاركة فى المجالس النيابية، تماما كما أن هناك حدا أدنى لذلك، بمعنى أن يحرم أى حزب من الحكم أو التمثيل فى مجلس الشعب إذا حصل على أكثر من 60% من الأصوات مثلا، تماما مثلما يحرم الحزب الذى يحصل على أقل من 8%. سوف تقود لى أن من يتبقى بعد ذلك لن يمثل أغلبية الشعب، وسوف أورد دون شطح: وهل الموجودون الآن يمثلون أغلبية الشعب ولا مؤاخذة؟، المصيبة أنى بدلا من أن أتراجع عن هذه الأفكار مع علمى بما وصلكم الآن، تماديت بعد انتخابات اليونسكو هكذا:

الشطح الجديد (1): ننتخب من كل محافظة (أو مؤسسة أو ما ترون) خمسة أو خمسين مندوبا بأية طريقة "كويسة"، ثم يجتمعون معا، وهات يا تصفية فيما بينهم حتى يصل العدد إلى 60 ممثلا للقطر كله، مثل اليونسكو، ثم هات يا جولات بنفس الطريقة، ومن يفوز فى النهاية يتسلم منصب رئيس أى موقع يختاره، أو أى منصب ترونه! .

الشطح الجديد (2): (أصعب وأظرف): نسمح، أو نفرض، على كل مواطن بلغ من العمر 18 سنة أن ينتخب بمعرفته أى مواطن آخر عمره أكثر من أربعين عاما دون أن يترشح أصلا، أنا مثلا سوف أنتخب الدكتور حامد عمار، وعم على السباك، وعبد الرحمن الأبنودى، دون إذن أى واحد منهم، ثم هات يا تصفية بين المائة الأوائل بنفس طريقة اليونسكو، وسوف نرسو على الشخص الأنسب رئيسا لأى موقع يختاره، أو أى منصب ترونه! (أيضا) .

ما رأيكم؟؟!! .

(رجاء لأخى أ.د. أحمد عكاشة ألا يتسرع بالحكم) .

الأحد 04-10-2009

765-ماذا لو كان قد فاز؟؟ كيف نغيظهم بأن نكون قدوة..

تعتة الوفد

ماذا لو كان السيد الوزير الفنان فاروق حسنى قد فاز بتولى أمانة اليونسكو؟ هل كان يستطيع أن يفعل أكثر مما فعله سلف سلفه السنغال الأفريقى المثقف المبدع المسلم احمد مختار اميو وقد فاز مرتين متتاليتين: 1974-1987؟ بنفس المنصب؟ ماذا كانت مصر بالذات سوف تجني من وراء فوز مرشحنا الكريم، غير الشعور بالرضا، أو تجديد الأمل، أو قدر من الاحترام الذى نستحقه، وكل ذلك ليس قليلا، لكن المسألة ليست مشاعرا ورموا، وإنما هي حسابات مكسب وخسارة، وثقافة وحضارة.

ثم دعنا نمد السؤال أبعد من ذلك قائلين: ماذا كانت سائر الدول العربية والإسلامية والأفريقية التى أيدته سوف تجنيه من هذا الفوز؟ ثم نمد السؤال أبعد وأبعد إلى: ماذا كان العالم كله (من أيده، ومن عارضه طبعاً، فهذه قواعد الديمقراطية) سوف يجنيه "ثقافياً" و"تعليمياً" و"علمياً" من فوزه؟.

مع كل أسفى للخسارة - عادى مثل أى مصرى، ومثل شعورى فى أية مباراة كرة قدم للفريق القومى مع أنى لست كروياً، تأملت كل هذه الأسئلة ولم أجد إجابة تفسر لى كل هذا الأسى والأسف الذى ساد الجميع، مع أنه أمر إنسانى وطنى طبيعى... (طبعاً رفضت الشماتة كلها)

ثم قلت لنفسى: ما دامت الخسارة قد أعفتنا من الإجابة على هذه الأسئلة المخرجة، كما أعفت وزيرنا الفنان القدير أن يُختبر أصلاً، كما أعفته من حرب كانت تنتظره حتماً كما فعلت أمريكا مع أحمد مختار أميو، ثم بطرس غالى، وكما حاولت مع محمد البرادعى، فهل يمكن أن نتصور إمكانية أن ننجح فى اختيار أبسط، إذا استطعنا أن نستوعب الدروس التى مفروض أن تصلنا من كل ما حدث؟ وفيما يلى بعض ما خطر لى من دروس (وليس كلها):

1. إن هذه هى الديمقراطية، على أعلى مستوى، وعليها أن نتجرع نتائجها بشجاعة، ما دامت استوفت شروط

قواعد اللعبة، فإذا كانت الديمقراطية بهذه الهشاشة كما اهتمناها وصفناها تبريرا للفشل، وإذا كانت لا تحقق العدل، ولا تعطي للأولى باحق حقه، فهي كذلك في كل المستويات، وعلينا أن نتجرعها بشجاعة واختيار صادق، حتى نجد لها بديلا غير الحكم الشمولي.

2. إن دور المنظمات العالمية، الرسمية، والمدعومة رسميا، يتراجع باستمرار لصالح تلقائية كل الناس، وذلك بفضل ثورة التواصل البشرى الخلاق، وعلينا أن نساهم ناسا وحكومات أن تنضج اللامركزية الجماهيرية لتخليق ما أسميه "الوعى العالمى الجديد" أملا في مواجهة الجارى ضد بقاء النوع البشرى كله بواسطة السلطات التى تتحكم فيه سواء المعلنة والخفية.

3. إن دور مدير، أو أمين، أو سكرتير أية منظمة عالمية، هو دور محدود، سواء بصفته الشخصية، أم ممثلا لبلده، أو للعنصر الذى ينتمى إليه، وهذا يلزمنا أن نهتم أكثر بتغيير البنية الأساسية للناس، أكثر من التركيز على تغيير من يجلس على رأس أى مؤسسة.

4. إن ادعاء تسييس هذه المعركة، هو تحصيل حاصل، فكل مثل هذه المؤسسات مهما كان اسمها، هي ميسرة بنص لوائحها لو أمعنا النظر، بل إن معظم النشاط المؤسسى عبر العالم (بما فى ذلك البحث العلمى) اصبح ميسرا وعلانية، لصالح قوى المال التى تحكم العالم من خلال الحكام العرائس.

5. إن ما يسمى الحروب الثقافية (بل والحضارية) التى يستعد وزيرنا لخوضها انتقاما للهزيمة، تجرى تصفيتنا لصالح التكامل الثقافى الحقيقى بين الناس، وعلينا - نحن الناس - ألا نستدرج من جديد خوض معارك وهمية على الناحيتين، لأنه لم يعد من الممكن أن يكتب النصر الثقافى لمجموعات منفصلة من البشر، "إما الجميع معا أو الانقراض".

6. إن الشعارات الأصنام التاريخية، أصبحت دينا خبيثا مبتدعا، (مثلا: معاداة السامية، أو مخزنة الهلوكوست المزعوم) وقد آن أوان تحطيمها عبر العالم، عن طريق إيمان كل الناس بقدرهم الجديد نحو الحق سبحانه.

7. إن الحلول الوسط، والتلفيق، وادعاء قبول الآخر، والرقص على السلم (أفرادا وجماعات وأديانا وثقافات) هي كلها مسكنات- على أحسن الفروض- وعمرها الافتراضى قصير، ونتائجها قد تكون عكسية.

8. إن دلالة فشل مرشحنا لا تقتصر على فشله شخصا أو ممثلا لمجموعة معينة، بل هي قد تنبه ضمنا أن حكام الإنسان المعاصر وساسته ومن وراءهم، قد أصبحوا أعجز من أن يستوعبوا الاختلاف الإنسانى الحقيقى عبر العالم.

9. إنه من الخطأ الزعم بأن دخول مصر الانتخابات قد طلع بالمنظمة إلى السماء السابعة، (كما نشر في بعض تصريحات الوزير) ولعل ذلك كان إشارة إلى الاحتفالية الاجتماعية الإعلامية، فإن تجاوز ذلك فهو تشويه لنا لا لهم.

10. إن الفائدة التي يمكن أن نجنيها من هذه الخسارة قد تكون أبقى وأنفع، ونبدأ مثلا بالأمل في أربعة مسئولين (يشغلون التخصصات المناطة باليونسكو) وهم: الوزير الفنان، لو احتفظ بمنصبه في وزارة الثقافة (إن شاء الله)، ووزير التعليم العالي وغير العالي، فضلا عن وزيرالبحث العلمي ثم رئيس الوزراء، كل ذلك تحت توجيهات السيد الرئيس طبعاً، أقول : إننا لو أعدنا النظر فيما وصلت إليه الحال في هذه المجالات في بلدنا (80 مليوناً وليس سبعة مليارات) فسارعنا (بإذن الله) بأن نقدم لهؤلاء أولاً ما كان مرشحنا سوف يقدمه للعلماء، ونجنا فعلاً جداً، إذن لرددنا عليهم رداً مفحماً، وربما ملكهم الندم، أو ربما انفجروا غيظاً وراحوا يقلدوننا، حين يدركون أنه لولا المناورات والمؤامرات (الديمقراطية 100%) لأتاحت لكل العالم الفرصة أن ينال الخير الذي حققناه لناسنا فعلاً وواقعاً جداً.

وبعد

صدقوني: إن ما وصل إليه حال التعليم، والعلم، والثقافة، (وهذا هو اختصاص اليونسكو) في بلدنا يحتاج إلى استيعاب كل هذه الدروس معاً، وفوراً، من كل الناس، وليس فقط من المسئولين.

الإثنين 05-10-2009

766- يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله

موقف: قد جاء وقتى (2 من3)

قبل الحوار:

حين قرأت الفقرات التسع المتبقية من هذا الموقف لمراجعتها قبل النشر، أرمقتى.

لم أحاول الفهم طبعاً، فأعدت القراءة فوصلنى ما تيسر، وحين وصلت إلى الفقرة الخامسة (رقم 10)، قلت كفى .

يبدو أن مثل هذه المحاولة لابد أن نقرأ ببطء، وأكثر من مرة، بلا فهم .

إذن ينبغى أن يكون العدد المنشور كل أسبوع أقل فأقل،

فاكتفيت بخمس فقرات اليوم وأجلت الأربع الباقيات إلى الأسبوع القادم .

6) وقال مولانا النفرى:

وقال لى: أثرُ نظرى فى كل شيء

فقلت له:

الشيء بدون أثر نظرك فيه : هو لا شيء

لما ميزتُ الشيء لذاته بذاته، لم أرَ شيئاً

كيف أميز ما ليس بك؟!!!

حين حسبت الشيء شيئاً، عرفت أنى بعدُ أحمو !!!

باللجهاد الأكبر!!

متى أكبر؟

لا أريد أن أكبر

لكل كبران أو ان

لا يأتى إلا ليبدأ كبران أكبر

(7) وقال لمولانا النفرى

وقال لي: اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا رجعت إلى سوى لا حائل بينك وبينه

فقلت له:

الرحمة تجوز على الساعى والقاعد،

والخذرُ من المواجهة واجب،

والعجلة ليست هى الطريق،

لا مهرب منك إلا إليك،

والسوى شرك صريح،

ليكن ذكرك وراء ظهري هو حماية لي من أن أقع في فخ التقدم إلى وراء. إلى سواك،

ليكن ذكرك هو الحائل بيني وبينه.

ليكن ذكرك وراء ظهري حتى لا يبقى إلا الأمام وحولى:

سعيًا إليك بك.

(8) وقال لمولانا النفرى

وقال لي قد جاء وقتي وآن لي أن أكشف عن وجهي،

وأظهر سبحاتي ويتصل نوري بالأفنية وما وراءها <=

فقلت له:

هذا "لا". !!

وهل يحق لي أن أقول "لا" ؟؟ !!!

نعم! يحق لي في رحابك كل ما يقربني إليك.

إذا كان وقتك قد جاء فوقت "من" كانت الأوقات قبل مجئ وقتك؟

كيف مجئ وقتك وهو قائم من قبل ومن بعد، ألسنت أنت الأول والآخر؟

هل تبلغني ذلك كى أعلم أنه قد آن أوانى أن أدرك أنه قد جاء وقتك لي بعد طول عناء،

هو وقتي أنا الذى جاء لأعرف موقعي منك،

تكشف لي عن وجهك وقتما ترضى عني

مجئ الوقت فتسمح لي أن تقع في محيط مداركي،

سبحاتك ظاهرة لاحتجاج إلى إظهار لمن كشفت عنه غطاءه

الاتصال، التواصل، الامتداد، التناغم: نور السماوات والأرض
ونور الأفنية وما وراءها
نورك طول الوقت يشع من كرسيك الوسع السماوات والأرض
والشاطر الكادح يسرى فيه بما شاء إلى ما شئت
(9) وقال لمولانا النفري
وقال لي: وتطلع على العيون والقلوب، وترى عدوى يجبي،
وترى أوليائي يحكمون، فأرفع لهم العروش
فقلت له:

الرؤية التي تغوص بي فيهم، تريني العدو محبا، والولى
حاكما، فأخاف،
يجبك عدوك !!! هذا فضلك عليه
تغمره برحمة السماح له أن يجبك، يبصر بعد العمى
وليئك لا يعرف عرشا غير كرسيك الوسع كل شيء،
إذا سمحت له بالجوار لم تعد به حاجة لعروش
إلا أن ترفعه إليك.
حين يحكم الأشعث الأغبر يعتلى عرشه بأنه : إذا ذكّر
ذكّر

(10) وقال لمولانا النفري
وقال لي: ويرسلون النار فلا ترجع
فقلت له:

من حقى أن أضع ما لا يصلنى بين قوسين: (..يرسلون النار
فلا ترجع)،
أحتفظ بحقى في العودة لإعادة ،
والعودة المحاولة،
والعودة الخيرة،
والعودة الصبر..:
والعودة الجهل
إلى أن يشرق نوراً في صدرى يضئ لي مسار النار ورجعتها،
أو لا يشرق بداخلي، فألحه بعيدا جاذبا حانيا فضلا منك
يجذبني إليك
أظل أسعى، في نورك وعودك، ولا أتعجل رؤية أو فهما يعوقاني.

767 - اعتذار عن تأجيل نشرة شرم "أغوار النفس":



حين كتبت مسودة الحالة الخامسة، وغيّرت العنوان عدة مرات، كان العنوان الأول هو "البركة؟" أما عنوان الشرح الذي جاءني أولاً فقد أصبح "مناورات مستويات الحب"، ثم تغير بدوره، أقول حين كتبت المسودة انزعجت من غموضها ومما تحمله نهايتها من احتمال التينيس أو التعجيز، التينيس من إمكان عمل علاقة إنسانية قادرة بين البشر، وبالذات بين الرجل والمرأة، والتعجيز حين تجلت استحالة ذلك غالباً أو دائماً، وبما أن هذا هو ليس موفقى، كما أنها ليست رسالتي، فقد فزعت.

رحت أراجع وأقلب في العمل كله "أغوار النفس"، فإذا بأغلبه يحمل هذه الجرعة من المرارة أو الإمرار (إحداث المرارة)، قررت أن أكتب مقدمة لهذه النشرة لأشرح ذلك وأبرره، طالت مني المقدمة وبلغت بضعة صفحات، وإذا بها تصلح مقدمة للعمل كله، قلت لعلّي أقوم بنقلها إلى البداية في النسخة الورقية إن كتب لها الظهور، ثم إنّي ألحقت هذه المقدمة العامة بمقدمة للنشرة فإذا بها تطول أيضاً وتطرح فروضا أساسية تحتاج نظراً جادا وحوارا متصلًا، قرأت كل ما كتبت، وفكرت أن اكتفى به لنشرة اليوم، لكنني وجدت أنه لا يصلح نشره بعيداً عن المتن وشرحه بفارق أسبوع.

وهكذا قررت أن أستأذن القارئ في شغل الثلاثاء والأربعاء هذا الأسبوع بنشرتين تعرضان حالتين من حالات "التدريب عن بعد: (كله في العلاج النفسي) مقابل أن ننشر الأسبوع القادم المقدمة العامة ثم المقدمة الشارحة للمتن يليها مباشرة شرح على متن القصيدة المعنية.

وحتى تصدقوني، إليكم مقتطف من مقدمة نشرة الثلاثاء القادم لتروا بأنفسكم المدى الذي وصلت إليه الرؤية، ومن ثم بعض الفروض كما يلي:

(ثم لعل ذلك يفيد في الاستعداد لتلقى ما تورطت فيه من غموض واستطراد).

عنوان النشرة حتى كتابة هذه السطور هو:

مناورات وخواف الذوات داخلنا

(في ملعب الحب والحياة)

.....

الفرض الذى استلهمته انطلاقا من متن القصيدة يزعم أن للحب مستويات متعايدة ومتفاعلة كالتالى:

المستوى الأول: الجذب النداء والانجذاب الذاهل .

المستوى الثانى: اللذة المشتركة.

المستوى الثالث: اللعب الحر معا.

المستوى الرابع: تبادل الطمأنينية (والاعتمادية، والدعم).

المستوى الخامس: انتشار الفرحة تواملا إلى محيط أوسع فأوسع من البشر.

المستوى السادس: الابتعاد دون بعد (مع تنشيط حركية برنامج الدخول والخروج)

المستوى السابع: جدل النمو

المستوى الثامن: الامتداد مُدًا.

المستوى التاسع: الألم الخلاق كدحا إليه.

المستوى العاشر: الإشراق فى رحابه جولة إيقاع حيوى جديد (إعادة الولادة).

وبعد

بالله عليكم هل يجوز الحديث عن تحقيق بعض مثل هذا الفرض بعيدا عن المتن الذى استلهمتها منه بفترة أسبوع كامل؟

فلتقبلوا عذرى، وشكرا:

ثم هيا إلى نشرة اليوم المُقَّمة :
التدريب عن بعد:

الإشراف على العلاج النفسى (59)

.... ماذا يقول لمن يُخطبها؟

د. ماجد: هو شاب عنده 29 سنة الرابع من اربعة، إخواته الثلاثة كبار وبنات، أبوه على المعاش، ووالدته على المعاش هو شغال معيد فى معهد عال كويس فى قسم مافيش فيه حد غيره يعنى هو الدكتور الوحيد اللى فى القسم ده

- د. يحيى:** هؤا المعيد دكتور يا جدع انت؟
- د. ماجد:** أصل هو المعيد الوحيد اللي في القسم
- د. يحيى:** يقوم يبقى دكتور؟ معيد يعنى ما أخذشى دكتوراه
- د. ماجد:** بس معيد وشايل القسم
- د. يحيى:** أيوه، لكن مش دكتور
- د. ماجد:** حاضر
- د. يحيى:** أصل ساعات الناس دول بيستعملوا لقب دكتور بدرى بدرى، وأنا شايف إن ده له دلالتة في شغلنا، بيحقق كل طموحاته بكلمة بدون مقابل، قبل الهنا بسنة، ساعات الواحد، أو الأهل، يروح لازق كلمة دكتور قدام اسمه، وهو لسه طالب طب في سنة أولى، مثلا، وده مش كويس، هو العيان اللي قال لك ان اسمه دكتور فلان؟
- د. ماجد:** ما هو المعيد الوحيد اللي في القسم
- د. يحيى:** تانى؟! طيب هؤا أخذ الماجستير
- د. ماجد:** لأه لسه شغال فيها
- د. يحيى:** يا راجل!! عنده 29 سنة، ولسه ما أخذش الماجستير وبيسمى نفسه دكتور! يبقى إيه بقى؟
- د. ماجد:** ما هؤ ما فيش حد فوقيه ولا تحته في القسم الجديد ده، يعنى هو الوحيد اللي بيدرس في هذا القسم، هو المشكله إن هو آخر جلسه كان جايب والده معاه بيقول إن هوء...
- د. يحيى:** (مقاطعا) هى كانت اول جلسه إمتى الأول
- د. ماجد:** من 7 شهور كان بيتابع مع الدكتور (أ..)
- زميلنا، خد ما مسافر إنجلترا، وبعد كده قطع وراح لزميلنا التانى الدكتور (ب..)، من المقطم برضه، خد ما سافر السعودية، هو كمان، السعودية، والدكتور (ب....)، ده هؤا اللي حوله لى قبل ما يسافر
- د. يحيى:** انتو بتشقظوا لبعض من بزّه من ورايا ولأ إيه؟! طب والله دى حاجة كويسة فعلا، دى حاجة تفزحنى، المهم المشكله بقى؟
- د. ماجد:** هو دلوقتي عنده 29 سنة، ولسه ما خلصش الماجستير بتاعته، دى تالت سنه في التمهيدى ماجستير، اه وشاف عروستين، فوالده جه يسألنى نفس السؤال اللي بنكرر مناقشته هنا، العيان بيسأل برضه: هو أنا حاقول للى حا تقدملهم دول انى انا مريض وباتعالج ولا لأ
- د. يحيى:** هو له تشخيص محدد؟

- د . ماجد : أيوه، نوبات وجدانيه حادة، ثنائى القطب يعنى
د . يحيى: كام نوبه، وكل مرة النوبة هى هى ولا بتتغير؟
د . ماجد: بيجيلوا مرة نشاط، ومرة كتمة، مش بانتظام
وهو بيخرج من واحده، بعد شوية يجش فى الثانيه، اه، يعنى،
وساعات يطلع من ديه يجش فى ديه، وساعات يبقوا مع بعض.
د . يحيى: ويقعد كويس بينهم قد إيه؟
د . ماجد: ساعات شهر، ساعات شهر ونص شهرين، حاجه كده
د . يحيى: هو أول مرة دخل المستشفى امتى
د . ماجد: من 9 سنين
د . يحيى: ودخل كام مرة فى التسع سنين دول
د . ماجد: مرتين
د . يحيى: يعنى مرة واحدة بعد أول مرة
د . ماجد: أيوه
د . يحيى: طيب، تحديداً: إنت عايز إيه دلوقتى؟
د . ماجد: ما انا قلت، هؤا عمال يسألنى: هى للى حا
يتقدملها دى، يقول لها انه هو تعبان وبيتعالج ولا لأ؟
د . يحيى: هو عنده 29 سنة ومعيد ومغرور طبعاً، معى انه
فى تمهيدى اللى هى سنة ولاحده بقاله ثلاث سنين فراح مختصر
السكة وذكتر نفسه، مش كده؟
د . ماجد: يعنى
د . يحيى: والدواء
د . ماجد: حالياً ماشى على قرص واحد بالليل
د . يحيى: نومه كويس
د . ماجد: بينام مش بطل، يعنى لو هو ما واراهاوش شغل
بينام، إنما لو فيه زنقة شغل او حاجه ممكن ينام مثلاً اربع
او خمس ساعات بالكثير قوى فى اليوم
د . يحيى: انت تجوزت قريب، وخلفت، مش كده
د . ماجد: ايوه
د . يحيى: ولد ولا بنت
د . ماجد: بنت
د . يحيى: أحسن
د . ماجد: ليه؟

د. يحيى: تجوزها له؟

د. ماجد: لسه بدرى، دى عمرها شهور

د. يحيى: تغمض عينك وتفتحها تلاقى عندها 25 سنة، تجوزها له؟

د. ماجد: ما هو ده اللي باسأل علشان

د. يحيى: أنا باسألك بصحيح عشان تشغل خيالك، يعنى إوعى تفكر ان ده مقياس نظرى، أنا متصور انه هو مقياس مهني وأخلاقي ودينى في نفس الوقت

د. ماجد: انا لما باحط نفسى مكان أهل البنت، ومكان البنت باقول لأه، لما باحط نفسى مكانه هو ووالده، باتلخبط

د. يحيى: يعنى انت تفضل تجوز بنتك لواحد رخم مابيحس وبكسب ومش هنا، ورايح جاي، وهم مكملين وخلص، مش قصدى قوى كده، بس أنا باحاول أوريك الناحية الثانية، السؤال اللي انت بتسأله جيد جداً وفي محله، لأن احنا مسؤولين عن الإجابة عليه دينياً أولاً، وأخلاقياً وعلمياً ثانياً، إحنا مسئولين عنه، وعن البنت اللي حايرتبط بيها برضه، في الحالة دى احنا لازم نرجع نفحص بدقة معلوماتنا عن البنت المشروع دى، لازم نعرف سنها وشهادتها، وشغلها إذا كانت بتشتغل،

د. ماجد: يعنى كونه يقولها أو ما يقولهاش، دا يتوقف على معلوماتنا عنها

د. يحيى: لأه مش قصدى، إنت بالتاريخ اللي انت قلته ده، لازم يقول لها أيا كانت هي مين، ويقول لأهلها كمان، بس مش يقول لها اسم مرض سعه منك أو من أى دكتور بينى وبينك، اسم المرض مالوش أى معنى محدد حتى عند الدكاترة، المهم التفاصيل، الكلام الأهم هنا بيبقى في مسار المرض يعنى التكهّن Prognosis والمآل Outcome، وده أصعب وعادة احنا ما عندناش معلومات حاسمه للرد على الحاجات دى، لأن الحسبة العلمية المنشورة اللي في الكتب المراجع، بتبقى للمجاميع، يعنى كذا واحد من المرض الفلان من مية % خفوا تماماً، وكام واحد، أما بالنسبة للحالة الفردية فما تقدرش تجزم بتوقع نهائى لحالة بذاتها،

د. ماجد: طيب، وبعدين أعمل أنا إيه؟ أقول له إيه؟

د. يحيى: يبقى يقولها أنا باروح للدكتور فلان، وإذا كانت تيجي تقابلك أو تقابلنى أهلاً وسهلاً!! قابلتك لوحدك إنت تتكلم معاها أو حتى مع أهلها بس قدامه 100%، مافيش أى معلومة عنه تتقال من وراه، وأظن احنا اتناقشنا في الموضوع ده قبل كده، إنما بنعيد ونزيد فيه عشان كل حالة مش زى التانيه زى ما انت عارف، ومن خلال مقابلتك للبنت، في حضوره، حاتلاقى فرصة توضح الأمور أحسن، ويمكن تقدر تحكم عليها وعلى شخصيتها، وعلى حبها إذا كان الارتباط على أساس الحب، وتشوف بنفسك وتحكم إذا كانت البنت دى ممكن تبقى سند له ولاعبء عليه، ويا ترى حاتساعده في تكملة علاجه ولا حاتعايره، وكلام من ده.

د. ماجد: أحكم عليها ازاي يعني؟

د. يحيى: الجواز عقد مهم متعدد المستويات بما في ذلك الفلوس، بما في ذلك الحب، وهي من حقها تسأل اللي هي عايزاه قبل ما توثق العقد، وانت ترد عليها زي ما انا بارد عليك دلوقتي

د. ماجد: صعب على

د. يحيى: ما احنا مع بعض، احنا بنقول العلم بيقول كذا، ودا معناه كيت، إنما كل حالة مش زي التانيه، انت تقول لها الكلام واضح وبس، وبرضه ممكن تحدلها دورها: وبرضه تفهمها دورك حيكون كذا وكذا،

د. ماجد: طيب وإذا طلبت ضمانات وكلام من ده

د. يحيى: ضمانات إيه يا جدع انت، كده يبقى هي بتحكم على نفسها باللي هي عاوزاه، انت تقول لها انا ماقدرش اوعدك بمجاهه، عاجبك عاجبك مش عاجبك انتي اللي حاتكمل لي أو لأ، إنما لا المرض النفسي عيب ولا هو خطر عليكى قوى زي ما بيشيعوا، ولا انا اقدر احكم أكثر من كده

د. ماجد: طب وإذا سألت عن الوراثه والعيال

د. يحيى: ترد برضة بالعلم، وإن احتمال كذا حايطلع من العيال كذا واحد ما أعرفش إيه، والاحتمال الأكبر إنهم يطلعوا سلام أو حتى أحسن من العاديين، واللى يسرى عليهم يسرى على أبوهم.

د. ماجد: وهى حاتفهم كل ده؟

د. يحيى: كل واحد وعلامه، لحد ما ربنا يسهل له بواحدة تفهم، ما هو من حقه يعيش ويأخذ فرصة زيها وزى اى حد، وبعدين لازم تدخل في الخسبة بقيه مقومات الصفقه الاجتماعيه والعاطفيه والجسديه وكل حاجة.

د. ماجد: ازاي يعني؟

د. يحيى: يعني كل حاجة تحسب مجديه، ولو بالتقريب، من أول الفلوس لحد احتمال النكسات، تحسب بهدوء ووضوح، وأنت تجاوب على قد ما هي تسألك.

د. ماجد: يعنى هي اللي تسأل وبس

د. يحيى: غالباً، وساعات اهلها هم اللي يسألوا، وده حقهم برضه، انت ترد رد علمي أساساً، على الجميع بمسئولية فظيحه.

د. ماجد: وإذا سألتني اسئلة ما اعرفش إجابتها

د. يحيى: تبقى انت أمين وجدع، حكاية ما أعرفشى دي مش عيب، ده واقع وعلم، وانا موجود، وانا برضه من حقي ما اعرفشى، هوه مش انا اللي محولها لك؟

- د. ماجد: لأه، دى حالة من المستشفى
- د. يحيى: ما هى مسئوليتى برضه
- د. ماجد: واذا هى طلبت ضمانات
- د. يحيى: تانى ضمانات؟! لا يا عم احنا مش بتوع كلام من ده، احنا مش شركة تأمين
- د. ماجد: وإذا هو مراضاش يقول لها أو يجيبها عشان أقابلها واعمل كل ده.
- د. يحيى: هوه حر، تبلغه كل ده، وتبلغه استعدادك واستعدادى وإذا كان عارف إن إحنا بنناقش الحالات بدون أسماء تلخص له المناقشة دى، وبعد كده هو يتحمل مسئولية قراره، طبعاً.
- د. ماجد: شكرا
- د. يحيى: العفو ربنا معاك

الإربعاء 07-10-2009

768-التدريب عن بعد:الإشراف على العلاج النفسى (60)

قبل النشرة :

كما بينا أمس، تحمل هذه النشرة أيضا محل تتبع شرح متن ديوان أغوار النفس" (دائرة في السيكيوباتولوجى - الجزء الثانى)

مع الشكر وتكرار الاعتذار

الاسبوع القادم سوف نقدم الحالة الخامسة فى حلقة ممتدة على يومى الثلاثاء والأربعاء، بعنوان "مناورات ومخاوف الذوات داخلنا"

(فى ملعب الحب والحياة)

شكرا

ماذا عن تداخل السياسية فى العلاج؟

د. عبد العال أحمد: ... المشكلة الجديدة بتاعة البنت دى بدأت بالنسيه لها لما اكتشفت فى يوم عيد ميلادها إن عندها 35 سنة، هى مش متجوزه، هى آنسة يعنى، فبدأت تعيد حسابتها فى كل حاجة يعنى فى كل حاجة، فى الفرص اللى ضاعت عليها، وفى حاجات كتير قوى هى اللى ضيعتها بإيديها،

المشكلة التانيه إن هى شغاله فى السفارة الإسرائيلىه وده من ضمن إعادة الحسابات لدرجة إنها فى الفترة ديه بتفكر تسبب الشغل، شايفه إن اللى هى بتعمله غلط هى ما بتعرفش تقول للناس إن هى بتشتغل فىن، يعنى طول الوقت بتخبي إن هى شغاله فى السفارة الإسرائيلىه، وحاسه إن ده متناقض مع الثقافه العامه فى مصر، فهى مزنوقه فى الختة ديه جامد برغم إن فيه مقابل مادى كويس يعنى

د. يحيى: إنت قدمتها هنا قبل كده ، أنا يتهيألى لى كده

د. عبد العال أحمد: لأه ماقدمتهاش،، لأه
قدمتها بس مش علشان المشكله ديه

د. يحيى: بس قدمتها

- د. عبد العال أحمد:** آه قدمتها هنا
- د. يحيى:** مشكلة إيه الی قدمتها بيها قبل كده
- د. عبد العال أحمد:** المشكله إن هي كان عندها موضوع القطط، كان عندها قطط مرتبطه بيها جداً، وكانت حالة صدام حسين ومشاعرها تجاهه موضوع المرة اللى فاتت
- د. يحيى:** قدمتها من حوالى أد إيه؟
- د. عبد العال أحمد:** قدمتها من حوالى يمكن اربع شهور
- د. يحيى:** أيوه كده، تفتكر نسيت ليه ؟
- د. عبد العال أحمد:** يمكن علشان المشكله إختلفت، المشكله الأولانية كانت حوالين علاقتها بصدام حسين كمثل أو بطل، كانت علاقه غريبة، كانت في الفترة ديه ليها علاقه بافكار وطنيه خاصه بيها، بس الصعوبة كانت على مستوى الفكر، مش الفعل، اللى مصعب الدنيا دلوقتي إن هي عاوزه تسبب الشغل بشكل جامد؟ مش مستحمله خالص
- د. يحيى:** علشان المجتمع والكلام ده ؟
- د. عبد العال أحمد:** آه وإن هي شغلتها تعتبر ضد افكارها، وعشان المجتمع برضه
- د. يحيى:** علشان أنهى مجتمع، البننت دى باين عليها جدعه بطريقتها الخاصة، بتفكر في ناحية، وماعندهاش مانع تشتغل الناحية الثانية، وبرضه بتخبي على نفسها حاجات مؤلمة، وتتفاجئ بيها في عيد ميلادها، تروح واقفة مقررة إنه مش كده... وتعمم الموقف على كلّه.
- د. عبد العال أحمد:** هي عاوزه تغير كل حاجه بقى، الظاهر ساعة ما اكتشفت إنها وصلت للسن دى قررت، تغير كل حاجة ومن ضمنها حتى الشغل، وده خلى الشغل بقى دلوقتي ازمه بالنسبه لها
- د. يحيى:** ده نتيجة للعلاج ولا مالهوش دعوه بالعلاج
- د. عبد العال أحمد:** متهيأ لى مع العلاج، آه لأن هي كانت الأول الدنيا متطيطة تبع حساباتها هي الخاصة، وتبع ثقافتها هي الخاصة، مالهاش علاقه بالناس خالص ماكانش فيه حتى أى قصة حب في حياتها، هو كان صدام حسين هي اللى كانت بتحبه من بدرى، وهي طلعت من إعدادى بتحب الشخصيه ديه، وكل طموحاتها إن هي تكتب في الصحافة
- د. يحيى:** إيه اللى في شخصية صدام حسين خلاها تحبه يعني؟
- د. عبد العال أحمد:** هي كانت مرتبطه بيه عاطفياً، وعاملة له صورة رسمتها له بنفسها، دلوقتي ده بدأ يتهز، إحنا إشتغلنا في ده كثير جداً برضه، وإن فيه فرق بين الخيال

وبين الواقع الحقيقي اللي بنبتدى نعيشه معاها دلوقتى وكده، بس بشكل مختلف يعنى أنا فى الجلسات وريتها حاجات، واختلفنا، وهى بتقيل شوية خصوصاً فى السياسة

د. يحيى: إحنا فى جلسات العلاج ما بنتكلمش فى السياسه قوى إلا على قد ما العيان يفتحها فى حدود المهنة ومؤشرات ومحكات التقدم فى العلاج

د. عبد العال أحمد: آه، بس برضه بصراحة أنا شفت إنى متعاطف معاها، خصوصاً بعد اللي حصل لصدام، هي زادت شفقة عليه وتعاطف معاه، وساعات بتقول إن ده: عزيز قوم ذل

د. يحيى: ذل؟ ما هو يا ما أذلّ

د. عبد العال أحمد: آه بس المشاعر مشاعر، أنا نفسى لما شفته فى نهايته يعنى، وصورته، وحزنه بعد ما أولاده ماتوا، ما هو بنى آدم برضه، وما تجيش على إيدىن ولاد الكلب دول.

د. يحيى: المهم إنت لازم تربط مشاعرها اللي شكلها سياسى كده، بسنهاء، يعنى تبدأ المشاعر دى فى اعدادى ماشى، إنما تفضل لحد سن 35، تربط كل ده بفرص جوازها، بالمفاجأة اللي حصلت يوم عيد ميلادها وبرضه ماتنساش حكاية القبط اللي ناقشناها فى حالتها المرة اللي فاتت، مشاعرنا احنا مع صدام حسين أو ضده خليها على جنب

د. عبد العال أحمد: يعنى إيه؟

د. يحيى: يعنى زى مايكون البنية دى بتعمل علاقات من جانب واحد، مافيش "آخر" حقيقى تأخذ وتدّى معاه، علاقاتها إما مع حيوانات أليفة زى القبط مافيش معاها فرصة للحوار أو الاختلاف، وإما مع صورة لبطل أسطورى بغض النظر عن واقعه السياسى أو الأخلاقى

د. عبد العال أحمد: ..، يمكن، تقريبا كده ..

د. يحيى: هو صدام حسين ابن كلب وكل حاجة، إنما ما هو بوش أوسخ، يمكن بتحب صدام بالغیظة فى بوش، المهم هي عملت صورة فى خيالها لراجل مهم وله صفات معينة قوى، وهات يا حب ، المسألة لا هي سياسة ولا مجنون، ربما يكون ده، جزء من سبب تعطيل جوازها

د. عبد العال أحمد: إزاي؟

د. يحيى: يعنى كل ما يتقدم لها بنى آدم راجل لحم ودم، أظن بتقيسه بالصورة التانية اللي فى مخها.

د. عبد العال أحمد: بس كده احنا قلبنا السياسة طب وعلاج

د. يحيى: آمال احنا بنعمل إيه، مش طب وعلاج برضه!!؟

د. عبد العال أحمد: هي كانت بتعمل حاجه غريبه ثانيه بعد ما اشتغلنا في حكاية صدام حسين إن هي مثلاً عرفت تاريخ وفاة الملك فاروق بتروح تودى ورد وتحطه جنب قصر عابدين مثلاً

د. يحيى: أهي ديه مالهش دعوه بصدام حسين ظاهر يا، مع أنها من عمق معين تلاقها نفس الحكاية، ما هو ده برضه دليل إضاف على حاجتها إنها تتعلق برمز أو صورة، غير واقعية والسلام، ملك، دكتاتور، قطط، المهم تغنيها عن الناس اللي بحق وحقيق، ويمكن عن الرجالة بالذات.

د. عبد العال أحمد: يعنى هي بعد صدام حسين حاولت تاخذ رمز تاني، فبقت تروح للملك فاروق

د. يحيى: أنا حضرت الملك فاروق شخصيا، كنا بنجبه واحنا عيال، يمكن اللي فكرها بيه هو المسلسل الأخير

د. عبد العال أحمد: مش قوى، أنا كل اللي أنا عاوز أقوله إنها كانت بتأخذ ورد لقصر الملك فاروق كل سنة بعد ما بطلت تتكلم في صدام حسين فأنا ما وافقتش على ده، وهي بطلت

د. يحيى: أنا شايف إن علاجك معاها عمل نقلة جامدة، بس باين إنها حاتطلع مجرد نقلة على الوش التاني، مش حركة حقيقيه.

د. عبد العال أحمد: المصيبة دلوقتي حكاية التفكير في الاستقالة.

د. يحيى: هي بتاخذ كام

د. عبد العال أحمد: بتأخذ حوالى أربع ألاف جنيه

د. يحيى: حاتلاقيهم فين دول، وانت بتاخذ كام؟

د. عبد العال أحمد: ما بلاش فضايح، أهي مستورة.

د. يحيى: أنا خايف لتكون مشاعرك الوطنية وصلتها وهي دي اللي خلتها تراجع نفسها إنها تكمل تشتغل في السفارة دي، ويمكن ده هوّه اللي خلاها تقلق وتفكر تسببها

د. عبد العال أحمد: يمكن، أنا شخصيا ما أقبلشي حد من أهلي يشتغل عندهم.

د. يحيى: قصدك مراتك أو أختك

د. عبد العال أحمد: مراتي أو أختي أو أي حد مش حاوافق إن هي تشتغل في مكان زي ده.

د. يحيى: تخاف عليها ولا تخاف من ربنا، ولا تخاف من المجتمع، ولأ تخاف من إيه

د. عبد العال أحمد: من اللي إحنا إتربيننا عليه يعنى جونا من ناحية إسرائيل لاه يعنى لأه، وهي لحت لي إن الظاهر

بإخذوا منها معلومات وهي مش واخده بالهد.

د. يحيى: كل ده جاي، أنا شخصياً بيتهيأ لى إن ما قدرشى استحمل اشوف خلقه واحد منهم، حتى لو كان بيحبنا ويدافع عن حقوقنا، ومع ذلك أنا مش مع نغمة التطبيع، وقلة التطبيع أنا باحس إننا بنتلهم بالحكاية دى عن أصل المصيبة، تطبيع إيه ونيلة إيه اللى بيلهونا بيه، المسألة احتلال واستغلال وإذلال، ثم معلومات إيه يا أخى اللى عندها اللى هما مكن ياخذوها منها.

د. عبد العال أحمد: أى معلومات؟

د. يحيى: يعنى إيه؟ معلومات زى إيه؟

د. عبد العال أحمد: بيسألوها مثلاً هي المظاهرات ديه قامت ليه؟ يعنى بإخذوا منها في وسط الدردشة كلام من ده.

د. يحيى: يعنى ياخى هي عارفة حاجة غير اللى في الشارع، فهمنى أكثر ياشيخ إذا كنت فاهم.

د. عبد العال أحمد: هي بتبقى دردشة في وسط الكلام، بيعرفوا الأسعار زادت ليه، طب مش عارف إيه، فيبعرفوا أخبار البلد يعنى ده طبعاً هو مش منها بس، لأ منها ومن غيرها طبعاً بس هي بدأت تحس إن ده خيانه للبلد وإن هي كده مش وطنية وكلام من ده.

د. يحيى: وانت إيه رأيك في إسرائيل واللى جارى

د. عبد العال أحمد: رأيي..؟ رأيي زى رأى حضرتك بالظبط

د. يحيى: زى حضرتي، يانهار إسود ومنيل، إنت حاتوديني في داهية، إيش عرفك أنا رأيي إيه في إسرائيل ولا غير إسرائيل

د. عبد العال أحمد: حاسس بيه

د. يحيى: جس زى ما انت عاوز، المهم إن مافيش أجهزة بتسجل الأحاسيس على كل حال.

د. عبد العال أحمد: يعنى أنا أعمل إيه دلوقتي أوافق إنها تسبب الشغل؟

د. يحيى: إنت الأول تحط السياسة على جنب، إنت عندك بنت بدأت من سن 13 أو 14 لحد 35 جسدها خيالها صورة لحد له صفات معينة حقيقية أو مش حقيقية مش مهم، ده جواها ويمثل شيء مهم جداً بغض النظر عن مين الحد ده، يعنى ينفع من أول صدام حسين لعبد الخليم حافظ لأى حد يؤدى الوظيفة، المعالج هنا لازم يتعرف على الشخصية اللى رسمتها دى وأسقطتها على حد، وهي ليه اختارتها وبتمثل إيه عندها، الطرح اللى قال عليه فرويد كان بالنسبة لنقل المشاعر من والد حقيقى للمعالج، الوالد ده مكن ما ببقاش حقيقى، يبقى الصورة اللى هي جسدها لنفسها تحت اسم الوطنية، أو الحب أو أى حاجة، ثم إنك تبقى أنت - كمعالج - حاخل محل الصورة دى، أنت وشطارتك.

د. عبد العال أحمد: أنا ما صرحتش لها بموقفى بوضوح

د. يحيى: أنت بتقول مستحيل أختى أو أمى أو مراتى بتشتغل فى السفارة دى، ده حقك وده موقفك الشخصى، ويمكن موقفك السياسى وموقف المجتمع، وده مكن يوصل للعيانة بتاعتك لوحده إنما لما تيجى للموقف العلاجى، إنت لازم تزيح ده على جنب، على قد ما تقدر ولو مؤقتاً، البنات دى واشتغلت فى المكان ده قبل ما تجيلك، ولا هى لها علاقة بجهات حساسة ولا نييلة، هى يعنى لما تسبب الشغل وتقع فى البيت حاتخف، وبعدين هى اتخضت يوم عيد ميلادها الـ 35 يبقى دخلنا فى حسابات حرجة عن الجواز وقلته، طيب هى فرص إنها تتزوج أكثر وهى بتشتغل ولا هى فى البيت؟ انت بتقول أنا مارضاش، لبنى أو أختى كذا كذا، ماتكمل بقى وتحسبها صح إنت عارف قللى فى المنطقه ديه، قلق حقيقى، هو صحيح موقف فلاحى وقديم، ليكن، إنما هو قلق شخصى أى واحد مصرى مسلم أو قبطى عنده بنات يقلق زى، فهى فرصها أحسن فين؟ وهى بتشتغل ولا هى قاعدة فى البيت؟ وانت عارف قد إيه إحنا بنحط ثقل على الشغل هنا فى مصر فى العلاج، فى المؤسسة بتاعتنا دى بالذات مافيش خفان من غير شغل، فنيجى للبنات ديه بتشتغل عند الجن الأزرق، نوافق لها انها تسبب شغلها، أنا رأيى ده شىء صعب جداً، هى فى النهاية حرة طبعاً، بس احنا نهدىها لحد ما تلاقى شغل تانى، تسبب ده النهارده، تروح ده بكره، أنا مش باتكلم عن مرتبها ولو أن ده مهم، أنا باشاور على الشغل كمجتمع علشان فرصها فى التعرف على الناس والاحتكاك بالواقع، والكبران، وبعدين إنت ماقلتناش حاجة عن موقفها من الدين

د. عبد العال أحمد: ازاي يعنى

د. يحيى: زى الناس، هى بتصلى ولا لأ

د. عبد العال أحمد: آه بتصلى

د. يحيى: محجة؟

د. عبد العال أحمد: أيوه محجة

د. يحيى: أنا مش قصدى، الحجاب مالوش دعوة بالصلاة قوى، معظم المحجات اللى بيحاولن العيادة ما بيصلوش والحمد لله، أنا بس باوريلك إنك لازم تتعرف على معالم العيانة بتاعتك كلها على بعضها: 35 سنة، 4 آلاف جنيه ماهية - بتصلى - محجة - بتنتقل من القطط لصدام حسين للملك فاروق للسفارة الزفت دى، حسك عينك تكون النقلة اللى جاية تستخى تحت السرير فى بيتها، إياك تنسى إنك فى مصر جداً، ومش بس فى مصر، لأ دا انت لازم تتصور الحى اللى هى عايشة فيه، بيتها، وقرايبها والتقاليد اللى حوالىها، وسنها.

د. عبد العال أحمد: يعنى أنا حأعمل إيه فى سنها

د. يحيى: إنت مش حاتشتغل خاطبة، إنما بتحسبها بمساحة الحركة ومواقع الفرص المتاحة وربنا يسهل

د. عبد العال أحمد: كله على الله

الخميس 08-10-2009

769 - أحلام فترة النقالة "نص على

نص اللحن الأساسي: (حلم 201)

ياله من بهو عظيم يتلألا نوراً ويتألق زخارف وألواناً
وجدتني فيه مع إخواني وأخواتي وأعمامي وأخوالي وأبنائهم
وبنائهم ثم جاء أصدقاء الجمالية وأصدقاء العباسية والخرافيش
وراحوا يغنون ويضحكون حتى مجت حناجرهم ويرقصون حتى كلت
أقدامهم ويتحابون حتى ذابت قلوبهم والآن جميعهم يرقدون في
مقابرهم مخلفين وراءهم صمتاً ونذيراً بالنسيان وسبحان من له
الدوام.

التقاسيم:

.....
يتثابون، ثم يتمطون في نشوة الذي شبع نوماء، وأخذوا
ينفضون عن أكفانهم التراب، وعطس أحد الخرافيش فقال له آخر
يرحمكم الله

فرد مقهقها:

- الحمد لله.

وعاد الغناء والرقص ولم ينقطع بعد ذلك برغم غلبة
النسيان.

نص اللحن الأساسي: (حلم 202)

تأبطت الجميلة الشابة ذراعي ووقفنا أمام بياع الكتب
الذي يفرش الأرض بكتبه ورأيت كتي التي تشغل مساحة كبيرة
وتناولت كتاباً وقلبت غلافه ففوجئت بأنني لم أجد سوى ورق
أبيض فتناولت كتاباً آخر وهكذا جميع الكتب لم يبق منها شيء
واستقرت النظر إلى فتاتي فرأيتها تنظر إلى برثاء.

التقاسيم:

سألته: ما الحكاية؟

قالت: أرثي لك لأنك متخلف، أو لم يصلك بعد نبأ الطباعة الحديثة؟ فسألتها عنها، قالت: إنهم يطبعون الكتب بدون أحبار، وتظل الأوراق خالية كما رأيتها، وتباع ومعها عدسة إشعاع القراءة، وعليك أن تضيء العدسة بنور عينيك أولاً، ثم تمررها على السطور، فيظهر لك المطبوع بحجم الحروف الذي تريده، وبالبنط الذي تفضله، وبالكلام الذي تمنأه.

قلت لها: وما الفائدة، ثم إنني كنت أنصفح كتي القديمة التي سبق أن بعته للرجل شخصياً، وكلها كانت مطبوعة بالطريقة القديمة. قالت: أنت محمد ربك أن الأمر مرٌ كذلك، فهم يحاكمون الآن كل من احتفظ بأي كتاب حروفه ظاهرة حتى لو كان عمره ألف عام. قلت لها: وكتي في المنزل؟ قالت: لقد أحرقتها جميعاً أثناء سفرك حرصاً على سلامتك.

الجمعة 09-10-2009

770- وار/بريد الجمعة

مقدمة:

بريد فاتر

ومع ذلك: هو بريد جيد

كله يكمل بعضه

أهلا

تعتة الوفد:

كل عام وأنت فرحان (بالغيظة فيهم)!!!

أ. رامى عادل

الحياة الحلوه حلوة، حتى لو مره وتامل شويه، راح تشوف
مرارها حلوة:

أول مرة قرئت لك البيت ده من اكر من 11 سنه، وانا
بادخن بانجو مش في ساعتها كان وسط نشرات للمدمنين تساعدهم
يقلعوا، وماعنش اشوف النشرات دى، خايف تكون تايهه، ايضا
كتبك النادره الوجود لمن يريد اقتناؤها امضاء مغرم

د. يحيى:

.. صباة

تعتة الدستور:

اقتراحات شاطحة، لديمقراطية آخر تحديث...!!!

د. محمد أحمد الرخاوى

با ان الشطح شطح فاليكم الشطح الاكبر

ماذا لو اكتفينا ان يكن كل واحد هو رئيس نفسه
ومتكامل مع غيره في هيراركية تناغمية تغني عن وجود رئيس اصلا
شايف كيف

يعني ايه لازمته الرئيس اصلا اذا كان كل واحد سوف يقوم
بالدور المنوط به في منظومة متكاملة تحكمها حاجة كدة زي
الـ **quality control**

والرئيس يبقى امعة كدة زي ريسنا لا بيهش ولا بينش والله
باتكلم مجد

تصور من مميزات الغرب فعلا ان منظومة العمل فعلا مش
محتاجة ريس فعلا الا فيما ندر . ريس بمعنى دكتاتور غبي حمار
لمؤاخذه زي رؤسائنا

وبما ان احنا في موقع "الانسان والتطور" وبما ان احنا
اتفقنا ان عيلتنا سبابة في التطور فابشرك بان باني شايف
من منظور تطوري ان المستقبل حيكون فعلا كدة مفيش حاجة
اسها ريس ولا يجزنون المسألة حتبقى يا نعيش صح في منظومة
متكاملة ابداعية والا فكله في الفطش لمؤاخذه!!!!!!!!!!!!!!

د . يحيى:

لا أوفق

ملحوظة: نيهتك من قبل أن عائلتنا ليست سبابة بالتطور
إلا أن كانت سبابة بالجنون، وهو مأزق خطر، المهم النوع،
وليس عائلة كأننا من كان.

د . مدحت منصور

كنت دائما أسأل نفسى لماذا ينفق هذا المرشح أو ذاك
إثنين أو ثلاثة ملايين على الدعاية الانتخابية والتي الهدف
منها خدمة الجماهير وهل لو كان معى عشرة ملايين هل سأنفق
منهم هذا المبلغ أو نصفه أو ثلثه على الدعاية كى أخدم
الناس يعنى أخدمهم وأدفع ثمن الخدمة لهم ملايين على الدعاية
ألا يكفى أن أرعى مصالحهم وأن أخدمهم بأمانة واستهوتنى
فكرة الدفع وهى أن تدفع الجماهير بالمرشح لا أن يسعى هو
للترشيح وقد كان معمولا بها في مصر قبل أن يعلمهم نابليون
ديمقراطية الغرب وهى الاقتراع السرى من خلال أصوات مكتوبة،
فكرة الدفع إن تولاهما الشعب بشفافية ومسئولية وتحضر هى
أفضل مائة مرة من السعى للترشيح.

د . يحيى:

يبدو أن الشطح الصريح أفضل من الكذب اللزج

أظن أن هناك مثل ليس له علاقة بذلك يقول:

"كذب مزوَّق، ولا صدق منعكش".

ما العلاقة بين هذا أو ذاك؟

لا أدري!

ما رأيك؟

أ. محمد إسماعيل

وصلني:

- حتم مشاركة الناس في اتخاذ القرار
- إتاحة الفرص للكافة، فئة فئة ومستوى ومستوى
- المعلومة عن (مارجريت تاتشر!
- الشطح الجديد رقم (1) كله

د. يحيى:

مازل ما يصلك يا محمد يطمئنني، وأصدقته، ربما أكثر من تعقيبات تفصيلية لآخرين.

أ. محمد إسماعيل

معترض ومش فاهم

الشطح (2) مش فاهمه قوى وعلى قد فهمي إزاي كل واحد يختار واحد هو عارفه، إزاي أن هذا يشكل الوعي الجمعي الذي كثيراً ما نتحدث عنه، فأنا أتوقع أن هناك بعض الأشخاص من الممكن أن يخلقوا بعض الوعي الجمعي داخل الناس.

د. يحيى:

أولاً: يبدو أنني أحب اعتراضاتك أيضاً، وكذلك تساؤلاتك

ثانياً: إسأل النمل أو النحل أو حتى أى قطيع استطاع أن يبقى، وسوف تجد إجابة من واقع بقائهم.

ثالثاً: الشطح شطح، وبالتالي لا يحتاج إلى أى تفسير.

أ. رباب حمودة

عند الفوز يكون الفرح بصفى أن مصرية وأحب فوز مصر طول الوقت افتخر دائما بهذا، أما عند خسارة انتخابات اليونسكو فرحت بهذه الخسارة يمكن أيضا عشان داخليا عدم ارتياحي لهذا الرجل بالذات وليس للمنصب لمعرفتي الشخصية بمدى سونه على الرغم من سوء الكثيرين ولكن أفضلهم عنه، مش عارفة هل هذه ديمقراطية أم حكم شخصي بعيد عن السياسة والديمقراطية.

د. يحيى:

بل هي الديمقراطية بعينها

هذا الرجل الوزير له وعليه كما يقولون، برغم أنني لست في موقع يسمح لي أن أعرف ماله وما عليه

إلا أن تصريحاته وموقفه بعد عودته قد كشفت أنه لا يصلح لليونيسكو ولا لموقعه في الوزارة، ولا هو يمثلنا أي تمثيل.

أ. هالة حمدي

إتاحة الفرصة لكل المستويات وكل الفئات واعطاؤها حقها في الترشيح مع حتم مع حتم مشاركة الناس في إتخاذ القرار، ما هذا؟

- بالنسبة للشطح رقم (1) إن أي طريقة أفضل منه عشان نكون على علم بالمرشح اللى هایتولى منصب الرئاسة.

وأنا أفضل الشطح رقم (2).

د. يحيى:

لن أرجع إلى أصل النشرة، ولا أذكر أنني تكلمت عن منصب الرئاسة تحديداً، ثم إن المسألة هي لعبة عقلية أقرب إلى الفكاهة، مع أن وراءها مغزى معين، ربما هي صورة كاريكاتيرية بالألفاظ.

أ. محمد أسامة

تتخى أي دولة الآن وراء ستارة أو وراء صنم يقدسونه جداً ويفهمونه بطريقتهم الخاصة وهو "الديمقراطية"، حيث من أن مبادئ أي دولة "الديمقراطية" نفسى أعرف أي رئيس دولة يتولى رئاسة دولته يعرف معنى هذه الكلمة جيداً أم يستخدمها فقط ليانه في فمه "صاحب الديمقراطية راج - صاحب الديمقراطية جه"، فأوافق على الشطح الثاني مبدئياً كل واحد ينتخب بطريقته الشخص الذى يريده على الأقل سيوجد نوع من النزاهة، وفي كل ظل الديمقراطية الحالية سواء انتخبنا أو لم ننتخب وجودنا زى عدمه فما رأيك؟!!

د. يحيى:

يا عم محمد الله يسترهما معاك، دعنا نضرب تعظيم سلام لهذا "الزفت" المسمى ديمقراطية، ونحن في أتم حالات اليقظة حتى لا نفرط فيها فيتفزز علينا نسر الدكتاتورية وهم يعايروننا أننا نحن الذين تنازلنا عنها،

ومع ذلك فأنا أرفض رفضاً قاطعاً أن تكون ديمقراطية النقود وديمقراطية المافيا وديمقراطية الشركات وديمقراطية القبائل وديمقراطية التعصب هي الحل،

أما ماذا هو الحل؟ فسوف نصل إليه حين نمارس الديمقراطية المطروحة مع عيوبها ونحن رافضون لها، ولعكسها الألعن طول الوقت، فنبحث معاً عن ما يبقينا أفراداً ونوعاً معاً.

أ. محمود سعد

- ليه لما مرشحنا يخسر نفضل نتكلم عن الديمقراطية والشفافية، ولو فزنا يبقى هي دي الديمقراطية ولو خسرنا يبقى ما فيش ديمقراطية

بصراحة لم أحن على خسارة فاروق حسنى بشأن معروف الفوز كان هانتسب لمن؟، ولكن الخسارة تنتسب للشعب واحنا اتعودنا على كده

د. يحيى:

أرجو أن تقرأ تعتعة السبت القادم (صدرت الأربعاء السابق في الدستور) بعنوان "إن أعطو منها رضوا وإن لم يعطوا إذا هم يسخطون"، ففيها هذا المعنى بالتفصيل.

أ. رامى عادل

باين ان سيادتك بتفهم قوى في السياسه، طبعا بتنكر، انا بقى ماجيش سياستك، خاصه انك دكتاتور وسلطه اعلى على الجائين نحن/هم ونازل فينا احكام، وبتمارس نوع العن من التسلط علينا طوال خمسون عاما، ربنا يسامحك او يرحمنا.

د. يحيى:

الاثنين معا:

يسامحنى

ويرحمنا نحن وأنتم، "وكل من له نبي يصلى عليه"

تعتعة الوفد:

ماذا لو كان قد فاز؟؟ كيف نغيظهم بأن نكون قدوة..!؟

د. محمد أحمد الرخاوى

تأمل يا عمنا في يوتوبيا غير موجودة الا بعد توافر مقومات كثيرة جدا أهمها مثلا:

هل الناس مستعدة لان تتجاوز عن انانيتها المفرطة -عند الغرب- خصوصاً لصالح البقاء شخصياً؟ هل تتابع التلكؤ في متي نقلل من انبعاث الغازات المدمرة للحياة ذاتها

هل الناس مستعدة ان تتعرف على الآخر-- أى آخر- من حيث انه آخر وموجود فعلا بعد ان يخرجوا من منظومة احتكارهم للحقيقة الواحدة والحقيقة لها وجوه كثيرة ووجود مفرط لا يستوعبه الا من يسعى اليها

هل الناس تستطيع ان تدرك ان الصراع اصبح صراع بقاء بيولوجي فعلا

الثقافة هي ان تدرك ان همك الآن لا بد ان يكون مضروب في هم الناس سعيا الي حياة بسيطة حقيقية افضل طول الوقت

د. مجيى:

الناس مستعدة أو ليست مستعدة، هذا أمر لاحق يتجمع من مسؤولية الأفراد معاً، أنا مسئول. وأنت حر، يعنى مسئول،

ومن يعجبه، ومن لا يعجبه هو أيضا حر، يبرر، يزن، ويدفع ثمن هذا، وذلك

والحق تعالى سوف يجاسبنا أفرادا، وهو أيضا الذى يبارك لنا جماعات

وهو أعلم

أ. رامى عادل

بصراحه معنديش اي انتماء لفاروق حسني، مش متشجع، إنى أفكر فيه إلا ان كان فاز، باحب البرادعي، معالم وجهه رزينه، اما حكاية انه (فاروق حسني) ينتقم فدي فجيعه اكبر، ومع كل هذا، فالرجل عامل حاجات تتحس، زي ترميم المساجد ويمكن مهرجانات القراءة.ه.

د. مجيى:

قيل لى ذلك

علما أن مهرجان القراءة هو بفضل السيدة سوزان فلا تحرمها من هذا الفضل، مع أنهم يقولون أن فضل، أو وزر، تعيينه وبقائه

أنا رفضت موقف فاروق حسنى جدا بعد تصريحاته بعد النتيجة، كشف نفسه، وأجّلنا.

د. ماجدة صالح

بالنسبة للدرس الثانى يا خوف على الوعى العالمى الجديد من أن ينمو فى وسط يغلب عليه هذا الجشع المتنامى للسلطات المسيطرة (سياسية ودوائية وسلاح..)، فيصاب بالعدوى (إنفلونزا الأخطبوط)، فتنهار مقاومته.

د. مجيى:

يبدو أن الحديث عن الوعى العالمى الجديد هو نوع من التفكير الآمل.

و لكن: لم لا يكون التفكير الآمل هو بداية الحلم الواقع الجديد

ربنا يسهل

ونحن وشطارتنا

د. ماجدة صالح

أما بالنسبة للدرس العاشر، ياه لو تحققت هذه الفكرة وأظن أنه من الممكن تحقيقها لأنني سمعت فاروق حسني بعد هزيمته المشرفة، يتحدث فيما يشبه هذا الرأي، ساعتها أحس أن مصر بخير بشرط ألا تكون بتوصيات السيد الرئيس!!.

د. يحيى:

لا أظن أن عندهم فكرة جادة بهذا الشأن، سواء بتوجيهات الرئيس أو بدونها، يعنى هو الرئيس يقدر يوجه إلى عكس ذلك، ما هو كله كلام مجاني،

المسألة أني أتصور أنهم أبعد عن أي حمل هم ثقافي تعليمي علمي حقيقي عملي من واقع مرّ مائل.

ولكن: من يدري؟

ربنا يولى من يصلح

أ. محمد أسامة

أولاً: أننى أكره كلمة "لو" كما حضرتك تكره الحلول الوسطى، كلنا نعرف أن مصر مطمع لكل العالم من ملايين السنين ماذا لو كان فاز الوزير الفنان فاروق حسني؟ (أنا أتوقع إنه كان يمكن يدير مركز أنا واثق أنه حيدير عمله بالشكل المطلوب ولكن سيجد مشاكل لا حصر لها بالرغم أنه مركز جيعطى فرصه لمصر أنه تكون عالية مع الدول الأخرى إلا أن فرنسا وإيطاليا لم يسمعوا بذلك - أن سياسة العالم الآن تمشى كما ذكرت بالحلول الوسطى والتفريق وإدعاء قبول الآخرين والضرب من تحت الحزام، فأين ستجد الديمقراطية والنجاح في الفور باليونسكو!!

د. يحيى:

أظن أن مسألة مدير اليونسكو كانت مجرد رمز، ولا أعتقد أننا كنا سنكسب منه شيئاً ذا بال، بل كان يمكن أن نعتبر - إذا فاز مرشحاً- أن العالم قد أعطانا حقناً، وأننا نتمثل الثقافة المعاصرة، سعياً إلى التطور الختمى، وكلام من هذا، وهذه كلها خدع لا تتناسب مع واقعنا.

أما بالنسبة للديمقراطية فأنا قلت رأيي فيها وأتحمل مسئوليته ويمكن أن تراجع ردى عليك في فقرة سابقة في هذا الشأن.

أ. هيثم عبد الفتاح

كنت مشغول بهذه الانتخابات، وكنت باحس بفرحة وأمل في تفوق مرشحنا الكريم مع بداية التصويت لكن سرعان ما أدركت اللعبة وأدركت أنه سيحدث هذا التكتل، ورأيت صراع الحضارات وانتصار للديمقراطية المفروضة والنظام الإنقراضى الدمارى الشامل.

د. يحيى:

يا رجل،

يا عمنا،

لا صراع حضارات ولا مجزئون، فاروق حسنى بالذات يمثل حضارتهم هم أكثر من أى حضارة أخرى، هذا إذا كان لنا أن نضيف الحضارات أصلاً، إذ لم يعد الأمر يهتمل الإ حضارة إنسانية واحدة، إن خطبته السابقة للانتخابات بالفرنسية أكبر دليل على ذلك،

أما حضارتنا نحن (تقسيم مرحلى) فلا أحد يمثلها حالياً لأنها كامنة كامنة، نحن لا نتمثلها أصلاً

ثم أنها ليست حضارتنا هي حضارة البشرية تتخلق بنا منا ومن غيرنا.

أ. عبده السيد على

التعتعة الثانية خلال نفس الأسبوع عن الديمقراطية، وصلنى منها رسائل واضحة لدرجة تخض جداً عن استحالة تحقق هذه الكلمة وبعدها حسيت أن ثقتى في نزاهة الانتخابات الاوربية والامريكانية وإعجابى بها ما كان الا أمل وأنه مكن يتحقق في يوم من الأيام ليس الآن، لكن كالعادة خيبة أمل لحقتنى لدرجة أن الديمقراطية بقت زى ما يكون اعلان أنى راضى أنها تكون أنى اختار الى يقهر أو يظلم أو يحقق مصالح أخرى على حسابى، وحاليا بقى الموضوع مستحيل خصوصاً بعد الافتراضات الموضوعية، دى يا ابويا

محتاجين خيط يلمننا في عقد أو أكثر علشان نفكر في ديمقراطية.

د. يحيى:

برجاء قراءة ردى على الصديق محمد أسامة حالاً،

كذلك أوصيك إعادة قراءة تعتعة الوفد وكذلك تعتعة سابقة بعنوان **"دمقرط بالديمقراطية .. حتى بأئك العدل بالخربة"**

دعنا يا عبده نتجرعها مرة علقما، لكن لا نتازل عنها قبل أن نخلق الأحسن منها، لأن البديل الخالى هو سم الدكتاتورية المركز.

د. ناجى جميل

إن ما جاء في الفقرة العاشرة والخلاصة رائع وبالنسبة لى اعتبره امنية أهمل من أن تتحقق (للأسف).

مازلت احسبك يا د. يحيى على مثابرتك الدؤوبة في محاولة التغيير والتوصيل يارب يقتدى بك كثيرون ومنهم أنا.

د. يحيى:

هذا يا ناجى - إن استطعنا - هو الذى يعطى "للحياة معنى"،

هل عندك سبب آخر نستمر من أجله، ولو يوما واحدا.

أ. محمد المهدي

فرحت جداً باليومية، دائما ما كنت استغرب فرحة ناسنا ووسائل الإعلام لدينا حين يشغل أى مصرى منصب مهم عالميا أو يفوز بجائزة ماء، كنت أحس أن فرحة الناس بهذا الحدث وكأنها دفاع، ففوز مصرى بمنصب أو جائزة ما وكأنه فوز بالإنابة عن كل مصرى حتى يظل ساكنا راكداً دون أن يبدع في حاضره ووجوده، ولقد أعجبتني إقتراح حضرتك لوزيرنا بأن يفعل في مصرنا ما كان سوف يقدمه إن فاز بأمانة اليونسكو وتمنيت أن يقرأ هذه اليومية ويعمل بها ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه.

د. يحيى:

تصور يا محمد أننى تصورت أنه آخر من سيقراً هذه اليومية،

وإن قرأها فهو سيعتبرها فقط نقداً ساخراً، لا توصية آمله

وإن اعتبرها توصية آمله فهو غير قادر على تنفيذ ربع معشارها

طيب بالله عليك ماذا كان سيفعل باليونسكو الذى لا أثق فيه ولا أتوقع منه الكثير، مثله مثل كل المنظمات الدولية "المنظرة" و"المغرزة".

دراسة في علم السيكيوباتولوجى (الكتاب الثانى)

(نحب أم نلعب حيا!!؟)

أ. نادية حامد

أعجبتني جدا تشبيهه علاقة نمو البشر بينهم وبين بعض بحيرة الموت والبعث بشكل ماء، وكذلك توضيح البعث في هذه الحالة بأنه تخليق لوعى جديد يتولد من تجديد العلاقة

رؤية عميقة ومركبة وصعبة جداً جداً يا د. يحيى

د. يحيى:

تطورت منى هذه الرؤية يا نادية بشكل أدهشنى أنا شخصيا، أعتقد أننى سوف أكتب فيها أكثر تفصيلا في الأسابيع التالية، ومن ناحية أخرى أنا أعد كتابا الآن عن "جدلية الموت والحياة" سوف أتناول فيه بعضها غالبا

سألتك الدعاء .

أ. سليمان ثابت

والله إنه جهود كبير ان يحاول الإنسان فك شفرة إنسان آخر عن طريق مايكتبه، فالإنسان فعلا مخلوق مشفر لا يعلم حقيقة شفرته إلا مولا الذي خلقه (أليعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)، وهذا ما يجعل هذا الجهد جهداً ثميناً لكونه يساعد في معرفة مكامن الداء النفسي الذي يحرق الإنسان من الداخل ولا يجد من يساعده على إطفاء ذلك الحريق لأنه حريق غير مرئي، لا يراه إلا من فيظهم الله لمساعدة مثل هؤلاء (المعالجين النفسانيين)، ومعرفة مكامن الداء هو الخطوة العملاقة في طريق العلاج النفسي، فشكر الله لك يادكتور الرخاوي جهدك هذا ونفعنا الله به وأعاننا على تخفيف المعاناة على أهل البلاء .

د. يحيى:

ربنا يخليك

العفو.

يوم إبداعي الشخصي:

حوار مع الله (22) : موقف: قد جاء وقتي (2 من 3)

د. مدحت منصور

"\ويرسلون النار فلا ترجع\"

قرأتها: ويرسلون النار الشر الشر فلا ترجع إليهم ولا ترتد إلى نخورهم رحمة مني

د. يحيى:

كلُّ يقرأ كما يشاء

د. محمد أحمد الرخاوي

قد جاء وقتي عندما أذنت انت لكون بك ولكن اذا جاء وقتك لتريني فلم ار فقدت نفسي وفقدتك

وقتك يئى كل الوقت ولكن من يدركه؟

النار ترجع الى مصدرها

انت نور السموات والارض كيف تجرؤ أى نار ان تقترب من النور الا ان تطفأ فتصبح بردا وسلاما

اذا شغلني ذكرك بلساني عنك احتجبت وتركتني للسوى

فلا تحرمني بذكرك الا ان اكون بك اليك فادرك وقتك الذى جاء قبل كل شئ وبعد كل شئ

الحمد لله

د . يحيى:

الطريق طويل

والحذر واجب

أ . رامى عادل

أى بصيص نور هو يقين بالنور: هو الامل فيك، عبقك المخضب- ظهر مكشوف/مرمى، مقتلئ ونداء هامس، صيحه اطاحت بصواب، كشفت عنه فرآك، قذفت به من وراء السماء السابعة، عبر الانابيب الضيقة، ليكتشف مفزوعا انه فارغ، ليلتقيك فيه، متساميا، منسيا

د . يحيى:

لا تعليق

التدريب عن بعد: (58) : الإشراف على العلاج النفسى

"ما قدرشى احب اتنين، عشان ماليش قلبين" (صح! أم خطأ!)

د . صابر أحمد

الدكتور أحمد عبد المعطى اتكلم عن حاجات بتعملها هذه الأم زى مسح الجزمة والعصير فهمت منها انها بتحبه واتكلم عن تعبير المريض عن ميله للى مش خطيبته ففهمت انه خاطب واحدة وبيحب واحدة

مش فاهم ليه اتقال فى النهاية انه بيحب أمه وما بيحبش أى واحدة فى الاتنين؟

د . يحيى:

لا أذكر أنى وصفت علاقته بأمه بالحب، ولا أعرف إن كان فرويد قد سمى هذا حبا أم لا، كما لا أذكر أننى أنكرت حبه لأى من الفنانين.

إن التعلق بالأم (التي هي بهذا الاحتياج للامتلاك غالبا) قد يصبح معطلا لعمل علاقات ناضجة مع آخر (أخرى) حقيقى،

هذه هي كل الحكاية.

أ . محمود سعد

أعتقد أننا لو تفحصنا العيان حانلاقى فيه واحدة من البنئين على الأقل ما بيحبهاش ولكنه عايز يستخدمها بشكل ماء، عشان تؤدى له وظيفة فى الوقت الحالى، لذلك أعتقد أن السكة دى لو فحصناها مع العيان يمكن نخرج بجابات كتير.

د . يحيى:

كل الفروض محتملة

مزيد من المعلومات يولد مزيداً من الفروض،
وأعتقد أن ذلك قد طُرِحَ بشكل ما في الحوار.

أ. محمد أسامة

هذه المقولة صحيحة (ما أقدرش أحب اثنين) وأى إنسان لابد
أن يأخذ بها لأن ربنا خلق الإنسان بقلب واحد

أنا أرى أولاً أن التردد يودى في داهية كبيرة جداً شخص
متردد يعنى شخصية سطحية وسلبية وقراراته غلط كلها إن عرف
ياخذ قرار أصلاً، لابد أن يجلس مع نفسه ويقرر بنفسه دون
تدخل أحد ودون الضغط عليه ولا بد أن يأخذ رأى أمه في
الموضوع ويأخذ رأى إخوانه أيضاً حتى ولو مع فروق السن لأنهم
حايساعدوه وحايخافوا عليه علشان بنات الناس مش لعبة،
وياخذ القرار الصحيح ويبعد عن التردد لأنه مستقبل وواحد
حاتعيش معاه طول العمر، مش فترة وحاتعدى،

وبيقولك إيه:

لو عندي 5 قلوب أهديك قلب يكون لك حنون وقلب يشيل
عنك الهموم وقلب يحميك من العيون وقلب يغطيك وقت النوم
وقلب يموت قبلك كل يوم

إيه رأيك؟!!!

د . يحيى:

حلوة الخاتمة

لكنها تتناقض مع افتراضك المبدئى بأن ربنا خلق الإنسان
بقلب واحد، اللهم إلا إذ كنت تعنى القلب الميكنى الذى يضخ
الدم.

ثم إن سائر التعقيب فيما عدا الفقرة الأخيرة، ملئ
بالنصائح التى لا نلجأ لها عادة إلا لمن استعد لها،

وإلا أصبحنا أبعد ما نكون عن مسئولية التغيير الحقيقى.

أ. رامى عادل

هى ست واحده ان كانت فيها اللي بيتمناه قلبه تبقى
كفايه ونص، تملي عينه، تخليه ميبصش لغيرها ويستحرم ده، اذا
كانت تستحق الاخلاص وفبها اللي مشافوش في غيرها، اما نه شبع
من النجاح واستكفي فده وارد ، وانه يبقى متردد ومش عارف
ياخذ قرار فده موجود، لكن هو اللي في الاخر بيحسبها
ويشوف ايه اللي مناسب لحاله، فهو مش مدمن ومش مريض، وامه
بتسنده، كل ده يستدعي انه يحافظ عل نجاح لنجاح اكبر، لكل
حصان كبوه يا جماعه، المهم الطبيب يفضل في ضهره، وميملصش،

هو العيان مننا عايز ايه غير طبيب يزقه وام تونسه
وصديق يلطف الجو وحببيه تملأ عليه دنيته ونجاح يطيب بخاطره،
لكن مع كل ذلك نعمل حساب الاخطار المحيقيه وانه لسه صغير ومن
غير كل اللي شاورنا عليه الواد ممكن يروح فيطيس،

وارجع واقول اننا كلنا معرضين اننا نحب اتنين ودي هي
الموضه، لاننا مش ناضجين وهايفين ومش محظوظين، انما ان تم وجود
فتاة الاحلام في مرحلة نضج حقيقي، فده بيوفق امور كثير،
وياما ناس ارتبطتم ومخائوش بعض، لانهم لقوا (وجدوا) بعض،
الولد ده نسيبه يكر واحده واحده، والبنتين مش وقتهم
خالص، هو عنده العملاء يحب فيهم زي ما هو عايز، مش ضروري
ارتباط دلوقتى، وله ويزنق روحه يعنى؟ الحياه واسعه وناس
كثير تتمنى تبقي في نص نجاحه، وربنا الموفق

د. يحيى:

أرجو أن يبلغ ذلك د. أحمد عبد المعطى المعالج.

التدريب عن بعد: (59): الإشراف على العلاج النفسى

"ماذا يقول لمن سيخطبها"

د. أسامة عرفة

على فرض قبول الخطيبة وأهلها لسبب أو آخر هناك طرف
غائب في هذه الصفقة لا يوجد من يمثله وهم ثمرة هذا الزواج
الابن أو الابنة الذى من المحتمل ان ينتقل إليه المرض
ورائيا.. من يمثل هذا الكائن الغائب في هذه الصفقة؟ وما
مدى المسؤولية الأخلاقية لموقعى هذه الصفقة

أوصانا رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام: تحيروا لنطفكم
فإن العرق دساس...

جزاكم الله خيرا

د. يحيى:

أوافق من حيث المبدأ

لكن لفرط تفاؤلى يا أسامة، لا أتصور أن الله سيغفر لنا
إن نحن حرمننا هذا العدد الهائل من البشر من المرضى من فرصة
التواصل البشرى الأعمق،

ثم إن علاقة بها مخاطرة معلنة ربما تكون أفضل من علاقة بها
كذب غائر، وسم في الدسم، والأولاد يدفعون ثمن ذلك أيضا.

أم ماذا؟

د. محمد أحمد الرخاوى

بصراحة انا رأيي انه ما يقولهناش الا اذا هي سألت

ما حبش اليفط التشخيصية .

الناس ملانة بلاوي حتى اللي ما ما بيروحش لدكاترة ودول
طبعا اكثر بكثير من اللي

يروح

انا رأيي انه هو اذا كان ناضج وامين حيوصلها دة من غير
ما يقول لها وهي وجدعنتها

انا بس خايف انه يوصم بمرض والفار يلعب في عباها
والمسألة تبقي ضعف وذلة من غير لازمة

طبعا ما يضحكش عليها بس يسبب ديناميكية العلاقة تاخذ
راحتها بمناسبة الديناميكية والرومانتيكية

فكرتي بنكته قوية طبعا مش للنشر

د . يحيى:

شطبت النكتة في آخر تعليقك أولا لأنها باجحة، ثانيا لأنها
قديمة جداً

أ . رامى عادل

والله هو ان وصل له اي شعور بالامان، ليه اولي حواليه،
يعني يبتيدي يحس انه طبيعي، واجتمع يعامله زي ما بيعامل
غيره، فخطيبته اول واحد هتطمئه انه بني ادم عادي و ان
ربنا ستر، اما اذا كان في اي تحفز منها او منه، فده هو
اللي مش كويس، وبالذات لو منه، لان هو الفيصل والحكم علي
روحه، هو اللي بيحكم بينه وبين نفسه من غير ما يحس، وده
بياكده له ولها معاملة الناس ليه، وبرشامه واحده تضبط
الجمال اصل مش بكثرة الرشام، انما بينام خمس ساعات دي حاجه
تحوف ومرهقه وتعكر المزاج .

المهم لو خطيبته عاقله دي حاجه كويسه برضه، انما لو
بتشوف ان المجانين دول ناس ناقصه ورمم، فهي ممكن تستغل مرضه
استغلال بشع، واهي فرصه يجتبر فيها نفسه ويجتبرها ويتعلم من
اخطائه، ويصلح من نفسه، والكلام اللي انت عارفينه، وممكن
مع الوقت يبقي هو احسن منها ان استمر علي الدواء،
ويبتيدي يبقي في نديه ومعامله بالمثل، او بمعنى ثاني راس
براس، وميكونش فيه طرف اقوي بكثير من الطرف الاخر
الاضعف، لکنه ان كان مغرور تبقي الحسبه بتبوظ، يارب هو
يستمر علي الرشامه وبينام احسن كثير، ويجب عليها، ما هو يا
جماعه امراه واحده لا تكفي، لازم يبقي في استين، انا حسس ان
مفيش اخلاص في حدوده الولد ده، الاخلاص مهم وحتمي، هو اللي
بيحل اللغز علي شوية مغامرته وبعد وقرب، الخياه تبني
فلهه

د . يحيى:

حيرتني يا رامى

في تعليقك السابق تقول ". إن ست واحدة هي كفاية ونص"؟

والآن تقول "ما هو يا جماعة إمراة واحدة لا تكفى، لازم يبقى فيه ستين"؟

أليس من المناسب أن تستقر على رأى؟

د. مصطفى السعدنى

أستاذنا الغالي

لا حرمنا الله خيرتك وأفضالك

موضوع هام جدا لكل الأطباء المعالجين

أطال الله عمرك، ورزقك وإيانا

الستر والصحة والعمل الصالح.

د. يحيى:

شكراً يا مصطفى مجد

ربنا يتقبل

لى ولك

ولا تحرمنا من تشجيعك

التدريب عن بعد: (60) : الإشراف على العلاج النفسى

ماذا عن تداخل السياسية في العلاج؟

د. محمد أحمد الرخاوى

لغاية دلوقتي معرفش حكاية الرموز الخيالية اللي عند البنات دي

غالبا في حرمان اولي في مراحل التطور الاولي من حيث ان مفيش ناس اصلا وهات وهد و feed back وفين ابوها وفين امها وفين المراحل الولي وفين شبكة علاقاتها الاجتماعية

انا حاسس ان الحالة ناقصة خالص بصراحة

د. يحيى:

قلنا ألف مرة أن التدريب عن بعد لا يتناول إلا النقطة المعروضة عكس باب حالات وأحوال.

د. محمد أحمد الرخاوى

ثم ايه نوع شغلها

في النهاية انا آسف اني اقول ازاي الدكتور المعالج يتكلم معاهما في ان صدام حلوا ولا وحش

بصراحة هو علطان، واللي خضني اكثر ان الوعي حتي علي مستوي الدكاترة مش عارف مين اللي كويس ومين اللي وحش وخصوصا ان صدام حسين مريض نفسيا بغض النظر انهي مرض بس هو مرض وسخ وخلص

د . يحيى:

ماتقوله ليس من حقك،

ما هذه الأحكام يا أخي؟

ولا أنت في مقدرتك أن تفعل أفضل

د . محمد أحمد الرخاوي

آسف تاني بس انا قلقان من حكاية ضبابية الوعي واختلاط الحق والباطل

هل بقينا مش عارفين مين اللي صح ومين اللي غلط ومين هو صدام وعمل فينا ايه ومين هو بوش ومين هو الجن الازرق

تطبيع ايه مع ولاد الوسخة دول وهل لازم نخب اللي هتكنا كدة زي صدام حسين يا دكتور يا معالج

حاسس اني عايز اقول اصحي يا مصر

د . يحيى:

ماتصحي انت أولا، وترى مدى وثقائيتك وظلمك للآخرين من فوق

حوار/بريد الجمعة

د . محمد أحمد الرخاوي

هل نستطيع ان نعيش طوليا غائبا دون ذاتية

هذا ما فعله غريب في رواية ثورة 2053

والله بافكر ارجع مصر بكرة الصبح (قصدي بعد الظهر)

باهرج طبعا، طب ليه لا

د . يحيى:

سوف اطردك طردا إذا رجعت لتسبنا كما تفعل دائما،

إن عقله أصعب أي واحد باق فيها يتحمل مسئوليتها، برقبتهك يا محمد، إياك أن تعود.

ثم أرجوك لا تكثر من استعمال كلمة "غائبة" لأنني أشك أنك تدرك أبعادها، أو على الأقل أنه قد بلغك الاعتراض العلمي عليها، أنا شخصيا أعيد تعريفها بعد أن كنت متحمسا لها مثلك

إياك أن ترجع خشية أن أقتلك

د. محمد أحمد الرخاوي

طبعاً أقول لك: سوف أعود: لما يبطلوا رى الارض بالمجارى
الخلاصة فعلاً بجامعة إن النموذج الغربى فشل طبعاً والمسألة
مسألة وقت

بس النموذج بتاعنا فشل برضه بالكسل والسلبية

طبعاً الامل الكونى موجود بس بذور الدفع والغائية واضحة
اكثر عندنا بعد ازالة كل التراب وازاحة القوى الشرسة
المتسلطة وهذا ما سيحدث واسألوا غريب فى رواية 2053

عذراً للخلاص ولكنها فعلاً رواية شديدة الصدق شديدة الامل
وغائية بكل المقاييس

د. يحيى:

غائية!!؟ غائية؟! ماشى!

عموما اشتريت من هذه الرواية عدة نسخ، من الجزئين فقد
ظهر الجزء الثانى وسوف أعلق عليها لاحقاً (غالباً).

د. نعمات على

فى أغلب الأحوال عندما أرى وأقرأ بريد الجمعة أتعجب
كثيراً من رودود زملائى وأساتذتى لا أعرف لماذا؟

د. يحيى:

لأنك تقرئينه مجددةً.

الندوة العلمية (فصام)

أ. رامى عادل

بافكر اقوم اتثورج على الطب والاطباء والكلام المش
مدروس عن ممارسة حياه طبيعيه فى داخل مشفى نفسى لمريض محروم
من الامن: كبشة الدواء من الاخر بتتعلموا فينا ما هو
حضرتك بتتكلم عن علم لا اخلاقى لكن المجنون يتخاف منه من غير
الدواء لكن على اقل يعيش حياه ادميه ملحوظه انا فصامى
بمنهجكم حياتى من غير دواء جحيم لكن ليس بهذه الطريقه.

د. يحيى:

أنا عمري ما كنت ضد الدواء

أنا بغير الدواء لم أكن أستطيع أن أقرب من كل هؤلاء
الذين أحبوني واحببتهم

لكن الدواء وسيلة ومؤقتة ورائعة ومحسوبة

كفاية هذا الآن

أ. مم (لعبة)

- 1- انا نفسى أروح اعتذر لكل اللى أذيتهم مع انهم لوكتنوهما الى زعلونى مكنتش هتفرق معاهم.....
- 2- الاعتراف بالذنب مش كفاية، انا لازم اعاقب نفسى.....
- 3- أنا مش مذنب للدرجة دى، الحكاية إني .كنت بعمل زى باقى الناس.....
- 4- يتهيألى إن كُتّر الكلام عن الذنب من غير ما اتغير يمكن يخلينى احس با الذنب اكتر.....
- 5- الظاهر الشعور بالذنب ده بيعطلى والأمول إني اكبر دماغى بس مش بعرف.....
- 6- حتى لو أنا مذنب زى ما أنا فاكرا، مش يمكندى حاجه عاديه.....
- 7- أنا باستغفر ربنا كتير بس مش عارف على إيه بالطبط، أصل أنا .ذنوبى كتير.....
- 8- قال يعنى لما أقول أنا مذنب يبقى بقىكفرت عن ذنى.....
- 9- ماهو لو الشعور بالذنب كان نفعنى كان زمانىعملت حجات كتير نفسى اعملها بس خايف.....
- 10- إالى عايز يصلح الذنب اللى ارتكبه بصحيح لازم يعمل حاجة تانية، أنا مثلاً .بضر او اعور نفسى.....

د. يحيى:

شكرا،

لكن هذه آراء وليست ألعابا

وهي آراء جيدة، وإن أخذنا الجزء الأول من كل لعبة فإنه يوحى أنه يمكن تصنع منه لعبة ما.

برجاء مراجعة صياغة أى من الألعاب التى نشرت هنا خلال سنتين مثلا:

نشرة لعبة "الحق فى الفرح والفرحة"، ونشرة لعبة "أنا خايف اتغير، حُسن.....".

ثم نرى.

771-... فإن أعطوا منها رضوا، وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون!

تعنتة الدستور

أشعر أن مدخل هذه التعنتة بتطبيق مغزى هذا الآية الكريمة هو بمثابة تحصيل حاصل، ذلك أن منطق الآية التي نستشهد بها هو بسيط وبديهي ومفيد بشكل لا يحتاج إلى التذكرة، خاصة في موضوع معاد مثل موضوع اليونسكو. بصراحة، إن ما دعاني إلى الاستشهاد بها هو استمرار تفسيرات فشل وزيرنا الثقافي الفاضل في اليونسكو. المفروض يا سادة كرام أن تكف الأعلام عن مثل ذلك، أقلام المسؤولين والمتنورين بالذات، وأن يحفف سيادته من غضبه المستثار مجرد أنه خسر شوطا في لعبة دخلها وهو يعرف قواعدهما، ويزعم ناسنا، وحكامنا في مقدمتهم، ومثقفونا أيضا أنهم ينتمون إليها، بل ويقدمونها، بلا بديل.

من حقنا أن نأسف، أن نحزن، أن نتعلم، لكن ليس من حق أحد مجرد الخسارة أن يشجب أهم قواعد اللعبة، ليس من حق أحد رضى أن يلعب مباراة في الشطرنج، أن يتهم خصمه بترقية بيذق إلى فرز (عسكري إلى وزير)، ويدعى أن هذه الترقية خطأ وغير معقولة مجرد أنه لم ينتبه إلى أن العسكري تقدم في رقعة الشطرنج حتى آخرها واحدة واحدة، ليس من حق المهزوم أن يتمادى، فينكر أو يتنكر لهذه الترقية بدعوى أن عساكره كانت أكثر سلامة وعددا في أول الدور، والألعن أن يمضي بعد انتهاء الدور "بكش مات" يتهم خصمه بالسرقة أو النقل الخطأ أو تجاوز القواعد. إن ما حدث بعد الخسارة، وما نشر في كل وسائل الإعلام عندنا، وطبعاً نقله إعلام العالم، يبرر للناجحة، ومن وقفوا وراءها أنها الأولى بالمنصب، لماذا نشوه أنفسنا بأنفسنا هكذا؟ هل لو كان سيادة وزيرنا قد نجح، هل كانت السيدة إيرينا بوكوفا سوف تطلق مثل هذه التصريحات وهي التي حصلت على 29 صوتا في اليوم السابق لأخر تصفية؟، صحيح أنها حصلت على ثمانية أصوات في اليوم الأول، لكن من قال أن "كش مات" في الشطرنج هي نتيجة النقلات الأولى؟ الحمد لله أن وزيرنا هناها بروح رياضية، وأن سيادتها ذكرته بكلمات طيبة، ولكن ما فعله بعد عودته أفسد هذا وذاك، فجاءت تصريحاته مع الحملة التبريرية الدفاعية التوعوية

الحالية، تشككنا في هذه التهئة، وان "اللى فى القلب فى القلب"، ليس هذا فحسب، بل إن هذه الحملة تفضحنا إذ تعلن أننا لا نعرف قواعد لعبة الديمقراطية أصلا، أنا لا أحب هذه الديمقراطية الأمريكية كما لا أحب الشطرنج ولا أنصح مرضى بلعبه، لكن ما دمنا قد رضينا أن "نلعب ديمقراطية"، فلا بد أن نحترم قواعد اللعبة حتى "كش خسر"،

نرجع مرجوعنا لآية الكريمة: ونورد لها أربعة مشاهد استشهد أصحابها بها بشكل جميل ومفيد

الأول: أحوال الهواة (وبعض المحترفين) من مضاربى البورصة، حين يعتبرون البورصة أفضل استثمار طالما كسبت أسهمهم، ثم إنهم يملأون الدنيا صراخاً وعويلاً إذا ما خسروا، وهات يا اتهامات واحتجاجات، مع أنهم عادة لا يمكن أن يثبتوا أى خروج على قواعد البورصة

المثال الثانى: ما حدث فى انتخابات الجزائر المشهورة، حين كانت الديمقراطية أحسن شيء، فلما فازت جبهة الإنقاذ فى الجولة الأولى، ألغيت الجولة الثانية، وهذا هو ما حدث، أو كاد فى الانتخابات الفلسطينية فمادام أهل الود والتنازلات ينجحون فالديمقراطية أحسن نظام، أما إذا نجحت حماس، فملعون أبو الديمقراطية ومن شارَ بها.

المثال الثالث: جوائز الدولة، إذا أخذتها أنا فهى أعظم حق وصل لأصحابه، ولجانها أشرف موضوعية، وإذا لم أُلها، فهى ثللية، و"كوسة"، ورشوة، وفى أحسن تقدير: لا قيمة لها (زى قلتها)،

وأخيراً، المثال الرابع: هذه الهجة الإعلامية التى قام بها وزيرنا الفاضل، هجوماً وتهديداً، ووعيدا، واتهامات بالرشوة والتربيطات، مع أن الطبخ الانتخابى (هذا هو اسمه الرسمى ديمقراطياً: المطبخ)، والاتفاقات تحت المنضدة، والتنقلات المفاجئة، كلها هى من ألف باء قواعد اللعبة التى يعرفها الوزير أكثر من واحد مثل حالاتى ليس ديمقراطياً بالمرء، خاصة وقد أمضى سيادته ردحا من الزمن فى بلاد الفرنجة، فهو يعرف تماماً أن هذه الألاعيب والاتفاقات والمناورات التى يعزى إليها خسارته، هى بالضبط، قواعد الديمقراطية عالمياً حالياً.

أيها السادة لا مانع أن ترى عيوب الديمقراطية، ومن بينها كل ما سبق، لكن ما دمت قد رضيت أن تتعامل بها، فلتحترم قواعدنا النظيفة والقدرة، الظاهرة والخفية

وحتى يتم تحديث هذه الديمقراطية بنظام أنظف وأقوى، دون نسخة ديكتاتورية، بفضل الإبداع والتكنولوجيا، دعونا نحترم ما جرى، حتى يحترمونا، ولنكف عن تشويه أنفسنا بكل هذا الجهل والضجيج.

الأحد 11-10-2009

772 - ماذا يحدث في المصيرين؟: "فنا والآن!!!"

تعتة الوفد

"ماذا حدث؟" ماذا حدث للمصيرين؟

"ماذا حدث للمصيرين في نصف قرن؟ (أو أكثر أو أقل)،

ما الحكاية؟

العنوان شديد الجاذبية، ليس فقط للقارئ العادي وإنما يبدو أنه كذلك للناشرين المحترفين. صناعة النشر تجارة مهمة، لها وعليها كل مناقب ومثالب ما يسمى: "سياسة السوق المفتوح"، لكن يبدو أنه مفتوح لغيري ممن يهذق لغته وآلياته.

أقر وأعترف أنه لا يعيب أي دار نشر (خاصة أو عامة) أن يكون هدفها المكسب، كما أنه لا مفر من أن أقر أيضا - مع بعض الخسد وربما الحقد - أنه يحق لأي كاتب صدرت الطبعة العشرين أو الخمسين من كتابه خلال شهور، أن يفرح بنجاحه لجذب كل هؤلاء القراء إلى عمله، وبالتالي يصبح أهلا لأن تقبل عليه دور النشر لمزيد من النشر، وأنا لست من هؤلاء، لذلك غمرني الدهشة حين اتصل بي المسئول الفاضل عن النشر في إحدى أهم دور النشر، وطلب مني أن اكتب كتابا لهذه الدار الكريمة، وحين استفسرت عن موضوع الكتاب أجابني بهذا العنوان المشهور: "ماذا حدث للمصيرين؟"، وحين أشرت إلى مدى ترامي أبعاد الموضوع ومسئوليته، طمأنني بقبول كل ما أكتب، فاستوضحته عن الموعد، فقال: "خذ راحتك"، ويا ليت ما قالها، أي والله، لأنني حين أخذ راحتي لا أنتهي أبدا، سنوات مضت، وأنا ما زلت آخذ راحتي، قراءة ومراجعة وتحضيرا، بلا إنجاز خالص.

في نفس التوقيت تقريبا، شرفني أ.د. أحمد نوار، وأ.د. أحمد مجاهد، بشرف أن أتولى موقعا متميزا (رئيسا) في مؤتمر أدباء مصر في سوهاج (نوفمبر 2006) وكان الموضوع المحوري للمؤتمر بنفس العنوان، "ماذا حدث للمصيرين؟"، فكانت بداية كلمتي ردا على هذا السؤال أنه: إيش عزفني ماذا حدث للمصيرين، واستقبل الحاضرون الكلمة بدعشة مبدئية، ثم شرحت ما أعني، وكيف أن الإجابة شديدة الصعوبة بهذا التعميم.

ظللت مدينا لدعوة النشر الكريمة من دار النشر هذه، خاصة بعد أن بلغنى أنهم قد وافقوا على نشر عمل آخر لى أعتز به جداً، فزاد شعورى بالخل والعرفان، وصممت أن أسدد دينى وأنجز لهم ما طلبوه سالفاً.

حين هممت بالبدء فى المهمة، توقفت طويلاً أمام المنهج، وحين راجعت حاسوبى وجدت أنى لم أكتب - حتى فى الطب النفسى - إلا عن "ماذا حدث للمصريين"، لكن النظرة الثانية بينت لى أنى إنما أكتب عن "ما يحدث"، لا عن "ما حدث"، قلت: "هذا هو ما يمكن أن يميز إضافتى.

عدت أجمع ما وصلنى عن هذا الموضوع فوجدت أن الباحث الناقد المبدع أ.د. جلال أمين هو أول من ابتدع هذا العنوان الجذاب، فحفلته المسئولية عما آلت إليه الحال تحت هذا العنوان، قلت: هى سنة استنها، له أجرها، وعليه وزرها إلى يوم الدين!! بدأت بمراجعة المزيد مما كتبه فى ذلك تحت عناوين أخرى: مثل "وصف مصر فى نهاية القرن العشرين؟"، وأيضاً "عصر الجماهير الغفيرة" وحتى "ماذا علمتنى الحياة"، وكلها بلا استثناء فيها من الصدق والشجاعة والإبداع ما يجعلك تشعر أنك عرفت جيداً ماذا حدث للدكتور جلال أمين بصفاته الشخصية والإنسانية والمصرية، وإلى درجة ما، حالة كونه فى مواجهة لبعض مشاكل وشخوص بعض المصريين، لكنى بقدر ما تعرفت عليه بكل هذه الميزات، رفضت أن أقبل أن يكون ممثلاً شخصياً للمصريين كلهم، ولا حتى أغلبهم، معظم هذه الكتابات هى سير ذاتية أمينة، وآراء مهمة لصاحبها، يصدق عليها قوله فى كتابه الأخير فى الجزء المعنون: "ماذا حدث للمصريين؟" أنه اكتشف ".. أن أفضل مقال يكتبه هو الذى يجمع بين الخاص والعام، بين تجربة شخصية ومشكلة عامة ذات مغزى تتعلق بأحوال المصريين..". هذا هو فى كل ذلك.

رحت بعد ذلك أجمع ماتيسر بعيداً عنه، بما فى ذلك كتابات الشباب الجريئة والعارية والمعربة، مثل قاموس: "روش طحن" لياسر حمادة، ثم كتاب عمر طاهر (شكلها باظت)، بالإضافة إلى كتابات بعضها أكاديمية ممنهج، مثلاً: د. عزة عزت (التحولات فى الشخصية المصرية) - د. عبد الباسط عبد المعطى (التدين والإبداع فى مصر)، فضلاً عن ما ظهر فى الفترة التى أخذت فيها راحتي مثل كتاب أ.د. أحمد عكاشة: "تشریح الشخصية المصرية" (لنفس دار النشر)، بصراحة، توقفت طويلاً طويلاً، وقلت مستحيل أن يكون ذلك كذلك، ولا مجال لنقد مناهج هذه الكتابات فى هذه العجالة.

انتهيت باختصار إلى أن غاية ما يمكن أن يصل إليه مجتهد فى هذا المجال هو أن يكتب "رأيه" فى: "بعض وصف بعض مصر"، فقلت فليكن هذا هو عنوان كتابى أنا، فجأة استوقفنى تعبير "وصف مصر"، كيف أكتب تحت هذا العنوان وأنا لم أقرأ بعناية كافية كتاب جمال حمدان، وربما الأخطر أنى لم أقرأ باستيعاب مفيد ما كتبه المستعمرون الفرنسيون!! تحت نفس العنوان؟ (تقريباً)؟

ثم إنه قد أتاحت لي فرصة مناقشة إعلامية لبعض إنجازات "مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار"، كما تفضل رئيسه الإبن العالم الأمين أ.د. ماجد عثمان فزودني مؤخرا ببعض جهد المركز من دراسات وإحصاءات بعضها مقارنة مع العالم، وبها، معلومات وأرقام كبيرة هامة عن قيم المصريين وأشياء أخرى، فخفت أكثر، وتراجعت حتى عن عنوان التبعية "بعض وصف.. بعض مصر" إلى عنوان المقال الخالي "ماذا يحدث للمصريين"؟ هنا والآن؟".

رحت أكتب مقدمة عن المنهج وعناوين الفصول من واقع حاسوبى وموقعى، فوجئت أننى أحتاج عشرة آلاف صفحة، قلت: لا، يبدو أننى سأعود لتوصية المسئول عن النشر و"أخذ راحتي من جديد".

أو ربما، لو كان في العمر بقية، قد أعود إليكم،

ولكن: واحدة واحدة.

ربما.

الإثنين 13-10-2009

773-يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (23)

موقف: قد جاء وقتى (3 من3)

11) وقال لمولانا النفرى

وقال لى: وأعمر بيوتى الخراب وتزين بالزينة الحق، وترى
قسطى كيف ينفى ما سواه

فقلت له:

العدل هو الجنة المستحيلة إلا بك.

هو جنتى لا أروم سواها.

جنة المستضعفين

القسطاس المستقيم

حين تزين بيوتك الخراب بالزينة الحق تعمر الدنيا

بالحق النبيل،

والحق العدل،

والحق الحق،

والحق السعى،

والحق الكدح

12) وقال لمولانا النفرى

وقال لى: فأستخرج كنزى وتحقق ما أحقتك به من خيرى
وعدتى وقرب طلوعى

فقلت له:

لم تعد الكلمات تصلنى بما تحمل،

بما ينبغى أن تحمل.

غمامة رحمتك تخفف عنى زخم إدراك نبض بهر كلماتك؟

كيف أنتظر قرب طلوعك، وأنت أقرب إلى مني؟
هل تنبهني أنى أخطأت حين رحمت أبحث عن معنى في المعنى؟
هل غلبني غرور محاولة الفهم فتناثرت مني الكلمات إلى
أحرفها؟

كنزك يهديني نوره أكثر مما يثريني الحصول عليه.
خبرك وعدتك لا يتحققان إلا برحمتك، وليس بإثباتك، ولا حتى
بوهم رؤيتك

هي مشيئتك، ولا حول لها ولا قوة إلا بك
وأنت العزيز الرحيم من قبل ومن بعد.
أفخر بعجزى،
وأفرح بسعوى متخبطا،
فأزيد إصرارا على ضبط البوصلة تُوجّه حركتي
لا أرجو إلا سلامة توجه خطوي .
الوعد يكفي،
والرحمة تظلي،
والسبيل قصدي.

هذا غاية ما عندي
وهو أكثر مما أرجو
إلا أن ترجولي ما هو أكثر،
فأكثر
فأكثر
من كلّ حسب كدحه
وإلى كلّ حسب رضاك

774 - التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (61)

حساسية التفاهم بالجسد في العلاج،
وأهمية الاستمرار

د. مروة : هي بنت عندها 16 سنة حضرتك حولتها لى من حوالى سنة وكام شهر، هي في مدرسه لغات من الغالين قوى، وكنت أنا قدمتها هنا في الإشراف أكثر من مرة، هي والدتها كانت جايها على أساس علاقة ما حصلت بينها وبين بنت زميلتها في المدرسة

د. يحيى: هي في سنة كام ؟

د. مروة: ما يوازي أولى ثانوى

د. يحيى: ووالدتها جابتها علشان العلاقة دي بس؟

د. مروة: كان فيه أعراض تانية كثير: إنها بتعور نفسها ومحاولات زى محاولات انتحار كده، تهديد أكثر، ومرضه كل شوية تقول عيانة بكذا وكذا، يعنى فيه زى ادعاء مرض

د. يحيى: سميته ادعاء مرض ليه؟ ما هو ده مرض مرضه

د. مروة: آه يعنى، كانت تقعد تقول للبنات مثلاً في الفصل إنها عيانة، وكانت يغمى عليها، أو تعمل إنها بيغمى عليها وحاجات زى كده، كانت الأعراض كثيرة في البداية، يعنى، وكانت بتعور نفسها، المهم إحنا مشينا واحدة واحدة في الحاجات دي كلها

د. يحيى: هي منتظمة في الحضور؟

د. مروة: أيوه، منتظمة جداً

د. يحيى: منتظمة بنفسها ولا علشان أمها هي اللي بتخليها منتظمة؟

د. مروة: في الأول علشان والدتها، بس أعتقد يعنى من حوالى خمس شهور كده بقي فيه علاقة معايا، وكانت هي اللي بتعوز تبيجي، هي في الأول كانت رافضة خالص إنها تدي معلومات عن

أحداث معينة في حياتها حتى في تفاصيل علاقتها بالبنات دي نفسها، لكن مع الوقت ابترت تفتح شوية، وما زالت محتفظة ببعض الحاجات وهى واضحة في ده، يعنى بتتعد تقول فيه حاجة أنا مش قايلالك عليها، وأنا عندي شك إن الحاجة دي هى علاقتها بوالدها، هى علاقة سيئة جداً طول الوقت فيه خناقات معاه، ورافضاه رفض فظيع جداً

د. مجيى: وعلاقتها بالبنات دي صديقتها أخبارها إيه؟ كانت صلت لإيه؟

د. مروة: كان فيها مداعبات جامدة، وأمها اكتشفت الحكاية من إن فيه سى دي مصورين بعض عريانيين وكده

د. مجيى: وهل فيه حد غير أمها عرف الحكايات دي

د. مروة: هما في البداية أهل البنات الثانية عرفوا واشتكوا في المدرسة، وعملوا زى تحقيق يعنى مدرسى، وجابوا أهل دي وأهل دي، وتم الاتفاق أن البناتين يبعدوا عن بعض بإشراف الأهل وكده.

د. مجيى: وانتهت العلاقة على كده؟

د. مروة: إنتهت ظاهرياً، بس فضلت الاتصالات بينهم من بعيد لبعيد، يعنى فضل بس التليفونات وبعض التلكيكات كده، ولسه بيتواصلوا مع بعض لغاية دلوقتى

د. مجيى: التليفونات دي يا بنتى ساعات بيحصل فيها بلاوى، وساعات بتطول 3 أو 4 ساعات وحاجات كده، إيه اللي بيحصل بالظبط؟

د. مروة: لأ مش أربع ساعات ولا حاجة، يعنى تليفونات عادية، يعنى زى إبعدي أحسن، لأ خليكى، يعنى حاجات زى كده

د. مجيى: السؤال بقى؟؟؟

د. مروة: السؤال هو من حوالى مثلاً 3 أو 4 شهور موضوع تعوير نفسها كان وقف .

د. مجيى: اختفى فجأة؟ مرة واحدة؟

د. مروة: قلّ بالتدرج، وبعدين اختفى

د. مجيى: وبعدين؟

د. مروة: بعد ما وقفت حكاية تعوير نفسها من 3 شهور بدأت حكاية فكرة التحويل من المدرسة، وكنت دخلت حضرتك بيها في العيادة عشان كانت عاوزه تحول من المدرسة، واحنا كنا بنقول لأ لازم تكمل عشان ماتتعلمشى تحمل المواقف بالهرب من دلوقتى في السن دي، لكن هى كانت مصممة وزى ما تكون أقنعت حضرتك في النهاية

د. مجيى: ما أظننش، لأن ده موقف عام عندي أنا ما باحبشى أغير اللي بره، إلا لما أضمن إن اللي جوه اتغير، أو على الأقل مستعد كفاية إنه يتغير، عشان المسألة ماتبقاش هرب.

د. مروة: يمكن حضرتك وافقت على تغيير المدرسة عشان تقلل فرص التعرض للرجوع للبننت صاحبته دى

د. يحيى: مش متأكد، مش فاكر

د. مروة: المهم، فى الآخر لما وافقنا، لما دخلت بيها ل حضرتك تانى و حضرتك وافقت إن هى تحول، فى نفس اللحظة راحت هى قايله ل حضرتك أنا خلاص أنا حاقعد، وبعد لما خرجت من عند حضرتك رجعت تانى فى كلامها، بس هى فى الآخر حولت فعلا لمدرسة جديدة، المدرسة الجديدة أصعب كتير، وهى من الاول عندها خوف شديد إنها مش حاتقدر تلحقهم، لأن هما سبقوها بمسافة

د. يحيى: السؤال بقى ؟

د. مروة: من أسبوع والدتها بدأت تشتكى أن هى رجعت تانى تقعد على الكمبيوتر أكثر من اتفاننا، وبدأت تتخانق معاهها، وإنها فوجئت بيها فى البيت وهى محتفظة بمطوه، بتعور نفسها بيها أحيانا خفيف خفيف.

د. يحيى: وأمها عملت إيه ؟

د. مروة: سحبت المطوه

د. يحيى: طب ما هى حاتشترى مطوه تانية

د. مروة: لأه، ما هى تانى يوم الصبح إدتها لها

د. يحيى: إيه؟؟!

د. مروة: راحت لها البننت وقالت لها إن هى حاتحتفظ بيها، لكن مش حاتعمل فى نفسها حاجة، فالام أدتها لها.

د. يحيى: إستنى إستنى هما البنات دلوقتى بيشيلوا مطاوى كده عادى فى السن دى

د. مروة: هى بتقول أن هى ليها ذكرى عندها المطوه دى، وهى محتفظة بيها من فترة طويلة وما بتسيبهاش خالص، الكلام ده كان ما بيتى وما بين والدتها فى مكالة تليفونية، والدتها قالت لى على الموقف ده فى مكالة تليفونية، فيعنى أنا رفضت اللى حصل، وإن هى تديها المطوه تانى، بس الأم الظاهر ما قدرتشى ترجع فى كلامها

د. يحيى: يعنى، وبعدين؟

د. مروة: الجلسة اللى فاتت الأم بعنت لى ورقة مع التمرجى إن البننت عندها امتحان الأسبوع ده، وإنها رافضة تروه، البننت أول ما دخلت عليه أنا حسيت إن هى فيها حاجة متغيرة وهى راحت باصه لى، والظاهر هى برضه حست باللى انا حسيت بيه، يعنى هى زى ما تكون شافت أنى فيا حاجة متغيرة

د. يحيى: عرفتى إزاي؟

د. مروة: قالت لى مالك فيه أيه؟ فأنا حاولت إن هي اللي تبدأ الكلام يعنى فالاول قعدت ماتكلمش، بعد شوية بدأت تتكلم، تحكى، المهم أنا فى بالى حكاية الامتحان، لكن هي راحت حاكية لى قصة المطوه، فأنا سألتها المطوه فين دلوقتي ففوجئت إنها معاها فى جيبها، فطلبت منها إن هي تديها لى، فهي رفضت، فأنا أخيت وأصريت على على ده

د. مجيى: أخى وأصريتى فعملت هي إيه ؟

د. مروة: هي أصرت على الرفض فأنا طلبت منها إنها تنده والدتها، وقمت انا اتحركت من وراء المكتب، وطببت عليها وأصريت إن هي تدينى المطوه، وقلت لها مش حاتخرجى من المكتب والمطوه فى جيبك، هي لما أصرت على الرفض أنا حضنتها ومسكتها جامد يعنى ومسكت أديها، فاستمر الموقف ده مثلاً 5 أو 6 دقائق هي فى حضنى، ورافضة إنها تدينى المطوه وأنا مصره ، ومامتها خدت المطوه من جيبها، البننت طبعا بدأت تعيط وتقول إنها مش عاوزة تشوفنى تانى، ومش حاتيجى العيادة أبداً تانى، وإن خلاص المطوه أهي ختوها إشبعوا بيها

د. مجيى: إنت اللي ندهتى لوالدتها

د. مروة: أنا قلت لها إندهى والدتك

د. مجيى: الـ6 دقائق دول قبل ما والدتها تخش

د. مروة: لأ ووالدتها موجوده

د. مجيى: طيب والدتها خادت المطوة إديتها لك؟

د. مروة: والدتها قالت أنا عاوزة أحتفظ بيها

د. مجيى: طيب السؤال بقى ؟

د. مروة: السؤال أنا حاسة إن الموقف كله ده غلط، إنى أنا غلطانه فى الموقف كله

د. مجيى: مش احنا اتفقنا إن مسموح الواحد يغلط زى ما هو عايز ما دام بنقابل بعض ونتعلم؟ إنت عارفة إنى أنا لسه باغلط لحد دلوقتي ولا لأه؟

د. مروة: يعنى مش قوى

د. مجيى: طيب فيه سؤال تانى؟

د. مروة: السؤال الثانى أكمل إزاي معاها ؟

د. مجيى: بصراحة الحاجات دى ماتتأخدشى من بره بره كده، أن ما عنديش معلومات كافية عن السن ده، فى الطبقة دى، يعنى بابقى محتار لما باسمع حكاوى جديدة على، يعنى مثلاً أنا مش عارف كام فى الميه عندهم 16 سنة فى مصر، وفى الطبقة الاجتماعية دى معاهم مطاوى، عادى يعنى، ولا حتى كام فى الميه من الاولاد معاهم مطاوى، وبعدين معنى المطوة بيختلف، أنا

مثلا غاوى مطاوى وخناجر وعصيان، وكل ما حد من اولادى أوأحفادى يسافر يجيب لى يا مطوة سويسرية، يا لعبة، ساعات افرح بالمطوة أكثر لما يكون فيها حركات، أنا ما اعرفشى ده عندى بمثل إيه، فأى حاجة بتبقى لها عند صاحبها معنى ظاهر، ودلالة غامضة، ساعات أقول لى لنفسى أنا غاوى مطاوى لأسباب رحلاتيه، لكن بصراحة أنا عندى مطاوى كفاية تكفى ميت رحلة، ببقى لها معنى تانى، فاحنا لازم نتعرف على المجتمع ده، والطبقة دى، إذا كان بيشيلا مطاوى فى السن دى عادى يعنى ولا إيه، وبعدين نتعرف على البنات واحدة واحدة، وعن معنى المطوى عندها، خصوصا إنها مش بتعور نفسها بيها أو بتهدد بكده عمال على بطل، وبرضه نشوف نوع المطوه وحدتها وطريقة استعمالها وخطورتها، ثم إن أخذ المطوة كده وبس مش هو الحل، ما هي ممكن حاتنزل بعد خمس دقائق تشتري مطوه ثانية، ببقى عملنا إيه؟ المفروض نشتغل فى علاقتها بالمطوة، مش فى المطوة نفسها وبس، وبعدين الحكاية مش حكاية مطوة هي اللي بتعور، ما هو عندها السكاكين فى المطبخ وحاجات ألعت من المطوة فإذا انت ركزت على المطوة وخلص، ببقى عملتى زى امها، ويمكن أقل سماح من أسها وأقل ثقة فيها، وبعدين التفاعل الجسدى ده مش سهل، ومسئولية زى ما قلنا، حتى لو هي بنت، لأه، ماتنسيتش إن علاقتها ومشكلتها هي مع بنت، إنت اللي عملتية ده أخذ مدة طويلة قوى، هوا على فكره الحظن العادى بياخد قد إيه؟ 25 ثانية مثلا؟ ولا أنتى نسيته، بيتيهالى كفاية أوى 25 ثانية، عيذى كده 25 ثانية، أو بصى فى الساعة وشوف الوقت، أنا شايف إن 6 دقائق حضن ده كثير أوى

د. مروة: لأنه أنا كنت ماسكة إديها، وجنيها

د. يحيى: أنا متصور كده، يعنى تبدأ الحكاية حضن خفيف خفيف، وبعدين تقفى جنبها ماسكة إديها، ماعلشى، إنما حضن ست دقائق ماينفعشى، وحتى مشكان الإيد بعد الحظن الخفيف له أصول، ومش سهل، يعنى بصراحة المفروض ما نعملوش إلا لما يكون ضرورى قوى، أو العلاقة العلاجية نضجت أوى، غير كده ممكن يوصل رسايل مش حلوة، أو على الأقل يعنى رسايل غامضة، ومش مهم نوع العيان، يعنى الحكاية دى هي حتى لو الحظن بين راجل وراجل، بنت وبنت، كده، أنا شايف إن لازم نعرف إن دى مسئولية، ولو حصلت نشوف بهدوء، ونتعلم هوا احنا طلعتنا منه بإيه، وكده، ونشتغل فى نتيجته، من ناحية نتعلم، ومن ناحية نستثمره، إنت الحظن ده مثلا كان فيه شوية قهر عشان تاخدى منها المطوة بالعافية، ودى مسئولية مش قليلة، وحتى لو ماكش قهر، ما هو الحظن ممكن يقلبك "أم" أكثر من صاحبة معاجة، وهي علاقتها بأمها مش هي المناسبة لإحداث التغيير، حاتروح ضفاكى لأمها مع فرقه اللي بيقولوا لها لأه وآه، وكلام من ده، ببقى عملنا إيه؟!

ثم إن هي أصلاً كان عندها العلاقة الخاصة مع صاحبيتها زى ما قلتي، ببقى إنت حاتحلى محل صاحبيتها، ولا محل أمها؟ هي

نقوم بأكثر من دور، ونتحول من دور لدور مع تغيرات العيان، مش وظيفتنا هات المطوة وخذ المطوة، إحنا بنستحمل عش محتاجة إيه أكثر في المرحلة دي؟ إحنا وظيفتنا في العلاج إننا ان نتجاوز الخناقات الفرعية عشان نوصل حاجة غير اللى أمها بتعملها، يعني غير الحزن وغير الخناقة وغير الضرب وهات المطوة وخذ المطوة، هي أظن عاوزة واحدة مطرح صاحبته أكثر ما هي عايزة واحدة زي أمها، عايزة واحدة تكبر معاه، جنبها، واضح إنها لسه محتاجة صاحبته والتليفونات لسه شغلة زي ما بتقول وكلام من ده، كل ده سلسلة من الأخطاء الجيدة اللى أنتي بتتعلمى منها، الميزة بقى اللى انت عملتيها إنك نجت تحافظي على العلاقة سنة وتلات شهور، وده مش شوية، سنة وتلات تشهر دي ثروة حقيقية،

بعد كده وقبل كده لازم تقدرى وتحسى نوع الإيذاء اللى هي بيتأذيه لنفسها، بالمطوة، وباللى زي المطوة، هوه إيذاء له آثار في الأماكن الظاهرة مثلا عشان يلفت الانتباه ولا إيه؟، هل هو في الأماكن الحساسة بدلالات خاصة؟ هل له عمق ولا خريشة؟

وخلى بالك برضه إننا إذا منعنا الإيذاء بالمطوة، حايبقى فيه احتملات الإيذاء بأى حاجة تانية مش بس بسكاكين، ثم إن الخوف إن محل محل الإيذاء المادى الظاهر ده، إيذاء معنوى وإيذاء نفسى خفى أو ظاهر، وده يمكن يكون أخطر جداً يعني، يعني إهانة نفسها، المذلة لصاحبته، وكلام كثير لا بد إنت وصلت له معاه بعد سنة وتلات تشهر، أنا شايف إنك محتاجة إعادة فحص، وإنك تهدي إصدار الأحكام والتدخل السريع، طول ما هي بتيجي يبقى فيه علاقة

فيه نقطة تانية حكاية إن أمها تديكي ورقة من وراها، بصراحة بعد المدة الطويلة دي أنا مش شايف إن ده كويس، أنا ساعات من الأول باقول للأهل إنى أنا فتان، وحاقول لابنكم أو بنتكم على اللى في الورقة، أو على اللى بتقولوه لى من وراهم، أنا مابانصحكيش تعملى كده ، بس لازم تحافظي على ثقة البنات بيكي بأى شكل، البنات تتكلم من ورا أمها آه، إنما أمها ماتتكلمشى من وراها، حاجتي عليها إيه؟ طبعاً فيه استثناءات نادرة تتحكم بحكمها.

د. مروة : طيب ومسألة الامتحان؟

د. يحيى: إنت عارفة، أن دخول الامتحان عندي هنا في مصر أو عدم دخول الإمتحان علامة خطيرة جداً، باخدها بمنتهى الصرامة والجدية، يعني هنا أمها مدخله ورقة بتقول فيها إنها مش حاتخش الامتحان ، أنا شايف إن ده موضوع بعيد عن صاحبته، وعن المطوة والكلام ده، إنما هو مهم جداً، مش عشان تخش وتنجح، لأه، في مصر دخول الامتحانات عندي عادة يبقى معناه إن علامات الواقع وإشارات المخطات مستمرة ومنظمة، وأى تفويت هنا بيعمل زي فجوة تسمح بتسرب اللى إحنا بنبنينه، يعني البنية دي بعد ما حولت لمدرسة تانية ودي

عندها 16 سنة يادوب، تبتدى تتعلم تتجنب المواقف الصعبة المفروضة ليه؟ إحنا دلوقتي بالنسبة للنقطة دى حانعمل إيه؟ حانعتذر بشهادة؟ حانضغظ عليها تروح الامتحان زى ما ضغطنا عليها وخذنا المطوة؟ حانقول لها أمك قالت وما قالتش؟ بصراحة أنا رأيي إنها تخش الامتحان، وده اللي باصمم عليه مع معظم الطلبة، وساعات أعتبره جزء من العلاقة، واصر على دخول الامتحان حتى لو الواحد منهم سقط، ما هو السقوط برضه جزء من الواقع، وبقول للبنات دول والأولاد، تطلع من الامتحان تيجي لى على العيادة على طول قبل ما تروح البيت، مش عشان أشوف إنت عملت كويس ولا لاه، عشان أشوفك انت، عشان نكمل اللي احنا بنعمله، بغض النظر عن الامتحان، وكثير قوى بيصدقوني، ويبقى دخول الامتحان بالشكل ده أصبح له وظيفة ثانية غير إنه يقيم هوه حفظ قد إيه وحاينجح ولا لاه، وده طبعاً بيعتمد على نوع العلاقة العلاجية، وهى وصلت لحد فين، وانت الحمد لله بقالك سنة وتلات تشهر، والبيت منتظمة باسم الله ماشاء الله، فتقدرى تعملى حاجة فى المنطقة دى فى الوقت ده .

د. مروة : وده حانعمله ازاي، أوصل ده كله ازاي من غير قهر

د. يحيى : بصراحة أنا عشان كبير شويتين، والعيانين بتوعى غلابة وبيستحملوني، باقدر أوصل الحاجات دى بشكل مباشر، وقوى، وبيصدقوني، الأمور طبعاً تختلف معاكى، الشريحة الاجتماعية مختلفة مع البنت بتاعة مدرسة المش عارف إيه دى، لازم تعملى حساب الثقافة الخاصة اللي هى منها، وتحسبها بلغاتهم، من غير ما يستدرجوكى قوى لقيمهم، أنا مش عارف مثلاً الامتحان عند عيلة البنت دى معناه إيه غير النجاح، ويا ترى التفوق له قيمة كبيرة زى عند الطبقة الوسطى المكافحة اللي بتتصور إن التفوق حايعوضهم كل حرمانهم ؟ يا ترى أهل البنت دى كانوا بيعاملوها ازاي فى مسألة دخول الامتحان فى السنين اللي قبل ما تعرفيها وتعالجها؟ يا ترى ...يا ترى ...، كل ده محتاج شغل، بس انت بتقولو إن الامتحان الأسبوع ده، يبقى لازم قرار وحسم، وانا شايف إنك تستلفى منى القرار المرة دى، وتحسبها على مهلك بعدين .

د. مروة : يعنى ممكن أستعمل اسم حضرتك؟

د. يحيى : طبعاً، مش انا اللي محولها لك، وممكن برضه تخلينى أقابلها معاكى، وأنا اللي أبلغها الأمر ده، من غير ما أهز سلطتك قدامها، ما تنسيش إنك بقالك معها سنه وثلاث أشهر يبقى لازم إنت ماشيه صح، وبرغم كل الصعوبات اللي احنا اتكلمنا فيها، والتحذيرات والكلام ده، فإنت لازم تعرفي إن المده فى حد ذاتها دليل على إن هناك حاجة صح بتحصل، إفرضى إنت غلظتى لما شبعتى غلظ، البنت لسه بتيجي، يبقى الصح غالب، عشان كده إحنا بنأكد إن من أهم مقاييس العلاج النفسى انتظام العيان فى الحضور من غير مضاعفات حتى لو ما حسيناش بتقدم مبهز قوى، ما دام العيانة حريصة إنها تيجي

بنفسها، وما دام الأمور العادية ماشية زى النوم والمدرسة، يبقى مش ضروري فرقععات تحشُن عشان نعرف إحنا صح ولا غلط، بس انا برضه أنا لسه مش متأكد، يعنى مش واضح عندى نوع ومدى علاقتها بصاحبها دلوقتى.

د. مروة: يعنى !!، المكالمات التليفونية لسه مستمرة، بس بتقل شوية شوية

د. مجيى: أنا مش مستعجل، بس استمرار المكالمات التليفونية مش حلوقوى، أظن لو مكالمات بديلة مع واحدة صاحبة جديدة، وفى نفس الوقت دى تبقى مستمرة مع دى، تبقى الأمور مطمئنة أكثر، أعتقد إن آن الأون تشتغلى فى علاقتها مع زميلاتها وزملاءها أكثر شويتين

د. مروة: هى بتقطع المكالمات مع صاحبها دى ساعات لفترات

د. مجيى: خلى بالك لما تقطع المكالمات فترات يمكن الخيال يشتغل أكثر أثناء القطع ده، ما دام ما فيش مكالمات مع صاحبات تانية، يعنى ما تحسبهاش بعدد المرات، ووقت المكالمة وكده، لازم ندخل عوامل تانية مش قليلة، لازم نحش فى تفاصيل نمونها ونحول علاقاتها. إنت لازم تحسى علاقة المكالمات دى بعلاقتك بيها، بعلاقتها بأمرها، بعلاقتها بصاحبها، ياترى المكالمات دى مع صاحبها لسه أساسية فى حياتها لدرجة مبطوطة الدنيا، مبطوطة علاقتك بيها، مبطوطة علاقتها بأمرها، مبطوطة علاقتها بنفسها، خلى بالك إن المكالمات التليفونية الطويلة ساعات بتكون أخطر من المقابلات وجها لوجه، لأنها بتسمح للخيال ياخذ مساحة أكبر، ساعات المقابلة تخلىنى أعرف أنا باحب مين خم ودم، يمكن يطلع مش هوه، لكن التليفون بيسمح لى أحب اللى فى حى، وبالتالي بيقوم بوظيفة ماهياش ثانوية، دى مش قاعدة على كل حال، إنت أدرى ما دام هى بتيجى بانتظام

د. مروة: بصراحة، هى أعلنت قريب لأمرها إنها مش عايزة تكمل علاج، لكن والدتها رفضت تقريبا.

د. مجيى: ده وارد طبعا، ومش دليل فشل ولا حاجة، دى فترات مقاومة متوقعة، خصوصا واحنا بنضغط عليها عشان الامتحان وتنظيم النث والكلام ده، واحنا ما قدامناش حاجة غير إن احنا نستنى المعاد اللى جى، وحكاية الامتحان، ونشوف، بس أنا واثق إنها عملت معاكى علاقة جيدة، وإنت عملت اللى عليكى، وبتعملى اللى عليكى، وربنا يسهل

د. مروة: لمانشوف، متشكرة.

الإربعاء 14-10-2009

775- أن يحب أهدنا الآخر بما يليق بالكائن البشرى



دراسة فى علم السيكوباتولوجى (الكتاب الثانى)

لوحات تشكيلية من العلاج النفسى والحياة
شرح على المتن: ديوان أغوار النفس

الشغل فى المستحيل

تمهيد

تأملت - من جديد - المأزق الذى وجدت نفسى فيه مؤخرا (كما هو حال أغلب الناس ممن ينتمون إلى ما يسمى "الإنسان المعاصر"، وليس "الإنسان العصرى") فوجدت أنه يتأرجح بين تناول العلاقات البشرية بعد أن بلغ هذا الكائن الحى الشقى الرائع: هذه الدرجة من الوعى بنفسه، وبضرورة الآخر شرطا لتواجهه بشرا سويا، أو ما يسمى عادة **الخب**، وبين ما أسماه **جدل الموت والحياة**، وكلتا القضيتين متعلقتين بدرجة الوعى/الأمانة التى تورط فيه هذا الكائن الخاص جدا المسمى الإنسان

اكتشفت أن تناول إشكالية العلاقات البشرية من خلال هذا المتن تحتاج إلى توضيح مبدئى قبل المضى قدما فى ذلك. رحت أكتب مقدمة لهذه الحالة الخامسة فإذا بها تصلح مقدمة للعمل كله:

(1) مقدمة

نلتقى حين نسعى

هذه هى الحالة الخامسة، ويبدو أنها ليست إلا شرحاً على متن الحالة السابقة (الحالة الرابعة: الأسبوع الماضى)،

لاحظت حتى الآن - للأسف- أن تعريه العلاقات المسماة "الخب" حتى النخاع هكذا، تنتهى إلى ما يشير إلى بأس ماء، أو قتل، إلى إجماع باستحالة أن يتحاب البشر فيما بينهم بما وصلوا إليه من أزمة "الوعى، والوعى بالوعى" وأضيف الآن: "بما يشمل" مسئولية المشاركة فى جدل نمو الإنسان فردا ونوعا".

فكرت أن أتوقف عن التماذى فى توصيل رسائل مثل هذه قد تحمل فى ظاهرها جرعة من اليأس أو العجز لم أقصدها أبداً، قلت أنه القارئ ببعض التوصيات التى قد تعيننى على توضيح ما قصدت إليه من هذه المحاولة هكذا:

أولاً: أن يتذكر القارئ أنها محاولة لفك شفرة النص البشرى بتعبير الابن والصيدىق د.جمال التركى، أو لعلها "نقد النص البشرى" كما اقترحت سابقاً، فهو ليس حكماً دامغاً

ثانياً: أن هذا العمل مرتبط بنص محدد هو متن شعرى كتب منذ 36 سنة، وينشر كما هو إلا ما ندر من تصحيح شكلى لجملة أو تحديث محدود فى شطره، ذلك أنى راغبت أن أى تغيير فى المتن أكثر من ذلك هو تجاوز للأمانة.

ثالثاً: أن أعمال الكاتب تكمل بعضها بعضاً، فإذا وصلت رسالة مثل الرسالة الحالية بها هذا القدر من التعرية لدرجة التلويح **بالأس أو الاستحالة**، فهى ليست فصل الخطاب، ومثل حروف وأرقام الشفرة (الكلمة المفتاح فى بريدك الالكترونى "ميك" مثلاً) لا يمكن أن تفتح الشفرة إلا باكمال إدخال الكلمة المفتاح خَرفاً رقماً.

رابعاً: أن يتحمل معنى القارئ قدراً من التكرار، لا أريد أن ألزم نفسى بتجنبه فى المرحلة الحالية، وأمل حين يصدر هذا العمل - إذا صدر- فى طبعة ورقية أن تحفّ جرعة التكرار قليلاً أو كثيراً.

تُرى: هل يستطيع القارئ الصيدىق أن "يلق الحكم" (بلغة الفينومينولوجيا)، فيضع رأيه بين قوسين حتى ينتهى من قراءة **جمل كل نشرة**، والأصعب والأهم: **حتى ينتهى من قراءة العمل كله**، والأصعب جداً حتى **يلم بما يكمله من أعمال الكاتب الأخرى؟**

إن ما أحاول توصيله لا ينتهى بحكم يحتاج إلى تعليق (تعليق الحكم) بقدر ما هو دعوة لتحريك الوعى فى اتجاه أرى أنه يصلح أن يمعنا معاً كلما مضينا قدماً أكثر فأكثر،

وعندى يقين بأننا نلتقى حين نسعى إلى أن نلتقى، لا حين نلتقى فعلاً (أنظر بعد):

مقدمة (2) هذه القصيدة:

فرض قبل الفروض:

هنا نوجز الإشكالية فى هذا الفرض (1):

إن أى علاقة بين إنسان وإنسان هى علاقة بين عدة أناس، وعدة أناس آخر، بداخلنا معاً:

فهى علاقة متشابكة متداخلة، بها من التنافس (والمناورات والمخاوف بين الذات داخلنا) بقدر ما بها من التكامل والجدل،

هذا تفسير العنوان الأول الذى تغير إلى العنوان الحالى،
العنوان الأول كان كالاتى:

"مناورات ومخاوف الذوات داخلنا (في ملعب الحب والحياة)"

أما أنها مناورات ومخاوف فهي كذلك نغيبا أن تكون - فقط-
صراعا أو سباقا تنافسيا حاضرا، مع أنها صراع محتمل وتنافس
مشروع ، علما بأن المناورات والمخاوف هي خطوات نحو هذا
الجدل الواعد.

أما أنها تجرى في ملعب الحب والحياة، فذلك لأن كلمة "الخب"
هي التي شاعت أكثر من غيرها في توصيف العلاقات البشرية،

فروض مسئلة من الخطوط العامة للقصيدة:

نشرت في الاسبوع الماضى المستويات العشرة للعلاقات
البشرية دون أى تطبيق أو تفصيل، وطلبت التأمل فيها حين
نشر المتن والشرح اليوم،

وهأنذا أعيدها - بعد تعديل طفيف - مع التذكرة بأن
القصيدة إنما تقوم بتعريف المستويات الثلاثة الأولى، وإلى
درجة أقل المستوى الرابع، وهي:

المستوى الأول: الجذب النداء والانبجاذ الذاهل.

المستوى الثانى: اللذة المشتركة بعض الوقت.

المستوى الثالث: اللعب الحر معا - أحيانا.

المستوى الرابع: تبادل الاعتمادية

هذه المستويات الثلاثة + واحد، هي التي تعرضها هذه
القصيدة بوجه خاص، وللأسف فإنها تقوم بتعريف هذه المستويات
بقسوة بالغة (كما جاء في شرح المتن في نشرها السابق منذ
عامين بتاريخ 8 أكتوبر 2007 "من" يجب "من"...)؟

وهذا ما نبهنى إلى احتمال الرسالة السلبية التي قد تصل
من هذا المتن، حتى لو قمنا بشرحه هكذا دون حذر كاف.

الخوف كل الخوف هو من أن نتوقف عند هذه التعرية وكأننا
نرفض هذه المستويات ابتداء ودائما، وهذا ضد الطبيعة
البشرية الخالصة،

وقد ساءت نفسى عن مدى واقعية المستويات التالية،
خاصة أنى وجدت أن المتن الشعري في كل الديوان قد تناولها
بأقل القليل، فوجدت أنها مستويات تبدو نظرية أو مستحيلة.

الشعر شعر، ونحن لا نستطيع أن نقيم وصاية عليه حين
يتوقف عند مرحلة التعرية ليدفعنا نحن لمحاولة تحقيق
المستويات التالية مهما بدت مستحيلة، وعلى الإنسان
العصرى أن يعيش شرف مهنة قصوره عن معاشتها بما تستحق، بما
يلزمه بمواصلة السعى

إن الصعوبة حتى الاستحالة البادية ابتداء ليست مبررا لإنكار الحقائق، ولا للتوقف عن السعي لتحقيق الآمال الواقعية، ومن هنا جاء العنوان "الشغل في المستقبل"

وفيما يلي ما تراءى لى من مستويات لاحقة، (نشرت أيضا الأسبوع السابق) وذلك مع إضافة قدر محدود جدا من التوضيح هكذا :

المستوى الخامس: انتشار الفرحة تواسلا إلى محيط من البشر أوسع فأوسع .

(وهذا يحتاج إلى تعرّف على مانعيه بالفرح والفرحة حالة كونهما وسادة المشاركة معا)

المستوى السادس: جدل النمو .

(فننتبه إلى أن الجدل الذى يستحيل التحدث عنه دون اختزاله أو تشويهه ، هو حقيقة ما نمارسه فعلا دون تسمية، "لنكون فنصير"، رضينا أم لم نرض)

المستوى السابع: إعادة الولادة .

(وهذا ما يجعل تقييمنا للتواصل البشرى بما يتبقى منه، وليس فقط بما يتحقق به مؤقتا)

المستوى الثامن: الامتداد إليهم حُداً .

(ف نجد أنفسنا فى دائرة الوعى الجمعى، وهو شرط لا بد من توفره يكون القاسم المشترك الأعظم الذى يبرر تحققنا أفرادا بشريين)

المستوى التاسع: الأم الخلاق كدحا إليه .

(ثم تمتد بنا العلاقة إلى مستويات أعلى فأعلى من الوعى المشتمل، فنجد أنفسنا نعزف اللحن الأرحب مع الطبيعة المفتحة إلى الوعى الكونى المفتوح النهاية إلى وجه الحق تعالى) .

المستوى العاشر: إعادة دورة جدل الايقاع الخيوى فى نبضة جديدة على مستوى أعلى، وهكذا .

(غنى عن البيان أن هذا التصعيد ليس خطأ مستقيما أو درجة بعد درجة، بقدر ما هو دورات معادة تتقدم مع كل دورة إلى ما تيسر من إمكانية تجعل المستقبل ممكنا مع استمرار الدورات حسب كفاءة الإيقاع الخيوى المفتوح النهاية)

رجعة إلى العنوان الخالى أقول:

الشغل فى المستقبل

بعد الرجوع إلى مادة "شغل" فى المعجم الوسيط اطمانت إلى استعمالها لوصف ما خطر ببالي وأنا أتناول القضية تلو الأخرى بوصف الاستحالة، ثم أصر على أن نقتحم الاستحالة لنقلها إمكانية، هو ما أضفه أحيانا بـ "إمكانية المستقبل" وهو شرف الكفاح لكون بشرا،

هذه هي قضيتنا الممتدة بـ الشغل في المستقبل لنجعله
ممكنًا-

نحن نتعامل مع:

عدل مستحيل (تخقه، وفي نفس الوقت تحقق ما تيسر منه:
مع أنها خطوة اضطرارية على
الطريق إليه)

حرية مستحيلة (تزيّفها وتطمسها ديمقراطية عاجزة أو
زائفة مع أنها خطوة اضطرارية على الطريق إليها)

حب مستحيل (يزيجه ويحل محله المستويات "الثلاثة الأولى +
واحد"، مع أنها خطوة اضطرارية على الطريق إليه)

الحركة، الشغل، الكدح

أما لماذا استعملت كلمة الشغل، فهذا ما قد يحتاج مني إلى
شرح أخير يقول:

لم تعد القيمة المحرّدة تهمني، بقدر ما أريد التأكيد على
العملية الحارّية فيها وبها وحولها

• لا يوجد شيء اسمه "حرية"، وإنما يوجد سعى دائم لزيادة
جرعة ما تيسر من الحرية

• لا يوجد شيء اسمه "الإنسان"، وإنما يوجد تطور مفتوح
النهاية نحو ما يمكن أن يكون إنسانًا

• لا يوجد شيء اسمه "العدل" ، وإنما توجد معادلة متحركة
لتحقيق أكبر قدر من التوازن بين وحدات الوجود المتكافئة
لتعود على الجميع بما يحافظ عليها وينميها معًا

• بل إن الحق تبارك وتعالى لا يؤمن به إلى حالة كوننا
نتعرف عليه بتحريك " الكدح" إليه

وعلى هذا القياس

• لا يوجد شيء اسمه الحب، وإنما يوجد شغل طول الوقت
لتحقيق تصعيد جدلي خلاق بين أفراد البشر وجماعاتهم لتتلاقح
مستويات التواصل فيما بينهم ما أمكن ذلك، إلى إمكانية
المستحيل.

يا ترى سهلتها أكثر؟ أم صعبتها لدرجة الاستحالة؟

وهل أماننا سبيل آخر إلا أن نجعل المستحيل ممكنًا؟

وبعد

آسف أن أكتفى بهذه المقدمة الضرورية،

وأعتذر بأن أعيد نشر المتن دون شرح (يمكن لمن يريد بعض
الشرح أن يعود إلى نشرة 8 أكتوبر 2007 "من" يجب
"من"....؟)

مع دعوة لروح أن يشاركنا القارئ الصديق الصعوبة قبل أن نقدم على التعرية القاسية (للمستويات الأولى على الأكثر) لما هو التواصل البشرى البدنى

ولعل في نشر المتن هكذا حرا طليقا، ما يعتذر لهذه المقدمة الشائكة التي استغرقت نشرة بأكملها بهدف تخفيف قسوة التعرية ، فإذا بها أشد قسوة (أم ماذا؟)

هل يستطيع هذا المتن خالصا أن ينسينا كل ما سبق في هذه المقدمة

يا ليت

المتن

وعيون مكحولة مُنْذِيَّة.

تَشَجَّر وتَشُد.

منديلها على وش الميَّة

مستنى تمد:

إيدك، تسحبها تروح فيها،

ولا مين شاف حد.

(1)

ماتكونشى يا واد النداهة؟

حركات الجنية اياها؟

أنا خايف مالى مانيش عارفة.

أنا شايف إلى مانيش شايفه.

وتلاحظ خوفى تُطْمَنى.

وتقولى كلام، قال إيه يعنى :

ماتبصش جوه بزيادة،

خلىك عالقد.

شوف حركة عودى الميَّادة،

شوف لون الحد

(2)

وأحس بهمس اللى معاها،

أنوى أقرّب.

وأشوف الثانية جُؤاها،
أحلى وأطيب.
والخوف يغالبني من أيّاهَا،
لأ. مش حَاهِرْب.
والطفلة تشاور وتعافر،
بتقَرَب، ولا بتتأخِرْ؟
وانْ مَدَيْت إيدي ناحيتها، بتخاف وتكش.
والثانية تنط تخلّيها: تهزّب في العيش.
دى غيامة كدب وتغطيّة، ومؤامرة غش.
(3)

وماصدّقشى،
ولا اسلمشى،
أنا واثق إنها ما متئشى
أنا سامع همس الماسكئشى
مش حاجى، لو هيّه ما جاتشى.

(4)

- جرى إيه يا أحيننا؟ على فين؟
خاتصّخى الناييم؟ بيضمأن إيه؟
جرى إيه؟
مش عاجبك رسمى لِحواجبى، ولا لُون الرُوج؟
مش عاجبك تذكرة الترسو، ولا حتى اللوج؟
ما كفكشى زواق الباب؟
هيّه وكالة من غير بواب؟
أنا مش ناقصة التقلية ديّة،
ولا فيش جوايا "المش هيّة"،
ولا فيه بنوتة بمرايلها،
ولا فيه عيّل ماسك ديلها،
(5)

إوعى تخطى، أبعد مئى، حاتلاقى الهيو.

البيت دا ما لوئشى اضحاب.
دول سافروا قبل ما ييجوا.
من يوم ما بنينا السد:
السد الجواني التاني.
وان كان مش عاجبك، سدى البرانى.
تبقى فقت اللعبة،
ومانيش لاعبة.

(6)

دور على واحدة تكون هبله،
بئسورق من خضوة نبله.
تديك قلب الحساية!!
ومالكشى دعوة بجوايا
.....

يا ما كان نفيسى،
بس ياروخ قلبى "ما يخدمشى".

الخبيس 15-10-2009

776 - أحلام فترة النقالة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 203)

رأيتني أقرأ كتاباً وإذا بسكارى رأس السنة يرمون قواريرهم الفارغة فتطايرت شظايا وينذرونني بالويل فجريت إلى أقرب قسم شرطة ولكني وجدت الشرطة منهمكة في حفظ الأمن العام فجريت إلى فتوة الحى القديم وقبل أن أنتهي من شكواى هب هو ورجاله وانقضوا على الخمارة التى يشرب فيها المجرمون وانهالوا عليهم بالعصى حتى استغاثوا بي.

التقاسيم:

... ثم تحول رجال فتوة الحى إلى رجال الأمن وأحاطوا بهم بعد أن انضم إليهم المجرمون والصابغون، وانهال الجميع على رجال الأمن وهم يقسمون بأغظ الأيمان أنهم لن يتركوهم، حتى يتوبوا، وراح رجال الأمن يتعهدون أنهم لن يحافظوا على الأمن ثانية لأنهم مطمئنون الآن أن للأمن رجال حميه، وانطلقت زغرودة من وراء ستار، فتوقف الضرب والصراخ وتحاضن الجميع دون استثناء وهم يتبادلون القبلات .

نص اللحن الأساسي: (حلم 204)

رأيتنى مديراً لشئون السينما وجاءتني الفنانة "ف" تطلب إعفاءها من العمل مع الممثل "أ" فانزعجت وقلت لها إن هذا سيغير الخطة كلها، ولكنها أصرت على موقفها ثم جاءنى الممثل "أ" وطلب منى الضغط عليها فاعتذرت، وراحت هى تقول للوسط الفنى إننى أضغط عليها لتعمل مع الممثل "أ" صديقى على رغم إرادتها وراح يقول إننى سهلت لها التحرر من العمل لغرض فى نفسى فلعلت اليوم الذى توليت فيه هذا المنصب.

التقاسيم:

... رفعت السماعة بعد أن دق جرس الهاتف طويلاً، وسمعت صوتها يقول: أين أنت؟ ولماذا تأخرت فى الرد هكذا؟ قلت لها إننى لم أتوقع أن تكون أنت، ثم أننى هذه الأيام أجنب الإشاعات كما تعلمين، قالت لى: ولكنها ليست إشاعات كما تعلم .

الجمعة 16-10-2009

413 - وار/بريد الجمعة

مقدمة :

لا مقدمة

شكرا

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (59)

... ماذا يقول لمن يخطبها؟

د. محمد علي

كل الكلام ده جميل جداً في حالة أن يكون المتقدم للزواج مريض ذكر، أما في حالة أن تكون أنثى هل كل هذا الرأي والشروط ستكون مطروحة أيضاً؟ رغم عدم تحمل المجتمع للمرض النفسي وكمان تكون بنت؟

د. يحيى:

نعم،

حق الحياة ليس مكفولا للذكر دون الأنثى، المريض مريض، والفرس واحدة، والمجتمع يتغير بما نقوم به، وتحمل مسؤوليته معاً، مهما كان الإيقاع بطيئاً والطريق طويل،

المرأة أحق بالحياة، وفي رأي أن الأنثى هي الأصل في حفظ النوع، وأنها أيضاً هي الأمل الواعد في تطوره، ومن ثم فحقوقها أولى بالرعاية سواء في التواصل أو السماح أو الاحترام.

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (60)

ماذا عن تداخل السياسية في العلاج

د. أسامة فيكتور

المسألة صعبة، والشغلانة صعبة، والناس للأسف فعلا عاوزين ضمانات، يعني لو طالوا يمضوا المعالج على شهادة ضمان حايعملوها

لذلك أنا لا استنكر إلحاح المعالج في سؤاله: "ولو عاوزين ضمانات؟".

د. يحيى:

شركات التأمين في المجتمع الغربي تقوم بالواجب وزيادة، (أكثر من اللازم)، نحن - الغلابة المجهدين- نحاول أن نؤدي الواجب في تراحم ومسئولية،

ونثق في رحمة الله،

وفي العلم

وفي الغد،

وتمضى معا بالرغم من كل شيء.

د. محمد على

أول حاجة يا د. يحيى أنا مازلت مش فاهم أو مش واضح عندي ليه ما نتكلمش مع المريض في السياسة (من غير ما أبين وجهتي أو رأيي) بمعنى أسيب مساحة له يتكلم في السياسة اتعرف عليه وأنا كمان ممكن في السكة أعرف حاجة جديدة ومعناها أكبر.

د. يحيى:

أنا لم أقل أنه ممنوع الكلام في السياسة أو في الدين، بل وحتى في الأمور الشخصية للمعالج (أحيانا)،

كثرة المنع تفسد العلاقة،

لكن ما أوصى به هو الانتباه إلى التأثير المباشر أو غير المباشر، الظاهر أو الخفى، على المريض من خلال تأثير موقف المعالج الأيديولوجي (الذى هو جزء من موقفه السياسى، وقد لا يعرفه تحديداً)

يا رب يعرف المعالج ماذا تعنى السياسة، وأين هو منها، علما بأن "كله سياسة!"

د. محمد على

الحاجة الثانية عايز أعرف هى نقلتها دى من حاجة للتانية، هى بسبب عدم ارتباطها بأشخاص حقيقيين والتزامها وارتباطها بصورة وأشخاص وهميين، لكن نقلتها الأخيرة من الملك فاروق للسفارة أنا مش فاهم إيه علاقته بالسيكوباتولوجى بتاعها.

د. يحيى:

أى نقلت من أى موقف أو علاقة أو حتى مكان إلى غيره، نتفهمها في سياق مسيرة العلاج كلها

ثم من حقا ألا تفهم

وإياك أن تعسف التفسير أو تستعجله لتتصورا أن هذه هي
الإراضية (السيكوباتولوجي)

إفهم ما تيسر لك، وضع ما لم تفهمه "الآن" بين اقواس،
واستمر،

هذا هو كل المطلوب

أ. رامى عادل

الله الله الله، يعنى مافيش لا حس ولاخير عن الدواء، يا رب
يكون راح في داهيه ولا انقرض (الدواء)، انتم ما بتعرفوش
تشتغلوا من غيره، أو انكم بتعالج على اساسه وبيه، ومش
بتعرفم تتعاملوا معنا غير بيه، ومش بتطيقونا لما
ماناخدوش

د. يحيى:

نحن (في مدرستنا العلاجية) نستعمل الدواء بصفة أساسية،

لكننا (أو أنا شخصيا ومن أعلمهم) نستعمل عددا قليلا
من العقاقير، رخيصة غالبا، وبطريقة تتغير باستمرار مع
مسيرة العلاج، حتى في العلاج الجمعى،

ويمكن الرجوع إلى الموقع حتى في العلاج الجمعى إن كان عندك
برنامج باور بوينت Power Point وشوية إنجليزى، ويمكن تلاقى
بعضه بالعربى مثل "التكامل بين استعمال العقاقير والعلاج
النفسى"، و "العلاج التكاملى من منظور تطورى".

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (61)

حساسية التفاهم بالجسد في العلاج، وأهمية الاستمرار

د. مدحت منصور

وصلنى كم القهر والذى وقع على البننت وإرغامها على
تسليم المطواة وأظن أن الحب الذى وصلها مع القهر أصابها
بنوع من الارتباك هد إرادتها فاستسلمت وكان رد الفعل
بعدها بكاء و(مش خدتوها اشبعوا بيها) أعتذر مقدما عما
سأقوله عن جرأة الطبيب في المناطق التى لم يجربها بشكل جيد
وأنها يجب أن تكون محسوبة بجزر شديد كاللغة الجسدية وكذلك
البحلقة لأننى أظن أن الرسالة أحيانا تكون تدميرية.

دخول الامتحان ليس فيه فصال وأشعر أنه مفيد بشكل أو
بآخر حتى لو كانت مواجهة الشخص لحيبته والاعتراف بها، هناك
أمر آخر قد يحدث أن يرى الطالب عندما يواجه الأسئلة أنه
كان من الممكن أن ينجح بجهود يسير أكثر قليلا مما أداه.

مشكلة مواجهة الأهل بعيدا عن الشخص يجب أن نضع في

الاعتبار سوء الاستخدام من بعض الأهالي مثلا (الدكتور أخبرنا أن نبلغ عنك الشرطة ولو أظعناه ستنتهي في السجن ورأينا أن نغير الدكتور فما رأيك؟) (الدكتور قال عنك كذا) ويقوم آخرون بإظهار جزء من المعلومة وخفاء جزء بغرض توجيه سلوك ما، أو إحداث تأثير ما، فلذلك أؤكد على التحذير ويجب أن تكون العلاقة على المكشوف على ميه بيضه كما تقول حضرتك.

د. يحيى:

ماشى

د. أسامة عرفة

ما أود أن ألمح إليه ليس له علاقة بالحالة في ذاتها إنما هو حول درس المهارة التعليمية في هذا الحوار الطويل بين الأستاذ والطبيبة دون التعرض لقضية التشخيص ولا أقصد هنا التشخيص الأكلاشية بل حتى التشخيص الدينامي

د. يحيى:

طبعاً الحالة لها تشخيص ليس من الصعب الوصول إليه، لكننا في الإشراف، وفي العلاج أيضاً نضعه في موقعه في الصياغة النهائية، من حيث أهمية تأثيره في بعض أنواع الأدوية وربما التكهّن ب مسار المرض.

أعتقد أن التشخيص التقليدي مهم لكنه كثيراً ما يجل محل كل ما هو أهم،

ولذلك لزم الالتزام بالأهم فالهم.

أما التشخيص الدينامي فهو يتداخل مع التشخيص التركيبي **Structural Analysis** بشكل يحضر ببالي "هنا والآن" ونحن نتناوله بطريقة غير مباشر في الإشراف عادة دون أن نسميه تشخيصاً.

أ. سميج

اعتقد ان اهم تساؤل يجب ان تسأله المعالج لنفسها هو: ما الذى جعل البننت تحضر "المطوه" الى الجلسه؟؟؟! لتبين انها واثقه من المعالج وتريد ان تقول لهاشوقى انا واثقه فيكى ازاي؟! ..أم أنها أحضرتها لإخافة المعالج أو فحص ان كانت المعالج ستخاف أم لا؟؟

د. يحيى:

كل الاحتمالات وارادة،

وإن كنت شخصياً لا أرجح ما طرحته من احتمالات.

أ. سميج

كما أنني اعتقد انه من المهم العمل على الحدود مع البننت بمعنى، مثلاً عندما تطلع المطوه من الشنطه تقول لها المعالج

انت تعلمي ان هذا مكان ممنوع به هذه الادوات لو سمحتي ارجعيه للشنته (الفكره الضمنيه هنا هي انه احملي مطوه زى ما انتي عايزا انا مش امك عشان اصادها منك بس هنا ممنوع تطلع من الشنته).. اعتقد ان هذا رد فعل سيحافظ على ثقة البنث بالمعالجه وايضا يعمل خطوه بطريق العلاج والذى جزء مهم منه بهذه الخاله كما اظن وضع الحدود حيث ان الجلسه وقوانينها واوراقها والخ تقوم بهذه الوظيفه أو جزء من هذه الوظيفه أو المفروض ان تقوم..وبعد رد الفعل هذا تفحص المعالجه رمزيه المطوه ولم هي مهمه هكذا للبنث..

خاله هذه فكرتي بحاله كانت عندي فرج الله اسرها هي مسجونه عند الاسرئيليين الان..

شكرا

د. يحيى:

أراء مشكورة

الحمد الله على سلامة ابنتنا من أيدي الكلاب المسعورة، الله يجرب بيوتهم

ثم أود أن أذكر أن العلاج عملية متواصلة، وأن أية فكرة أو تأويل، ينبغي أن توضع باعتبارها فرضا مؤقتا قابلا للتحقيق أو التعديل والإبدال باستمرار.

شكرا.

أ. رامى عادل

"مش احنا اتفقنا إن مسموح الواحد يغلط زى ما هو عايز ما دام بنقابل بعض ونتعلم؟ إنت عارف إنى أنا لسه باغلط لحد دلوقتي ولا لأه"؟

حضرتك اكسلانس وبروفيسور من حقك تغلط، طول ما العيانين اللى هما احنا بيسمحوا بده، ومش بيكرهوك لما الغلط بيكبر وياهم، وساعات الغلط يطول اللى مش عيانين ويفقسوا اللعبه، ويداروا، تفكر يا عم يحيى الغلط بيخسر العيان اد ايه؟، وإمى مسموح بيه؟

د. يحيى:

يا عم رامى! نحن لا يمكننا تجنب الخطأ مادامنا بشرا، وإلا كيف نتعلم وننمو فتقل أخطاؤنا؟

نحن لا نجرب في المرضى (المفروض يعنى) ولا نتفرج عليهم،

ومادام الاشراف جار بكل مستوياته من أول المريض المشرف علينا حتى ربنا أنظر نشرة مستويات الإشراف المتعددة التي عرضناها سالفًا (نشرة 1-2-2009)، فالطريق سليم، وربنا بستر ونتعلم ويقل الخطأ،

لكنه أبدأ لن يندم إلا إذا عمينا واستعبطنا .

د . مصطفى السعدني

كالعادة دائما ،

تزيدنا علما ومعرفة

من واقع تجربتكم الثرية

عبر أعوام خبراتكم القيمة والنافعة

الثمينة .

تقبل خالص امتناني وتقديري .

تلميذكم

مصطفى السعدني

د . يحيى:

أشكرك ، وأصدقك ،

ثم لا أخفى عليك أنني أحوج إلى حوار نافع، واختلاف مسامح، وهذا هو الذي يشجعني أكثر، ويدفعني للاستمرار فيما أفعل.

نفع الله بك .

أ . محمد أسامة

الواضح من هذه الحالة أن حياتها متلخبطة وأنها بنت ذوات، ولكن اختيار أصدقائها يرجع إليها ويرجع أساسا لحواسر الأسرة، ثم ما حكاية المطواة التي معها وإيه سبب الاحتفاظ بها هي قالت إن لها ذكريات، ثم لم تحاول د . مروة أنها تعرف إيه سر تمسكها بهذه الآلهة؟!!

ثم أن غياب دور الأب وعلاقة البنت بأبها وعدم إشراك الأب في الموضوع بالرغم من علاقتها السيئة بأبها ورفضه رفضا فظيحا، وهو يتخلى عن دوره!! ولو كده ليه لزمته الحلقة بقى!!!

د . يحيى:

يا سيدى، ياسيدى، الإشراف، والتدريب عن بعد، لا يتناول إلا النقطة المعروضة للمناقشة، المأزق!، التساؤل المحدد، فقط،

أما باب حالات وأحوال فهو يحيط بالحالة إحاطة أشمل،

لو سححت أرجو أن تتابع البابين لتعرف الفرق، فقد كررنا هذا التنبيه مرات عديدة،

ثم إنه في نهاية الأمر، من حقه ألا تقرأ ما لا يعجبك دون أن تشخط فينا مدعيا أنه ليست هناك لازمة لعرض الحالة من أصله يا سيدى،

ليكن،

دعها جانباً ولتترك الفرصة لغيرك لو سمحت!!!

أ. محمد أسامة

- يعنى ممكن استعمل اسم حضرتك؟! =

طبعاً مش أنا اللى محولها لك
(هذا بعض ما ورد في حوار الإشراف)

من وجهة نظرى المتواضع أرى أن ذلك خطأ

فمن واجبات الأطباء نحو مهنئهم، لا يجوز السماح باستعمال اسمه في أى نوع من أنواع العلاج حتى لو حضرتك استطعت ألا تهز سلطتها قدامها.

د. يحيى:

لم أفهم الجزء الأخير، وعموماً:

استعمال الاسم المقصود هنا، لو أجدت القراءة، هو أن يجرب المعالج المريضة أنه استشاري شخصياً، وأن يذكرها أنه يعمل تحت إشرافى، وبالتالي يدعم موقفه العلاجي بما اتقنا عليه مع المريضة منذ البداية،

وهذا حقها وحق المعالج المدرب

أنا أرفض رأيك تماماً، ومع ذلك نشرته

العلاج النفسى ليس هواية ولا هو تنفيذ آراء مكتبية وأنت جالس عن بعد

تعتة الدستور:

اقتراحات شاطحة، لديمقراطية آخر تحديث...!!!

طه طلخان السيد عبد الجواد

مقالكم هذا جدير بالتطبيق الفورى،

ولماذا لا نبدأ به على سبيل التجربة بمحافظه المنوفية
جزاكم الله خيراً ووفقكم لكل خير

- طوخ طنباشا - منوفية

د. يحيى:

كيف تحملت شطحى يا طه هكذا؟

أنا موافق، خاصة أننى بعد أن كبرت، وجدت أنهم ضموا بلدتنا "هورين" إلى المنوفية (بركة السبع)، أنا موطنى الاصلى هو هورين مركز السنطة مديرية طنطا، فعلوا ذلك دون

(لاحظ أنها كانت مديره طنطا وليست محافظة الغربية)

تعتة الدستور:

... فإن أعطوا منها رضوا، وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون!

أ. هيثم عبد الفتاح

أنا بأشوف ده كتير في مجتمعنا، وحاسس إن دماغنا أنطبع فيها هذا التفكير، وشايف إننا مش بنعمل أى حاجة من اللي علينا علشان توصل لأى هدف، خد عندك مثلا منتخب الشباب بتاعنا ما عملش أى حاجة من اللي عليه وبعد الخسارة قعدنا نطلع فيه العيوب ونسرد الأسباب بعد فوات الأوان، يارب ده ما يحصل مع المنتخب الكبير في ماتش الجزائر.

د. يحيى:

يا رجل!! يا رجل!!، بالذمة، لو كنا كسبنا هذه المباراة الأخيرة في دور ال-16، ولو بالصدفة، هل كنت ستقول نفس الكلام: "إن منتخب الشباب بتاعنا ماعملش أى حاجة من اللي عليه"؟

يا رجل حرام عليك

برجاء قراءة التعتة مرة أخرى

أ. عماد فتحى

يا د. يحيى يمكن اللي عامل ده إن مفهوم الديمقراطية اللي بزه وعند الناس اللي بيصوروها لنا غير مفهوم الديمقراطية عند مسئولينا، المسئولين بتوعنا عندهم مفهوم مفضلينه على مقاسهم ويمكن ده اللي عامل المشكلة عند وزيرنا المخترم.

د. يحيى:

أرجو أن تتابع مفهومي عن الديمقراطية سواء الديمقراطية الأمريكية المشبوهة، أو ديمقراطية التصدير من الأقوى والأقوى إلى الأكثر تبعية وبلاهة، أو الديمقراطية المضروبة، أو الديمقراطية اللافته (اليفطة)،

وبرغم كل ذلك فعلينا أن نتجرع مرارتها، وخيبتها، وألاعيبها حتى نتجنب الحكم الشمولى،

وسوف نجد بديلا أفضل من هذا وذاك.

أ. عماد فتحى

يمكن هو (الوزير) يستخدم هذه الأفكار عشان مايشوفش،

يمكن أعذره شوية عشان يمكن يتعب لو شاف، بس اللي مش

فأهمه هي الحملة التبريرية الموجودة من بعض الكتاب والمثقفين، الواحد يتخض منها زى ما يكون في حالة من الأفكار شبه جماعية وعابزين يعيشوا الناس في ده.

د. يحيى:

إذا سمحنا له وهو في هذا الموقع المهم ألا "يرى" بموضوعيه كافية، والتمسنا له العذر هكذا، فكيف نسمح له أن يبقى في موقعه المهم المسئول وهو هكذا؟ ربما 21 سنة أخرى؟

أ. محمد أسامة

تقصد حضرتك أن لو كان فاز سيادة الوزير الفاضل "فاروق حسنى" بالانتخابات كان سيحدث العكس؟

أوافق على ما قلت أننا لا مانع أن نرى عيوب الديمقراطية لكن ما دمنا قد رضينا أن نتعامل بها فلنحترم قواعدها النظيفة والقذرة الظاهره والخفية، ولكن نفسى أعرف حضرتك شايف إيه مميزات الديمقراطية في ظل كل هذا؟!!

د. يحيى:

ليست لها ميزات إلا أنها أحسن الأسوأ مرحليا، وأحسن الأسوأ هو الأحسن، (كما علمنى شيخى محبب محفوظ).

د. على الشمري

دكتور يحيى يعطيك العافية انا واحد قال كلام خبيث شويه بيقول مرشحكم اخذ مقلب في انفسهم ويردف هم افلحوا في بلادهم حتى يفلحون على مستوى العالم ويقول ياخى المنظمات الدولية هذه ماشية تماما ليه تريدون تجربونها 0000 ايش رايبك يا دكتور يحيى؟

د. يحيى:

لا أوافق على أن المنظمات الدولية ماشية تمام

يجوز اليونسكو أقلها خبثا واضارا وتحيزا

لكن المنظمات الدولية تسيرها الدول الأقوى، والدول الأقوى تسيرها الشركات، والشركات تسيرها قوى الانقراض الغبائى الشامل: المال والغرور والطاغوت.

أ. رامى عادل

عظمه على عظمه، الله يا بروفيسور، اجمل ما فيك هنا ان صوتك هادى، مع انك غاضب ومتضايق وكمان ساخط، وهكذا بكل شجاعه تتهمنا باننا منافقون، اعشق هذا الاستشهاد، واؤكد للجميع بان الثوارهم افضل من يستشهد بهذه الابه

د. يحيى:

لم أفهم الجملة الأخيرة جيداً!

عموما أنا أفرق بين الثوار، ومن يرثون الثورة،
الثوار عندى، وهم الذين يرجع إليهم الفضل الحقيقى فى
الثورة، قد لا يعرفهم التاريخ أبدا بأسمائهم.
ونحن عادة لا نعرفهم حتى قبل تحقيق الثورة.
أما بعد تحقيقها، فخذ عندك، قد يكونون أول المستبعدين
وتظل الآية تنبئها مشرقا لكل صاحب وعى يقظ

تعتة الوفد:

ماذا يحدث فى المصريين؟ "هنا والآن"!!

أ. عبده السيد على

عنوان التعتة ثقيل جداً ونحس، لكن أول تعتة أقرأها
تقف فيها التعتة عند العنوان، ما وصلنى بعد العنوان حيرة
وهم بالمسئولية وأرى أن العنوان يشير إلى أن مشروع الكتاب
الذى تنوى كتابته مقدم للجمهور العادى وربما كل هذا
الإعداد سيبعد ما يقدم عن القارئ العادى.

د. يحيى:

يجوز

سأنظر فى ذلك.

شكراً

د. نعمات على

من أين البداية التى تقيس بها التغير الذى حدث للمصريين؟

د. يحيى:

البداية تبدأ بي أنا وأنت.

دون التسليم لأى حل فردى إلا كبدائية

سجلت أول أمس فى قناة أوربت برنامج "على الهواء" مع
"جمال عنایت" لمدة ساعة ونصف، حول نفس الموضوع "ماذا حدث؟
ويحدث؟ ومن نحن؟ وكيف؟ الخ

والبرنامج متاح بالصوت والصورة بالموقع، يمكن أن
تشاهده (ماذا حدث للمصريين) قناة أوربت.

د. نعمات على

ما حدث فى المصريين هو ما حدث فى وفيك وفى الناس وفى
المعتقدات.

د. يحيى:

طبعا .

أ. محمد إسماعيل

وصلني كثير من المعلومات الجديدة، كما وصلني حيرة حضرتك وصعوبة الموقف والكتابة فيه ولكن مش فاهم حضرتك بدأت المقال وكتابة العنوان "ماذا يحدث في المصريين" والنهاية كانت "ماذا يحدث للمصريين"، أن لم تكن غلطة مطبعية أرى أن هناك فرق بين "في المصريين"، و"للمصريين"؟

د. يحيى:

ملاحظة جيدة، وليست غلطة مطبعية لأن المعنيين مقصودان، معاً

أ. محمد إسماعيل

تعليقات أخرى:

- انبسطت لما حضرتك ذكرت كتاب زى "شكلها باظت"، واثمنت أن يكون كتابك بهذه اللغة لأنى أحب هذه الطريقة للكتابة لأنها سهلة بالنسبة ليا.

د. يحيى:

يعنى!

أ. محمد إسماعيل

مش كل اللى انت بتكتبه في التعتة هو ما يحدث في المصريين وللمصريين هنا والآن.

اطمنن.

د. يحيى:

طبعا .

أ. منى أحمد

أكثر جملة واقعية "أن نشوه أنفسنا بأنفسنا" لكن فعلا ده الحاصل في كل وقت وقد اعتدنا عليه

د. يحيى:

"حاصل": نعم

"اعتدنا عليه": ليس تماما

وربما أليس أبدأ.

أ. منى أحمد

أن ما يوجد بالأعلام حاليا ده العادى والكوسة ده أمر

عادي، وليه هانزعل على انتخابات وكل حاجة في البلد ماشية كده، التعليم، الشغل حتى الأكل بالواسطة والكوسة، بالنسبة ليا المهم هو آخرتنا إيه، الله أعلم

د . يحيى:

آخرتها كل خير!

نحن وشطارتنا

قل لن يصيبنا إلا ما نستأهله ولو بعد حين.

د . محمد أحمد الرخاوى

لى رأى بسيط وهو ان التحولات الجيو -سياس- اقتصادية اذا جاز التعبير لها اكبر التأثير في يمكن ان يكون حدث ومحدث طبعا طبعا كل هذا مربوط بالثورة الكونية من افرازات ثورة الاتصالات ووسائل العصر الحديثة (الزاعم انها لتريح الناس) مربوط ايضا بكم هائل من سطوع انانيات اسطورية للسيطرة على العالم واسقاطاتها على مصر، بكلمات اخرى في ال60 سنة الماضية قامت حركة من الضباط في الغالب لم تكن تنوى ان تحكم غير انها حكمت للاسف وحكمت بجهل وجهالة شديدة لم يغفر لها انها انصفت الفقراء لان هذا الانصاف يمكن ان يكون أفادهم اقتصاديا ولكنه لم ينصفهم تطورا حقيقيا، ثم جاء عسكري آخر أخبث ففرط كل قيود لاي شئ وشعاره دعه يتفهلوا (اذا جاز التعبير) دعه يمر، ثم انقض على القضية الحورية (قضية الصراع مع الكيان المسوخ المسمى اسرائيل) التي كان يمكن ان يلتف حولها الناس فاذاها كفص ملح ذاب!!

ثم استلمها عسكري ثالث قرر ان يجمد كل شئ من اى حاجة - اى والله- من فوق وكله يلعب من تحت زى ما هو عايز مع كل هذا الغياب قرر هذا الشعب ان كله يتصرف بمعرفته بعد فقد الثقة ان هناك من يفكر فيه اصلا فكان ما كان هجر الناس الريف بعد ان كان الثروة الحقيقية ثم هجروا العمل بعد ان اكتشفوا ان سيم البضاعة هو الكسب وليس العمل!!!!!!

ثم هجر من هجر الوطن فذاب من ذاب ومسخ من مسخ، في غياب وطن مسخت ملاحه وفي غياب اى قدوة وفي غياب اى نظام تدق نواقيس خطر لا احد يعرف مصدرها مع ان الكل يسمعا!!!!!!

يحدث للمصريين انهم تشرذموا - ليس باختيارهم- وما زال من يحاول ان يتمسك باهداب نفسه املا في ان يكون هذا حراك اجتماعي له ثمنه مرحليا، فهل هذا حراك اجتماعي فعلا ام ان اختلاط كل الخابل بكل النابل هو المسألة الحقيقية

د . يحيى:

هو حراك اجتماعي تطورى غضباً عن كل الساخطين والمهاجرين والشتامين والمنظرين (وبرغم مع احترامى لهم، فالحكاية زادت).

عموماً: ليس هكذا تماماً.

أ. رامى عادل

احوالهم بتتحسن رغم انهم بيشتكوا، انزلوا مترو ماركت واولاد رجب، تلاقوا المطحونين بيشتروا في ال sale بنص التمن، الرفاهيات بتنتشر زى النت والشدش والموبايل، الشغل الكويس بيعتمد على موهبتك ومجهودك، انا مثلا بيع ماكياج والاشيا معدن، رغم صعوبة البيع واحيانا استحالته، اسير على قدمى ما بين خمس وسبع ساعات يتخللها ضوء وصلاه، متعاقدنا مع الصيدليات المنتشرة، ومع كل ربنا موجود، نوعية الملابس تتحسن بصورة ملحوظه، وفي كل بضاعه تقريبا يوجد سوق للمستعمل، انزلوا المعارض، حتى الناس الغلابه مثل الزبال وعامل النظافه ورجل البوفيه وحارس الامن، ينعكس عليهم الاستثمار والخصمه، بيخدوا مرتبات غير الاول، نوعية الاكل بتتحسن، معرفش ان في ناس مش لاقيه تاكل، غير اللى مش بيحسوها صح زى ناس كتير ممكن اكون احدهم، مش ممكن يكون معمولى غسيل مخ، ده في عرف البعض شيء مؤكد، غير اتهامات بالنفاق والخيانه، لكن دعوى اؤكد ان مش الحكومه ولا حسنى مبارك هو اللى بيحكم البلد، أو بيوفر التامين الصحى، في حسابات تانيه اهم مابعرفهاش، المهم ان احنا ماشيين ومستمرين، وبنصحى ناسب ونهل.

د. يحيى:

أوافقك تقريبا

أغلب الأمور تسير في بلدنا بما أسميه "التسيير الذاتى"،

وهى مستورة هكذا حتى الآن،

لكنه أمر خطر وغير قابل للاستمرار غالباً.

أضف إلى ما قلت أمثلة أخرى تدل على تحسن الحال مثل ارتفاع أجر البنأ، والشغالة (إن وجدت "أصلاً")،

الأهل الآن في الريف يرفضون أن يبيعوا بناهم مقابل أكلها "خدها بلقمتها".. كما كانوا يقولون لأبي زمان وهم يسلمونهم بناهم للخدمة عندنا... الخ.

شكراً.

د. أسامة عرفة

عذرا فلتسمح لى بالتطفل واقتراح هذا العنوان: مصر واقعنا ومسئولياتنا

د. يحيى:

يا أسامة: خيل إلى - من انقطاعك- أنك عجزت!!

هل هذا صحيح؟

عموما شكرا،

على أنه يبدو أنى سأغير العنوان أكثر من مرة قبل صدور الكتاب.

أدعوك لمشاهدة حلقة أوريث "ماذا حدث للمصريين" التي أشرت إليها في ردى على "د. نعمات" حالا، وهي سوف تكون متاحة في الموقع بعد أربعة أيام غالبا.

أ. محمد أسامة

لماذا كنت تتمنى ألا يطلب منك المسئول عن النشر أن "خذ راحتك في الكتابة"؟!

د. يحيى:

لأننى - كما ذكرت - حين أخذ راحتي، لا أتم العمل في حينه. وأحيانا لا أتمه أبداً.

حوار/بريد الجمعة

د. محمد أحمد الرخاوى

طيب انا راجع بقى ومش ح تقتلنى ولا تطردنى وح اعيش مع غريب بتاع 2053 بس مش حاقولك فين، وحا احاورك برضه في بريد الجمعة وحاقولك ربنا يساعك يا ظالمى، على فكرة انا باحب مصر وانت عارف كده يمكن اكثر من ناس كتير عايشين فيها فعلا وعاملين يحربوها

د. يحيى:

أهو إنت،!!

على فكرة، أنا انتهيت من الجزء الأول من الرواية ولى عنها كلام، وكتبها مشكور ومتحمس وحسن النية.

ثم أذكرك أن غريب مات في مستشفى أمراض عقلية في نهاية الجزء الأول، ولا أعرف هل سيبحث في الجزء الثانى أم لا.

نهاية الجزء الأول كادت تحرمنى من بعض الإيجابيات المشرقة المتناثرة في الرواية، وسوف أؤجل الحكم لحين الانتهاء من الجزء الثانى.

أ. رامى عادل

اقول امرأه واحده تكفى في حالة وجود اخلاص

ثم حضرتك مبرنا كلنا وده للى مايغرفش شيء مبهج، والنبي كان ليا رجاء ترضى عن د محمد احمد الرخاوى، انه ظريف خالص، ثم انه عضو رئيسى في تنظيمنا، اذن حكاية الطرد دى مستبعده جدا جدا

د . يحيى:

حسك عينك يا رامى تقول "تنظيم" أهو إنت اللى تنظيم ،
خذ محمد ابن أخى معك، واعملوها بعيداً عنى لأننى متفرغ
لحفظ "النوع البشرى"،
(بصراحة هو نوع يستاهل) .

يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (23):
موقف: قد جاء وقتى (3 من3)

أ . إيمان

هل فرحتى مجرد محاولة القرب والسعى ؟
هل أنا حرمت نفسى من هذه الفرحة...انى كنت اظن فرحتى
ستولد عندما ياتى اليقين بالقرب؟
رغم اننى احاول دائما ..لكن فى كل مرة باكون مش عارفه
انا بقرب، ولا لأ!
هل هذا لأننى ما زلت احبو بل اقل؟
انا باحبك.

د . يحيى:

وسنظل نحبو.

المهم ألا نتوقف

وأنا أيضا

الحمد لله

أ . رامى عادل

عم يحيى: ما حاجتى الى الفهم ما دامت بوصلة حركتى منضبطه
نحوك؟

رامى: تتراكم حول الكلمات، تثقلنى، وتغشائى، اتنقل
بينها متوغلا مترخا، ابدو احقا مفتعلا، حتى تدركنى موقظا
محييا اياي، فتلهبنى المفاجأة، فاستقر متيقنا، مستمسكا
بهويتى\ "الجديدة القديمة"

د . يحيى:

بالسلامة .

الخوف من الحب (2):

"مَنْ" يجب "مَنْ"...؟

د. مدحت منصور

من أجل ما قرأت من نقد أو تعرية لما مررت به، في الأول قلت مش فاهم وبعدين فهمت واتحضيت وقلت يا ريتنى ما فهمت وبعدين فهمت إني ما كنتش عايز أفهم من الأول وحمدت ربنا على كله لأن فهمت إني عرفت وقلت طول ما إحنا ماشيين حنتشوك ومش كل واحد يتشوك حنعيط جنبه لأ يكفى بحس إننا جنبه ومعاه يقوم يقوم من كبوته ويتغلب على يأسه ويحمد ويكمل ما هو طريق المعرفة مش سهل وحتى لما بتقوم مش لازم تجرى لأ تقوم واحدة واحدة طول عمرى باعتبار حضرتك أب قاسى قسوة في موضعها مش قسوة عمياء لأ قسوة تنور وكأنك بتموت نفسك علشان الناس تعرف حاجة وتتعلم حاجة وهو فيه إيه في الدنيا ملهوش ثمن علشان المعرفة يبقى ملهاش ثمن الدور والباقي على حضرتك بتدفع علشان إحنا نعرف والله ساعات أو لحظات أستنقص نفسى لما ألاقيني زودتها في اليأس ولكن فرحت لأنى فهمت إن الكلام بيعمل معايا حاجة، ثقلب مخ تعتة خلع يأس كله على الطريق وأنا راضى وربنا يرضى عنك.

د. يحيى:

أمين

حلوة حكاية "خلع يأس" هذه

الله يا نور!

أ. أشرف

Why I find it always difficult to understand what is written? Is it always necessary to write in such a difficult way or is impossible to explain in more simple way?

د. يحيى:

والله عندك حق

سأحاول

ولن أعد حتى لا أبدو كاذبا أو سخيفا

أسألك أن تتحملنى أكثر، لو سمحت،

وأنا سوف أحاول ما أستطعت،

فإن عجزنا عن التواصل فالتقصر مشترك.

أم: ماذا رأيك؟

دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (33)

الشغل في المستحيل

أ. سميج

لا لم تصعبها اكثر كانت بالنشره الماضيه أصعب.. ومستحيل أو شبه مستحيل ومهير ويدعو لليأس اليوم بهذا الشرح جعلته ممكنا أو جعلت السعى ممكنا ..

وصلنى أن السعى بذاته هدفا وشرفا نفرح به ونرضى قليلا عن انفسنا أفرادا ضمن مجموعة البشر الذين يتحملون هذه المسئوليه معا (معى) .. لا .. لا يوجد امامنا غير أن نجعل المستحيل ممكنا، والطريق الى ان نجعله ممكنا هو السعى (السعى هو ما يميز الانسان عن الحيوان) السعى إلى التطور والحب والنمو..

هل يمكنى ان اسألك شرحا بسيطا عن ما تقصد بالإيقاع الحيوى لعله يصلنى اوضح (عندما اقرا الكلمه الايقاع الحيوى يأتى ببالى النوم واليقظه فقط).. اسف لوقحاتى لاني اعتقد ان هذه مسؤولتى أن أعرف عن الموضوع من خلال نشرات سابقه أو كتبك ..

شكرا جزيلاً على عطائك أنا اليوم أقرأ كتابك (حيرة طبيب نفسى) بشغف بالغ...

د. يحيى:

توجد أطروحة بالموقع عن "الإيقاع الحيوى ونبض الابداع" ، وقد تم تحديثها في كتابي "حركية الوجود وتجليات الابداع" ، وكلاهما متاح في الموقع

على فكرة كتاب "حيرة طبيب نفسى" كتاب قديم جدا، وهو ليس سرية ذاتية تحديدا، السرية مع أدب الرحلات في الترحلات الثلاثة:

الناس والطريق

الموت والحنين

ذكر ما لا ينقال

أ. رامى عادل

الخب المستحيل، وعلاقى بك، وغلط الطبيب (حلقة الامس)، وقهر الطبيب للمريض، كله متشابك، واهم من يظن بغير ذلك، ولربما يعود الامر الى ان هوسى بعض الشيء، تكمله لما نشرته انا امس في غلطات الاطباء\ المقصوده الغائيه\، اقول بمناسيتها وبمناسبه الخب المستحيل (قال يعنى) أنه من حق العيان ينصرف من غير ما يستاذن طبيبه اللى بيقهره،

وحضرتك يا عم يجيى تعلم جيدا أن ما بيننا ليس حبرا على ورق، فأنت تعالجني ثم..، أنت تعلمنى ألا أثق في القريب بالذات وخصوصا، وأن أظل مريضا كي ارضى طموحاتك العلميه (تبع الشغل والحب في المستحيل)، أبا العزيز، مادامنا متفقين انى هوسى ، إذا كنت تريدنى ان اكرهك والا اثق في جنس مخلوق، فتعسا ثم بجساء، ثم تبا تبا ان يجوز التعبير حب وشغل في المستحيل وانكر خل خله وتلاقينا لقاء الغرباء لا تقل شئنا لكن الحظ شاء \ " فاذا الذى بينك وبينه عداوه كانه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم" \

د . يحيى:

موافق (يعنى)

د . محمد أحمد الرخاوى

فتدثرت به

يختفى ليظهر بين طيات الكما اليأس
اوقن به ما لم اعلم انى ساعرفه فاعرفه
فاستحلفه ان يظل معى فيضحك
فاضحك
فارضى عنه فيختفى ليظل معى

د . يحيى:

أوافق أيضا

د . محمد أحمد الرخاوى

خدت بالك يا عمى ان ربنا يقولنا في الفاتحة إن احنا نقول

اهدنا الصراط المستقيم

وكأن الصراط هو الهدف وليس الوصول

فالفاتحة تبدأ بالحمد

ثم تجعلنا نشهد ونقر انه الرحمن الرحيم

ثم نشهد انه ملك يوم الدين

ثم نطلب منه ان يهدينا الصراط المستقيم اليه

وهو صراط الذين انعم عليهم

غير المغضوب عليهم لرفضهم لهذا الصراط
(السعى) ولا الضالين بخروجهم عن هذا الصراط (السعى)

د. يحيى:

تصور يا محمد، بعد كل ما قلت، وهو بديهي، يقلب
المفسرون أن المغضوب عليهم والضالين، هم النصارى واليهود؟!
.... الخ الخ

سورة الفاتحة هذه لو وصلت لأهلها وحملوا مسئوليتها يمكن
أن تغير العالم

د. محمد أحمد الرخاوي

نشر هذا في 2007/9/22 في هذه النشرة واري انه يشير الي
نفس القضية الازلية وهي سعيانا ان نكون طول الوقت استحالة
ممكنة طول الوقت لكل من القبي السمع وهو شهيد

المقتطف :- الوعي الذي أقصده هو فتح المنافذ بين كل ما
هو داخل وكل ما هو خارج ثم تحمل المعرفة والألم، ثم احترام
الضعف دون الاستسلام له إلا مرحلياً، ثم الوثوق بصحة مبدع
الوجود في الاتجاه منه وإليه كل من تثقل عليه الأمانة فيأبى
إلا أن يحملها فهو واع.

أرى أن أزمة الانسان الحالية هي في رفضه حمل الأمانة فهي
شرف وجوده، غرور وغباء العلم والمال فيما يسمى العالم
الأول لا يضاويه إلا غرور وغباء التجرد الميت لظاهر الأديان
في العالم الثاني إلى العاشر.

إذن ماذا: ليس عندي أمل في بقاء "عكس الانقراض" إلا
إذا تحرك الوعي الجمعي لبني آدم يصحبه العمل الجمعي) وليس
الجماعي) إلى حتم التوجه إلى حمل الأمانة.

قال سيدنا نوح، "زَبَّ لَا تَذُرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ
ذِيَارًا" والكفر هنا هو في رفض حمل الأمانة مع سيدنا نوح
وإلا فالسيرة الحالية هي إلى: "إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ
جَدِيدٍ."

د. يحيى : بصراحة يا محمد كنت أود أن أنشر الرد الخاص
الذي أرسلته لك، والذي ذكرت فيه أن عليّ أن أرد لك حقل
علانية حتى لا يصدق عليّ المثل القائل "تشتمي في شارع
وتصاخي في عطفة"، ومع ذلك لن أفعل حتى لا تبدو المسألة
"عائلية" أكثر من اللازم؟ أما عن تساؤلك هذا، فأحسب أن
ظهور هذه المساحة اليومية وغيرها مما هو أهم منها آلاف
المرات هو بعض الإجابة على سؤالك، إن لم نقتصر على تبادل
الألفاظ، كلامك صعب لكنه وصلني، فهل تشرح أكثر؟

محمد أحمد الرخاوي: أعني التفاعل الآن الجدلي بين ما ينمو
إلى السطح - بعد الكشف - من تأكيد المعنى بقداسة طلاقة الحق،
لم أقصد "كل" بمعنى اختزال الكدح الختمى للوصول إلى تجليات
كل طبقات وتنويعات الوعي في رحلة جدلية تكاملية تبدأ من
الله مبدع الوجود ولا تنتهي عنده، فهو لم يبدع الوجود إلا
لنبدعه معه إليه إذا صدقنا.

د. يحيى : ياليتني ما سألتك، تصورت أنك سوف تسهلها، لكنه كلام جاد أيضا، وهو كلام مهم، لكنني متحفظ على إمكانية توصيله وتوظيفه، وأصر على محكات لقياسه على أرض الواقع بشكل أو بآخر، أنا أقبله بجزر شديد، وأفرج بنهاية الفقرة فرحا هائلا حين تقول \".. فهو \"سبحانه\" لم يبدع الوجود إلا لنبدعه معه إليه إذا صدقنا\" ياليت هيا بنا \"عالبركة!!\"

د. يحيى:

ذكرتني يا شيخ.

هلاً أبلغت رامي عادل أنني لا \"أستصدقك\"

كما يحسب على طول الخط

د. محمد أحمد الرخاوي

يتماوج البشر في البين البين

كي لا يروا انفسهم !!!! يراوحون المكان طانين انهم يتحركون!!!

تبدأ وتنتهي الحركة في الهلك سر يستغشون ثيابهم يعمهون يظن بعضهم انهم علي الصراط والصراط عصي علي التمسك باهدابه

الا بالسعي اليه!!!!

الصراط هو كل يوم هو في شأن!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

يحتكرون الصراط لانفسهم وهو صراط الله!!!

هو الذي يسويه لمن يصدق السعي اليه

يحتكرون الحقيقة وهي ليست ملكا لاحد!!!!

يستيقظون عازمين الا يكن الا ما هو كائن!!!!

فالشاطئ الآخر غامض لمن لا يعرف العموم!!!!

من يسع يصل ومن ذاق عرف

تتوالد براعم الحقيقة من رحم فتح الآفاق!!!!

ينكسر الاحتكار يذهب كل ما هو زيد يخسر الخاسرون انفسهم!!!

يطل وجه الحق

يتلاشي من عاش البين البين

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام

فباي آلاء ربكما تكذبان

د . يحيى :

طيب

د . محمد أحمد الرخاوي

تفرض الحياة نفسها كحقيقة مطلقة لها قوانين من ابداعها
يجبها من ادركها قدسها ليخرج منها اليها!!!!!!
كل من حاول تشويها بتشويه نفسه او غيره هزم ولم تبق
الا الحياة!!!!

هي السر الاوحد والحقيقة الواحدة!!!!

اذن فلنسع

اليها

بها

فيها

اليه

الينا

ولنصبر

فروعتها، جلالها في غموضها، كشفها ابديتها!!!!

لم يبدعنا خالقنا خالقها الا لقدسيتها

فالحمد لله رب العالمين

د . يحيى :

أدعو الله أن تتحمل ما تقول

لو أنك فعلت لتراجعت عن الشجب والسخط والقسوة، وحتى
الإفراط في الاستشهاد.

السبت 17-10-2009

778- متى نتعلم كيف نكسب لنوابر، وكيف نخسر لنبدأ؟

تعتة الدستور

الحياة الحقيقية هي مكسب وخسارة، خدعة النظام العالمي الجديد أنه يتصور أن أمريكا (أمريكا الحقيقة والمجاز)، لابد أن تكسب على طول الخط، خيبة فوكوياما الباكرة، أنه تصور أن التاريخ انتهى بجولة أخيرة نهائية لصالح الرأسمالية ليس بعدها خسارة حتى أتت الأزمة الاقتصادية الأخيرة تفيق العالم، المكسب المضمون لأحد الطرفين بشكل دائم وهم مستحيل، وبالتالي فإخسارة الدائمة لكائن لم ينقرض غير مطروحة.

فلماذا - إذن- نجزع كل هذا الجزع لأى خسارة أو هزيمة، ولماذا نتجمد عند موقف المكسب وكأنه لا خسارة بعد اليوم أبدا وتحت أى ظرف؟

ناسنا، عامة الناس، وليس فقط الإعلام أو السلطة، يشاركون في هذا التوجه غير الناضج.

كان والدى ينبهنى ألا أقيّم أدائى بالنتيجة فقط، وهو يؤكد على أولوية إتقان العمل، وبذل الجهد، وألا أهتز كثيرا لرأى الناس فى نتائجى، سواء بفرحة منافقة لا تخلو من حسد، أو تأنيب مذل لا يخلو من معايرة، ثم يستشهد ببيت الشعر القائل:

والناس من يلقّ خيرا قائلون له ما يشتهى، ولأم المخطئ الهبل،

ثم يضيف والدى: أن "الهبل" هو "الثكل" (وزنا ومعنى)، كما كان يندن بيتا آخر يقول:

تحالف الناس والزمانُ فحيث كان الزمان كانوا

تذكرت ذلك وغيره وأنا أتابع موقفنا (الإعلام، والناس، والسلطات) من أداء فريق شيابنا لكرة القدم مؤخرا، لا يمكن لفاحص أمين أن يصدق أن نفس الفريق الذى مدحوه كل هذا المديح بعد المباراة الأولى، (مثل: انتصار مستحق لأبناء الفراعنة لسحقهم منتخب ترينداد وتاجو 4-1، لعنة الفراعنة تصيب ايطاليا مع منتخب الشباب الذى هزمه 4-2!!) هو هو الذى لعنوه كل هذا اللعن بعد المباراة التى هزم فيها، (مثل: "شوية عيال" والخبية القوية!!!، إنهاء عقد

المدرّب وحل الجهاز الإداري) كيف أنه في خلال أيام ينقلب الفراعنة الصغار إلى شوية عيال هكذا خبط لصق، أليس هو نفس الفريق؟؟ أليسوا هم نفس الشباب؟ أليس هو نفس طاقم التدريب والإدارة؟ لماذا يكون المكسب كشف عورة الخصم (إيطاليا) وإسقاطه من على عرشه، وتكون الخسارة "مذلة" و"مهانة" لنا هكذا.

ليس بعيدا عن ذلك ما كان من الإعلام أيضا (وأغلب الناس تتابعه انفعالا ورأيا) بالنسبة لأداء منتخب مصر الأول في كرة القدم في كأس القارات يونيو 2009، (مصر تبهر العالم وتخسر بشرف أمام البرازيل، الفراعنة كشفوا عورة إيطاليا، مصر تتغلب على إيطاليا وتسقطها من على عرش العالم بكأس القارات) ثم فجأة، وبعد يوم أو أيام: يتكلم الإعلام عن العار والمهانة (مصر تودع كأس القارات بهزيمة مذلة من أمريكا بثلاثة أهداف نظيفة، خروج مهين لمنتخب مصر بعد هزيمته أمام أمريكا) وقد وصل الامر لتفسير الخسارة من أمريكا، إلى اتهام أعضاء الفريق بالسكر والعردة ليلة المباراة .. إلخ

بدلا من أن نتعلم من هزيمة مرشحنا في اليونسكو مزيدا من قواعد لعبة الديمقراطية، قلبناها إلى التبرير بصراع حضارات، ومؤامرات المخابرات.

تنازلتنا سنة 56 تجعل الحصيلة النهائية للحملة هي هزيمة لنا إذ إسرائيل ثمن النصر (كاش: المرور من تيران= الولادة الثانية لإسرائيل) وهكذا تنخفي تفاصيل الهزيمة تحت أغاني النصر والاحتفالات حتى نفاجا بالحقيقة سنة 1967، فتلحقنا الهزيمة التي لا نستطيع أن نخفيها، فنسميها بالاسم المستعار: "النكسة"، بدلا من أن نعلنها هزيمة صريحة، إلا في معاهدة السلام، التي كان ينبغي أن نفهم أنها إعلان الهزيمة بشجاعة جاءت متأخرة، لضرورة بدء جولة جديدة، وليس لإعلان آخر الحروب.

النصر أيضا نلعب فيه بانفعالاتنا وعدم نضجنا فبيّنت منا أو يتشوه أو ينتفخ حتى ينفجر فينا، ثم نحن إما نعزوه إلى رئيس أو فرد، وننسى صانعيه وشهداءه من مجموع الناس الأبطال المجهولين، نصر أكتوبر هو تتويج حرب الاستنزاف، ومع ذلك لا أحد يذكر انتصارات حرب الاستنزاف بحقها، حتى نصر أكتوبر ننتقص من قيمته حين نعلن - ضمنا - أنه آخر نصر، ما دامت حربته هي آخر الحروب!!!، وكأنه حدث بالصدفة التي لا تتكرر، بأمانة أننا لن نحارب بعده،

في نفس وقت هزيمة منتخب شباب كرة القدم، يوم ذكرى يوم نصر أكتوبر العظيم بيوم واحد (5 أكتوبر 2009) عاد المنتخب الوطني الأول للإسكواش متوجا ببطولة كأس العالم للكبار، لم ينتبه عامة الناس لهذا النصر، ولم يقيم الإعلام بدوره في الاحتفاء بهذا الحدث، لماذا؟ مع أن لنا في مجال الاسكواش على المستوى العالمي تاريخ ملئ، بما يستأهل الفخر ليس فقط للنصر، وإنما لروعة المثابرة، واستعادة النصر بعد أية هزيمة أو تراجع!!!!

779- ماذا حدث للمصريين؟ كله إلتداول السلطة!!!

تعتة الوفد

في نفس اليوم الذي نشر لي مقال الأسبوع الماضي بعنوان "ماذا حدث للمصريين" (الأربعاء 7 الجاري) عقد قسم الطب النفسي جامعة الأزهر برئاسة الإبن الفاضل الأستاذ الدكتور محمود همودة المؤتمر السنوي للقسم، وبعد احتفالية الوفاء بتكريم رموز رواد الطب النفسي في مصر، عقدت ندوة بعنوان: "ماذا حدث للمصريين"، وقدم رئيس المؤتمر صاحب الفضل مجاً أظهر كما من سلبيات ما حدث بشكل واضح، كما كانت أغلب كلمات المتحدثين تكرر نفس النغمة التي سادت مؤخراً لشجب ما آلت إليه حال المصريين من تدهور في الأخلاق، وتراجع في القيم، وقد حذرث في كلمتي من التمادي في هذا الاتجاه سواء في البحث العلمي، أو في كتابة الرأي في مقالات أو كتب.

قبل أن أطرح منهاجاً بديلاً يمكن أن يحل محل مجرد الاكتفاء بالاستجابة بـ: "نعم - لا" أو "موافق جداً - موافق فقط"، إلخ، دعونا نقرأ باحترام شديد مقتطفات من مقال الأستاذ "أسامة أنور عكاشة" الذي ظهر في الوفد أيضاً من أسبوعين فقط في نفس الموضوع.

لا أحد يمكن أن يشك في حب الكاتب الكريم لمصر والمصريين وحرصه على إيقاف ما يجري بكل الوسائل بدءاً بالحفاظ على الحلم، ومع ذلك، ليس هكذا، دعونا نقتطف قوله أن: "...المدقق في النظر إلى أحوال الأمة المصرية الآن لابد وأن يصاب بذلك الاكتئاب الناجم عن سيطرة الوجوم وعلامات الهم والكدر على وجوه المصريين باختلاف طبقاتهم وفصائلهم وانتماءاتهم الاجتماعية والاقتصادية، وهي حقاً حالة لم يسبق أن مر بها المصريون حتى في عهود الظلام التي اکتووا بناؤها إبان الحقبة المملوكية - العثمانية تلك الحقبة التي امتدت في عمر مصر لما يقارب الثمانية قرون من بداية حكم المماليك على يدى عزالدين أيبك التركمان وحتى حكم الأسرة العلوية بولاتها وخديواتها في القرن التاسع عشر" (انتهى المقتطف الأول)

أما عن ملامح المنهج البسيط الذي أقترحه، فهو أن يمارس صاحب الرأي، أو أي مناء، شيئاً أشبه "بالميكرو دراما" (نسميه لعبة: في العلاج الجمعي)، فيذكر الظاهرة السلبية التي يختارها: اختفاء الشهامة مثلاً، ثم يقوم باللعب - تمثيلاً - هكذا:

"...الظاهر أنا برضه مسئول عن إن المصريين ما عادشى عندهم شهامة، على كده أنا بقى لازم" (ثم يكمل أي كلام يؤلفه عفو الخاطر)

وهاكم لعبة أخرى (لعل الاقتراح يتضح) يقول وهو يمثل ما يقول:

"...إذا كانت قلة الشهامة وصلت لحد كده، ولو حتى ما حدش غيرى عمل حاجة، أنا ممكن ... (ثم يكمل أي كلام)

وبعد

أعلم تماماً أن الحلول الفردية لا تجدى، وأعلم أن الحال يحتاج إلى ثورة أخلاقية وتربوية شاملة كاملة، ولكن دعونا نبدأ الآن فرداً فرداً، كتبة وقراء، حتى نعرف سبيلاً نفرض من خلاله على المسئولين أن يقوموا معنا - لا عنا - بما ينبغي،

فإن لم يفعلوا فلننسبدل بهم قوماً يفعلون..

(تعني تداول السلطة!؟ يعني ماذا؟)

هذا هو الكلام العيب نفسه، وهذا بعض ما حدث للمصريين)

فكيف نغيره حتى لا يكون عيباً لو سحتم؟

الإثنين 2009-10-19

780-يوم إبداعى الشخصى

مقدمة من الفصل الأول من: رواية "ملحمة الرحيل والعود"

(الجزء الثالث من ثلاثية المشى على الصراط)

الفصل الأول:

سوق السلاح

الأمر تسير كيفما اتفق، وهو مازال يصاعد ولا يتعجب كيف يرق السحاب حتى يكاد يذوب فيثبت أنه بخار هس غير مابدا له وهو بعد على الأرض، كان يجيل إليه أنه جبل من الجليد الناصع، ومع ذلك لم يتعجب وهو يجتقه هذه النعومة الهادئة.

كانت يمامة تقف على سور الخديقة المتهمم، وكان ذكرها يدور حول نفسه يستعرض.

رعدت السماء على غير توقع، اهتزت ورقة شجر تريد أن تسقط، ثم تراجعت. تصايح ديك بالأذان برغم أننا اقتربنا من الظهيرة.

تراثت له بقعة رطبة فوق التراب الناعم. لا بد أنها بفعل فاعل، لكن الحادث قيد ضد مجهول، ومع ذلك فإن الجميع داخلهم سرور هامس من حيث أن مثل هذا الحدث إنما هو دليل على أن الحياة مازالت أقوى، وأنها مستمرة، وأنها دائما تعاود البدء من جديد.

بويضات متناهية الصغر لا ترى بالعين المجردة توشك أن تفسق في بقعة الأرض الرطبة ذات الرائحة المؤلفة من سوائل الجسد مجمعة، دون استثناء العرق.

تشم جلال الرائحة جيدا فتيقن أنه مازال يعيش. هذه السوائل هى عصر الحياة قبل أن تتشكل، لم يرفع جلال رأسه مثلما يفعل الحمار بعد أن يشم آثار حمار يسبقه.

همست نملة لزميلتها وهى تصعد على جدار أملس جدا: أسرعى قبل أن ينفد.

كان جلال قد سمع ما قالته النملة، تأملهما، لم يغلبه حب الاستطلاع ليعرف ما الذي سوف ينفد.

لم يعد يفكر في مثل هذه الأمور بهذه الطريقة، ولا بأى طريقة أخرى، لكنه متأكد أنه يفكر باستمرار في هذه الأمور وغيرها، ليس فكرا فكرا، لكنه فكر حتما، وإلا فماذا يكون؟.

هذه ليست البداية، فحياته كلها بدايات خوح ...

صدرت في عام 2007

(هذا الجزء " المقدمة"، هو تقليد سبق كل الفصول،

وكل مقدمة هي منفصلة عن التسلسل الخطى المباشر لأحداث الفصل، وأحيانا لأحداث الرواية،

لكنها في نفس الوقت متصلة تماما.. بإبداع المتلقى)

الثلاثاء 20-10-2009

781-التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (62)

النضج يصحح المسار (حتى بدون فهم !!)

د.عباس مختار: هي بنت عندها 26 سنة بتجلى بقالها شهرين، بتجلى هنا في المستشفى، المشكلة اللي كانت جايه بيها هي بتشتكى من أعراض ضيقة وقلق، وساعات انشقاق خفيف خفيف، بدأت أكتب لها على أدوية بسيطة وانتظمت في الجلسات جلسة كل إسبوع

د.يجى : بتشوفها بقالك أد إيه ؟

د.عباس مختار: شهرين

د.يجى : هي بتشتغل إيه؟

د.عباس مختار: لما جت لى ماكانتش بتشتغل، لكن دلوقتى هي بدأت تشتغل سكرتيرة

د.يجى : بقالها أد إيه؟

د.عباس مختار: مافيش بقالها أسبوع أو 10 أيام هي كانت طول الوقت تسبب الشغل وتروح شغل تانى، ما كانتش منتظمة في الشغل أبداً، المهم الأعراض كانت باينة في البدايه بسيطة، وقعدنا كده واحده واحده، وباحاول أفهم إيه اللي في الأسره بتاعتها وفي حياتها عشان أساعدها، وبعدين إتفاجئت من أسبوعين إنها كانت فيه حاجات كتير مدارياها بالنسبه للعلاقات، علاقات جنسية يعنى، فقالت إنها دخلت في علاقه جنسية كاملة مع جوز أختها الكبيرة بقالها سنة

د.يجى : سنه !! يعنى مش حاجة عابرة وعدت؟

د.عباس مختار: لأ سنة، بس علاقات متقطعة، يعنى في السنة ديه عدد المرات اللي حصلت فيها حوالى 10 مرات

د.يجى : كان آخر مره إمتى ؟

د.عباس مختار: آخر مرة كانت قبل ما تجلى بشهر ونصف تقريباً أو شهرين

د.جيجي : فيه حاجة حصلت أثناء ما كانت معاك، أثناء فترة العلاج؟

د.عباس ختار: لأ، كل ده كان قبل ما تجيلي

د.جيجي : شهر ونصف قبل ماتجيك؟

د.عباس ختار: آه

د.جيجي : وإنت بقالك شهرين معاها؟ مش كده؟

د.عباس ختار: أه، يبقى يبقى كله ثلاث شهور ونص، ما فيش حاجة حصلت فيهم مع الجذع ده

د.جيجي : أيوه، ده من ناحيتها، لكن هو عمل إيه، بطل يتعرض لها.

د.عباس ختار: لأ طبعاء، بس هي بترفض

د.جيجي : أنا آسف، إنت بتقول إن العلاقة كانت كاملة؟ مش كده؟

د.عباس ختار: آه حصل

د.جيجي : يعنى هية دلوقى مش بنت، منه ولا من غيره

د.عباس ختار: لأ منه طبعاء، هي ماحصلش إنها عملت أى علاقه مع أى حد تانى،

د.جيجي : طب وبعدين؟

د.عباس ختار: البنت قبل ماتجيلي بفترة بسيطة، تقريبا شهر، إتقدم لها حد من معارفهم علشان يخطبها وكده، وطبعاء البنت ترددت جامد

د.جيجي : هي العلاقة دى مع الجذع ده : حب ولا لعب أى حاجة وخلص

د.عباس ختار: حضرتك قصدك اللى بينها وبين جوز أختها؟

د.جيجي : آه

د.عباس ختار: أنا مش عارف أفسر الحكاية بالظبط، أنا شايف هو شخصيته فيها حاجة بتميزه، وهى باين عليها منبهره بيه جامد.

د.جيجي : يعنى بتجبه ولا لأ، يعنى سلمت نفسها له علشان بتجبه؟ ولا إيه؟

د.عباس ختار: أظن بتجبه

د.جيجي : لحد دلوقى؟

د.عباس ختار: ما أظنش، دلوقى بنفس الطريقة، أنا شايف إن الدنيا متغيره خالص، لأ دلوقى الدنيا مختلفه عن الأول

لأن دلوقتي لما هي بدأت ترفض إنها تعمل معاه أى حاجة إبتدى هوو يهددها إنه هو حايقول لأهلها، وإن هو حاينشر القصة في الأسرة، وإن الدنيا حاتعرف، فالظاهر إنها شافته بشكل تاني.

د.جيمى : إنت بتقول إن فيه حد متقدم لها دلوقتي ؟

د.عباس مختار: لأ، مش دلوقتي قوى، ماهى رفضت اللي كان متقدم، لأنه ما كانشى ينفع.

د.جيمى : رفضته وهى معاك في العلاج؟

د.عباس مختار: لأ، رفضته قبل ما تجيلي

د.جيمى : السؤال بقى؟؟

د.عباس مختار: السؤال إن فيه احتمال طبعاً طول الوقت إن أى حد يتقدم، يعنى فيه فعلا كلام من ده دلوقتي، بس من بعيد لبعيد، لأن البنات جميله وفرصها في الجواز مش قليله، بيتقدملها ناس كتير، أنا مش عارف اتصرف إزاي في النقطة ديه لو إتقدملها حد؟ حا يكون القرار إيه؟

د.جيمى : فيه حاجة تانية؟؟

د.عباس مختار: آه، التهديد المباشر بتاع جوز اختها بإنه بيطلبها طول الوقت إن يحصل علاقة، وإن لو مش كده، هوو حايفضحها في وسط الأسرة ويحكى لهم على القصة كده، علما بإن بقية أفراد الأسرة مش هنا، الجدع ده، قصدى جوز اختها، هوو اللي تقربياً المسئول عن تصريف شؤون العيلة وكده، أختها شخصيتها ضعيفه خالص وإخواتها الصبيان على الهامش

د.جيمى : أبوها موجود

د.عباس مختار: أبوها موجود ، بس يعنى زى ما يكون مش موجود

د.جيمى : شغال إيه؟

د.عباس مختار: حالياً على المعاش

د.جيمى : وإخواتها؟

د.عباس مختار: لها أختها الكبيرة اللي جوزها ده، ولها أخ أكبر شايل إيدته، وهمه نفسه، متجوز ومخلف وبيشتغل وساكن في نفس بيت العيلة، قصدى نفس العمارة، وأخ صغير

د.جيمى : بصراحة الحالة صعب، والسؤال صعب، صعب على فعلا، مش قادر ألها...

د.عباس مختار: إذا كانت صعب خضرتك، أنا أعمل إيه...؟؟...

د.جيمى : أنا مش عارف تعمل إيه، ولا أنا أعمل إيه، ما عنديش إجابة كده جاهزة، بس خلى بالك إحنا يادوب لسه

مافاشي غير شهرين، والمعلومات اللي عندنا ماتشجعي على أي نوع من الرد الحاسم، أصل احنا دلوقتي قدام إشكال أخلاقي، وإشكال عاطفي، وإشكال مهني:

فالإشكال الأخلاقي الولد باين عليه مش تمام، يعني بيتصرف كده بثقة تصل لدرجة الوقاحة، ومش باين عنده عاطفة ناحية البنث، ولا نيله،

أما **الإشكال العاطفي** فهو زى ما انت بتقول باين إن البنث بتحبه، وده عامل ما ينفعشى نهمله كده مجرد إن رأينا إن الشخص ده ما يستاهلشى الحب، أو إنه جوز اختها، ثم إن عاطفة البنث - مهما كانت غلط - إلا إنها باين عليها عاطفة قوية، وهى اللي خلتها تتخطى حواجز المحرمات، ولا همها إنه جوز اختها، وكمان فى الغالب حبها ده هوا اللي خلاها تتنازل عن عذريتها، وتكمل شوية بعد كده، وخذ دلوقتي مش عارفين الرفض ثلاث شهور دول دليل على إنها شافت إنه مش هوه، ولا الحكاية بقت خوف، ولا إيه

أما **الإشكال المهني** بقى فهو اللي إحنا فيه دلوقتي، يعنى هوا دورنا إيه بالظبط؟ المفروض إن دورنا إن البنث تخف، طب تخف من إيه؟ من الأعراض البسيطة اللي انت قلت وانت بتقدمها إنها أعراض ما تستاهلشى لولا اللي بان وراها من كل اللي بتحكيه ده؟ ولا تخف من حبها اللي هوه زى ما يكون دليل على عدم النضج أكثر ما هو دليل على أى حاجة ثانية، يعنى موقفنا إحنا حا يكون إيه فى مشكله حقيقه وواقعية بهذا الشكل خصوصاً إن هما ساكنين فى نفس العمارة وهو رايح جاى قدامها طول الوقت، وكلام من ده، ده بالإضافة إلى تفاصيل موقفنا المهني من جريمة محتملة، لأن اللي بيعمله الجوع ده اسمه ابتزاز، عملية إنه بيهددها بالفضيحة بالشكل ده يمثل جريمة قانونية، وسر المهنة يمنع تدخلنا المباشر فى مسألة زى دى حتى لو كانت تمثل جريمة بنص القانون، ثم إن البنث هى اللي حاتدفعو التمن لو إنها لجأت للقانون، مانقدرشى نبتدى إحنا وننصحها بده، لا حاينفع واحنا عارفين عواطفها، ولا هوه مقبول اجتماعياً، ولا هى شغلتننا، ثم إنها هى واختها اللي حايدفعوا التمن أكثر منه ميت مرة، هما اللي حايتفضحوا أكثر منه، مجتمعنا بيدين الست، ويسيب الأوغاد.

د.عباس مختار: فعلا صحيح، وده طبعا حا يآثر على فرص جوازها كمان، ده حتى من غير فضيحة، هى فى زنقة حا تقول للى حا يتقدم لها على اللي حصل ولا لأه

د.جيى : أنا فاكر إحنا ناقشنا الحكاية دى كام مرة، بس هنا فى الحالة دى الحكاية أصعب، مش بس حاتقول له ولأه، إنما حاتقول له بالتفصيل، ولا حا تعمل إيه، دا انت صعبتها علينا قوى يا شيخ

د.عباس مختار: ما انا باسأل برضه عشان كده

د.جيى : أصل هنا المسألة بقت أصعب من الحالات اللي ناقشناها قبل كده، لأنها لو خبت على خطيبها أى معلومة،

مثلا ما قالتشى تحديدا عن الشخص المسئول عن ده، يبقى برضه حاتعتبر نفسها كذابة، ، ويمكن خطيبها، ولو حتى بعد الجواز، يقعد يلج عليها عايز يعرف مين، وإذا قالت له المسألة حاتتعد ما فيش بعد كده، ما هو الجدع ده حايبقى عديله، وحايفضل فى وشه طول عمره، وبرضه أختها يمكن يتخرب بيتها ، ده إذا خطيبها كمل الخطوبة من أصله، أو لو جوزها ماطلقهاش، المسألة فعلا صعبة.

د.عباس ختار: ما هو عشان كده انا مش عارف أعمل إيه

د.يجى : ولا انا، لكن اسبح لى خلىنا واقعيين ونمسخ المسألة واحدة واحدة، وما تنساش إنك يا دوب مع البنية بقالك شهرين

د.عباس ختار: آه شهرين

د.يجى: فاحنا مش مستعجلين قوى يعنى، لا البننت سنأها عدى، ولا حا يفوتها قطر الجواز، وهى هميلة زى مايتقول ومرغوبة وكلام من ده، يعنى ممكن ناخذ وقتنا بالراحة ، وكل ما تقدم الوقت، والبننت بتكبر بالعلاج، وبيك، وبالشغل، وبالأم، حانلقى الأمور أوضح، والإجابات تقرب مننا من أحسن إلى أحسن شوية شوية

د.عباس ختار: يعنى أعمل إيه ؟

د.يجى : إنت ما تتركبهاش على نفسك، ما دام انت قدرت تكسب ثقة البننت، وما دام بتحترمها وبتحترم عواطفها وخطأها، وفى نفس الوقت ما فيش علاقة دلوقتي، يبقى الوقت فى صالح النضج لها، ويمكن لك انت كمان، إنت وشطارتك،

د.عباس ختار: طيب وإلحاح الواد ده عليها؟

د.يجى : لأه بقى، إحنا ما صدقنا، دا احنا بنحاول نداوى فى الجرح القديم، ونخرج من المأزق القديم، يبقى حاجد المسائل ونرمى بنزين على النار تانى ليه؟! إحنا مع كل احترامنا للعواطف، ومع محاولتنا احتواء الغلط، واحترام الامتناع اللى بدا حتى قبل العلاج، نعمل حسابنا إننا نكف جنب البنية بكل أبوة ومسئولية واحترام متزايد، عشان تكبر بحق وحقيق، وعليك إنك تنبهاها تفصيلا إنها تحلى المقابلات الاضطرارية فى وسط الناس، وما فيش تليفونات ولا موبايلات ولا كلام من ده، وبرضه ما فيش مانع لو الظروف حكمت إنها تشوفه فى وسط العيلة، أنا عارف إن واحد دى زى ده مش حايبطل زن، إنما صلابة موقفها وهى معاك، حاتوصل له ولو بعد مدة إن ما فيش فايده، مرة تانية لازم نفضل محترمين عواطفها، وما تنساش إن دى أول تجربة، ويتبقى لها طعم تانى، ومعنى تانى، ولو هو بعد كده ما بطلشى، تقول له - بمساعدتك طبعاً ووقوفك جنبها - تقول له بوضوح إنه يعمل اللى هو عايزه، واللى يحصل يحصل ، تهديد تهديد إيه يعنى، الناس دول يهددوا إنما هما فى النهاية جينا، وإذا حتى فضح الدنيا، يبقى وقوع البلا ولا انتظاره، ما هو الغلط وارد وهو مسئول زيها تمام، وبينى وبينك هو مسئول أكثر، مش يعنى عشان هو راجل، لا يا عم ،

د.عباس مختار: طيب وعواطفها؟ والى حضرتك قلته عن احترام عواطفها؟

د.يحيى : على العين والراس يا أخی، ما احنا كل ما كنا صادقين في احترامها، في نفس الوقت حازمين في عدم السماح بتكرار الغلط تحت أى ظرف أو تهديد، ده حايصم لها إنها تكبر زى ما بنقول، مش العلاج هوه كبران برضه !!، والعواطف بتنضج مع الكبران يا أخی، بس الخوف بصراحة إنها تكذب عليك أثناء العلاج لو حصلت حاجة كده أو كده

د.عباس مختار: بصراحة هي كذبت عليا في الأول خالص، هي كانت في الأول بتكذب عليا كثير يعنى ده الكلام ده قالتها في الآخر خالص، لما وثقت في، وأعتقد دلوقت هي ما بتكذبشي..، أنا مش متأكد.

د.يحيى : ... كل شيء محتمل، واحنا لازم ندفع ضريبة مهنتنا ونأجل الحكم، يعنى ده برضه من المشاكل المهنية الكبيرة، حاتلاقي نفسك كل شوية عمال تتسائل : يا ترى هي بتكذب ولا مش بتكذب، وتبقى متلخبط، تيجي لو غلظت تبقى مش عارف لحد إمتي حاتسامح وتديها فرصة جديدة وكده، من غير هي ماتسيء فهم سماحك ده، دي حسية صعبة فعلا ، إنت خد وقتك الأول، وما تسبقشي الأحداث، ونخلها سوا سوا واحدة واحدة

د.عباس مختار: طيب وحكاية تقول لخطيبها الجديد ولا ما تقولشي ؟

د.يحيى : ... جرى إيه يا جدع انت إنت معانا ولا مع الاسد..، إنت بتصعبها علينا كده ليه، هي لسه اتخطبت؟!!

د.عباس مختار: ما انا خايف لحسن تكون حيرتها دي هي اللي خلياها ترفض اللي بيتقدموا

د.يحيى : ... محتمل جدا طبعاً، فهي إذا فتحت الموضوع ده معاك ، لازم نفهمها إن المسألة حاتتوقف ساعتها على درجة نضجها، وبرزه على درجة نضج خطيبها، وعلى حبهم لبعض، وعلى الفرق بينه وبين الجدع ده، سواء كان الفرق في الجذب، أو في المسئولية، أو في الندالة، كل الامور دي حاتبقى مكشوفة بدرجة حسب البصيرة اللي هي اكتسبتها من العلاج، مع احترام قدام العواطف الجديدة، والنضج، والكلام ده، كل ده بيحصل أثناء العلاج من غير عناوين، وحاشوهه أول بأول، يعنى كل شويه حانخط على الباب فإذا كانت هي بتنضج من خلال العلاقة العلاجية، يبقى خير وبركة، أما إذا كانت بتستعمل العلاقة العلاجية للتبرير وكلام من ده يبقى فيه كلام تاني، واخذ بالك؟ على فكرة هي بتصلي ولا لأه؟

د.عباس مختار: أه، هي بدأت تصلي في الفترة الأخيرة، قبل كدة ما كانتش منتظمة أوى، لكن في الفترة الاخيرة بقت منتظمة

د. مجيى : خلى بالك، أنا مش باقول كده عشان الاستغفار والشعور بالذنب، ده وارد طبعاً، بس التمدادى فيه مايفيدشى كثير، إنت عارف رأيى فى الشعور بالذنب، الدين الترهيبى والعقابى مش هوه المطلوب دلوقتى فى حالة زى دى، إنما الدين المنتظم الرقيق اللى فيه عشم فى ربنا، وفيه حب واحترام، هو ده اللى ممكن يساعدها. الدين الترهيبى التانىي حاجبي العواطف التلقائية، وهات يا "دفاعات"، وبعدين نفاعاً بمصايب فى الآخر.

د. عباس مختار: أنا أظن إن صلاحها دلوقتى هي من النوع الأخير ده

د. مجيى : يبقى الأرجح إن ده حايتهنا لأن ده هوا اللى بيخلي العاطفة بدل ما هي فى المتناول تروح منسحبة وهات يا تغطية بالميكانيزمات، تيجي التغطية تفشل، تبص تلاقينا فى وسط الغلط من جديد، يبقى ما تفرحشى بالصلاة دلوقتى قوى، لكن برضه تحافظ عليها لحد ما يتقلب الاستغفار حمد، وانت عارف طريقتي فى الحكاية دى

د. عباس مختار: لأ مش عارف قوى

د. مجيى : لأ عارف، لانك بتقرا على الروشتات بتاعتي "يقلب الاستغفار حمداً مع الإكثار من الحمد"، مش كده، ما هو دين الذهول والرعب بيعطل النمو، إنما الدين الرقيق المنتظم اللى فيه العشم والحوار هوا ده اللى بيقترب البعيد، ويشغل مسألة النمو والكلام ده

د. عباس مختار: مش فاهم !! يعنى إيه ؟

د. مجيى : بالذمة الوقت يسمح أفهمك دلوقتى؟ ثم إن دى حاجات مش عايضة شرح ولا محاضرة، ولا عايضة فهم حتى، ما انت شغال فيها أهه ميه ميه، من غير ما أجاب على سؤالك

د. عباس مختار: آه فهمت

د. مجيى : والله ما انا عارف فهمت إيه !! إذا كنت انا مش فاهم، دى حاجات يا جدع انت باقول لك مش للفهم، إنما هي بتكبر وتشتغل لوحدها من غير ما تتفهم، هي عايضة وقت، واتجاه صح

د. عباس مختار: يعنى إيه؟

د. مجيى : يعنى إذا كنا ما شين صح، بنشوف نتيجة صح يا شيخ، مش هوه ده برضه "الفهم العملى"؟

د. عباس مختار: الظاهر كده

د. مجيى : الحمد لله

الحَالَةُ الْخَامِسَةُ:



دِرَاسَةُ فِي عِلْمِ السِّكُوبَاثُولُجِي (الْكِتَابُ الثَّانِي)

لُوحَاتُ تَشْكِيلِيَّةٍ مِنَ الْعِلَاجِ النَّفْسِيِّ وَالْحَيَاةِ
شَرْحٌ عَلَى الْمَتْنِ: دِيَوَانُ أَغْوَارِ النَّفْسِ

هَذِهِ الْحَالَةُ (الْقَصِيدَةُ) أَيْضًا - كَمَا ذَكَرْنَا الْأَسْبُوعَ الْمَاضِي - سَبِقَ أَنْ كَانَتْ مَوْضُوعَ نَشْرَةِ بِأَكْمَلِهَا مِنْذُ سَنَتَيْنِ (8 أَوْتُوبَرِ 2007)، بِعَنْوَانِ "مَنْ يَجِبُ مِنْ؟ صَفَقَاتُ الظَّاهِرِ، وَأَحْلَامُ التَّكَامُلِ"، وَبِالْتَّالِي فَلَا مَفْرُوعَ مِنْ تَكَرَّرِ، مَعَ أَمَلٍ أَنْ نُضِيفَ تَحْدِيثًا مَا، وَخَاصَّةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْعِلَاجِ النَّفْسِيِّ.

بِصِرَاحَةٍ وَجَدْتُ أَنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَرَّ مَا بَيْنَ النَّشْرِ الْأَوَّلِ وَالْيَوْمِ هُوَ "عَامَانٌ وَأَسْبُوعَانٌ إِلَّا يَوْمَيْنِ"، وَقَدْ أَوْصَيْتُ فِي الْأَسْبُوعِ الْمَاضِي بِالْعُودَةِ إِلَى هَذَا النَّشْرِ الْأَوَّلِ، مَعَ احْتِفَاطِي بِتَشْكِكِي حَوْلَ عِدَدٍ مِنْ سَوْفَ يَبْذَلُونَ جَهْدًا وَوَقْتًا لِفَعْلِ ذَلِكَ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ نَفْسِي هَلْ مِثْلُ هَذَا الْعَمَلِ يُمْكِنُ أَنْ يُقْرَأَ مَرَّةً وَاحِدَةً؟ أَلَا يَكُونُ فِي التَّكَرَّرِ (الْمَمْلِ) مَعْنَى دَعْوَةٍ إِلَى إِعَادَةِ الْقِرَاءَةِ؟

ثُمَّ أَمَلْتُ كَمَا قَلْتُ فِي الْمَقْدَمَةِ حَالًا أَنْ يَشْمَلَ هَذَا التَّكَرَّرُ بَعْضَ الْإِشَارَةِ إِلَى الْعِلَاجِ النَّفْسِيِّ الَّذِي هُوَ - فِي نَهَايَةِ النِّهَايَةِ - مَسِيرَةٌ مَعًا مَعَ الْمَرِيضِ وَالْمَعَالِجِ، فَهُوَ رِحْلَةٌ تَشْكِيلِ عِلَاقَةٍ بَشَرِيَّةٍ (مَحْصَلَةُ الْحُبِّ إِنْ صَحَّ التَّعْبِيرُ) بِشَكْلِ أَوْ بآخَرِ.

عِذْرًا

قَصِيدَةُ الْيَوْمِ هُنَا تَحَاوَلُ أَنْ تَرَسُمَ تَقَاطِعَاتٍ مَتَحَاوِرَةً بَيْنَ الْذَاتِ الْغَاوِيَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَبَيْنَ الْفِطْرَةِ الطِّفْلِيَّةِ الطَّازِجَةِ الْجَاهِزَةِ الْمُتَخَلِّقَةِ مَعًا، وَهِيَ تَنْبِهُ إِلَى أَنَّ الْاِكْتِفَاءَ بِمَسْتَوَى وَاحِدٍ عَلَى حَسَابِ حَرَكِيَّةِ التَّكَامُلِ مَعَ الْمَسْتَوِيَّاتِ الْآخَرَى، هُوَ حُبٌّ زَائِفٌ، أَوْ عَلَى أَحْسَنِ الْفُرُوضِ حُبٌّ مَسْطُوحٌ قَصِيرُ الْعَمْرِ،

في خبرتي المحدودة، كدت ألاحظ في كثيرات تناسبا عكسيا بين فرط التجمل والاهتمام بالشكل بالظاهري، (والديكورات، والإكسسوارات، والميك اب)، وبين مدى الانسحاب الداخلي، والعجز عن التواصل المتعدد الأعماق للتكامل، (ليست قاعدة) هذه السدود التي نبنينا حولنا ثم داخلنا طبقة وراء طبقة، ليست سدا واحدا كما تصورناها من خلال التركيز على مستويين للوجود هما الشعور واللاشعور، اللغة البيو-وجودية التي نتكلم بها هي لغة تتحدث عن "مستويات وعي" متمثلة في وجود عياني في شبكات دماغ نيورونية (مخية)، مرتبة هيراركيًا بحسب تاريخ التطور من جهة، وتاريخ النمو من جهة أخرى،

الذين يتناولون قضية التواصل بين البشر وكأنه تواصل بين اثنين أساسا فقط، ثم يصنفون الحب على هذا الأساس، لهم وجهة نظر سليمة، لكنها في نهاية النهاية محدودة (حتى بعض تصنيفات إريك فروم في "فن الحب") مع أنك تستطيع أن تقرأ حدسهم بهذا التعدد دون إعلانه مباشرة، وهذا ما يجعل بعض تصنيفاتهم مقبولة، ومفيدة.

حقيقة حركية الحب هي نوع من التفاعل المتكامل المتصاعد النابض بين عدد (حتى يشمل الكل) من مستويات الوعي، وعدد آخر، لا يفضل فيها مستوى عن الآخر اللهم إلا في مرحلة من مراحل التفاعل، ثم تنشيط مرحلة أخرى أو مراحل هكذا.

قصيدة اليوم تُظهر بعض هذا التعدد المتداخل في محاولة عمل علاقة حب: حيث يظهر مستوى صفة الغواية الخارجي، في مقابل مستوى البحث عن الكيان الخائف الأكثر أصالة، ثم نرى حوار المقاومة، وأيضا مناورات الخوف، و الاستعداد، و الاحتزال، و الامل.

ذكرنا أمس أن هذه القصيدة إنما تقوم بتعرية المستويات الثلاثة الأولى، وإلى درجة أقل المستوى الرابع، (وسوف نعود لبقية المستويات لاحقا قرب نهاية العمل)

المستوى الأول: الجذب النداء، والجناب الذاهل.

المستوى الثاني: اللذة المشتركة بعض الوقت.

المستوى الثالث: اللعب الحر معا - أحيانا.

قصيدة اليوم تُظهر بعض هذا التعدد المتداخل في محاولة عمل علاقة حب: حيث يظهر أن مستوى صفة الغواية الخارجية، هو السائد على حساب أي تطور للحوار الأعماق والأكثر تكاملا، وقد حذرنا من الميل إلى شجب هذه المستويات البدئية، اللهم إلا إذا طغت حتى غطت على فرص التبادل والجدل مع سائر المستويات النابضة الأخرى. كما سوف نتبين مثل ذلك في هذه القصيدة، وبالذات قرب نهايتها، فنهايتها:

القراءة

في بداية هذه القصيدة، يبدو أن التركيز كان على مستوى

الجذب والالتجاذب، وهو ما يسمى أحيانا الكيمياء الوجدانية المتبادلة، وهو مستوى - كما أشرنا حالا، وأمس- ليس مرفوضا من حيث المبدأ بل لعله بداية لازمة مهمة، ويبدو أن وسائل الجذب كانت تبدو فاعلة في بداية القصيدة لدرجة ثقة النداهة بسحرها القادر على جذب السائر على شط الترعَة حتى تسحبه إلى غير رجعة (هذا ما يُحكى عن الجنية النداهة في بلدنا، وهو بعض ما استلهمه يوسف إدريس في قصته النداهة). وهو ما خالج صاحبنا من أن هذا الجذب الساحر، يحمل وراءه الاختفاء الغامض، الذى يعقبه أو لا يعقبه أن يظهر في القرية هائما على وجهه التجاذب أو جنونا أو حبا جنونا.

القصيدة هنا تبدأ بتعرية هذا المستوى من النداء والغواية، وهو مستوى قد يقابله بعض بدايات التعاقد في العلاج النفسى الذى قد يتم بشكل مباشر أو غير مباشر بين معالج له حضور قوى يبعث على الثقة، وبين مريض يحتاج هذه الثقة فيستجيب لها بسرعة، وبأقل قدر من الشروط والحذر:

وعيون مكحولة مُنْذِيّة.

تسجّر وتشدّ.

منديلها على وش الميّة

مستنى تمدّ:

إيدك، تسحبها تروح فيها،

ولا مئن شاف حدّ.

لابد أن لحكاية، أو اسطورة النداهة اصل شديد الغور في النفس الإنسانية، أسطورة النداهة من الأساطير الريفية المصرية، حيث يزعم الفلاحون أنها امرأة جميلة جدا وغريبة تظهر في الليالي الظلماء في الحقول، لتنادي باسم شخص معين فيقوم هذا الشخص مسحورا ويتبع النداء إلى أن يصل إليها ثم يجدونه ميتا في اليوم التالي، أو يلقونه وهو يهيم على وجهه جنونا، وقد يسخط حيوانا عقابا له أنه ترك النداهة الغاوية في عالمها السفلى بعد أن شدته إليه بغوايتها.

ماتكونشى يا واد النّداّهة؟

حركات الجنّية إياها؟

أنا خايف مالى مانيش عازفُه.

أنا شايف إلى مانيش شايفُه.

.....

وتلاحظ خوف تَطْمَني.

وتقولى كلام، قال إيه يعنى :

ماتبصّسّ جوّه بزّيادة،

خلىك عالقُد.

شوف حركة عودي الميّاة،

شوف لون الحدّ

هذه القصيدة لا تستوحى أسطورة النداهة إلا من حيث هذا الانجذاب المسحور إلى النداء، ذلك لأنه في حين تؤكد الأسطورة على أنه حين يقترب صاحبنا من السطح، يكون منجذبا انجذابا خالصا لسحر الغواية، إذ يبدو أنه يريد ما وراء ذلك بشكل ذاهل، نلاحظ في هذه القصيدة من البداية أنه منجذب بقدر ما هو خائف، يقترب ويرجو ما تحت السطح، فتنبهه الغواية أن الصفقة ينبغى أن تقتصر على هذا المستوى، وأن عليه ألا يتجاوز الحدود، وأنه غير مسموح له أن يخطو إلى ما بعد السطح (ما تبصش جوه بزياده، خليك عالقد) ولتحقيق ذلك تذكره بجمال خارجها، وميادة عودها، ووردية خدودها.؟؟
إلخ،

هو يستمع إلى كل ذلك، لكن يأتيه هس من أعماقها، يناديه بلغة أخرى، وكأنه يستغل هذا الجذب المبدئي ليتعرف من وراء الظاهر إلى طبقة أكثر عمقا وتلقائية، وأقل صفقاتية وذهولاً، وكأنه على من يحاول أن يواصل حركية جدل العلاقة، أن يستوعب مستوى الجذب ليتجاوزه وهو يحتويه، لينطلق منه إلى نكوص مشروع، ولعب حر، وهو ما تعنيه هذه الفقرة من تنشيط ما بالداخل من براءة الطفولة، وتلقائية الفطرة، وحلاوة اللعب، وبهذا نقرب من المستوى الثانى والثالث (اللذة المشتركة، واللعب الحر معا) مع الحذر الواجب من احتمال التوقف عند الجذب والانجذاب واللذة المنفصلة

وأحس بهمس إلى معاها،
أنوى أقرب.
وأشوف التانية جُؤاها،
أحلى وأطيب.
واخوف يغالبنى من ايّاها،
لأ مش خاهرب.

هذه الأخرى التى تناديه من عمق أبعد من جذب منديل السطح، ربما هى الفطرة عروس البحر، ولكن من ضمن له إذ يتقدم إلى هذا العمق الأجمل أن تستولى عليه النداهة المرتبطة بالمنديل السطحى، فيختفى فيها ومعها دون أن يكمل مشوار الحب التكاملى الجدل

(مستنى تمدّ: إيدك تسحبها تروح فيها، ولا مين شاف حد).

وحين يستشعر هذا الخطر، وتراوده فكرة التراجع يجد أنه لا سبيل إلى ذلك إن أراد جدل العلاقة أن يتواصل، فيقرر أن يواصل: فيتراجع عن التراجع

(لأ مش خاهرب)

استجابة لهذا التصميم يأتيه نداء الداخل، مع الحذر المناسب من الاقتراب

الخب بقدر ما فيه قرب، فيه قدر مساو، وأحيانا أزيد من الخوف من القرب.

يسرى ذلك على من يقرب، وعلى من يستجيب لمحاولة الاقتراب

والطفلة تشاؤز وتعاقر،
بتقرب، ولأ بتأخيز؟
وأن مدى إيدي ناجيتها، بتخاف وتكش.
والثانية نط تخليها: تهزب في العيش.
دى غيامة كذب وتغطية، ومؤامرة غش.

الوعى الداخلى، الطفولة المستجيبة، ضعيفة بطبيعتها ،
بقدر ما هي جميلة بتلقائيتها

الظاهر الجاذب المكتفى بهذا المستوى حتى لو كان الاختفاء في
الذهول هو نهايته لا يتزحزح عن محاولته إفساد أى خطوة تحاول
تجاوزه إلى داخل الداخل الصادق الواعد بل إنه يكبت هذه
المحاولة الأعمق حتى تنسحب الذات الأهم والأعمق على أثر
التخويف من الاقتراب الحقيقى، وبمزيد من الإغراء بالاستكفاء
بظاهر الجذب فالاجذاب، وهما ليسا إلا بديلا عن حقيقة العلاقة
وعمقها، ومن ثم نفهم كيف أن هذا الإبدال أو التوقف ليس
إلا: "غيامة كذب وتغطية، ومؤامرة غش"

تواصل السعى إلى الحوار والجدل مع المستوى الأعمق والأهم،
يرفض هذا الانسحاب من أثر الإحلال والتغطية، فهو لا يصدق أن
المستوى الأعمق غير موجود، أو كان وهما ، بل هو يعلن أنها -
حلوة الداخل- لم تمث، لأنها لا تموت ، مهما بعدت أو اختفت :

وما صدقشى،
ولا اسلمشى،
أنا واثق إنها ما متئشى
أنا سامع همس الماسكتشى
مش حاجى، لو هيه ما جاتشى.

فهو يواصل الإنصات، ويشترط لمواصلة الحوار (الخب) وجودها
ليكمل معها (وربما مع غيرها، لكن معها أساسا)

"أنا سامع همس الماسكتشى"

تلك الأخرى - على السطح - تتصور أنه وهو يقرب، يقرب
منها هي ، استجابة لغوايتها، لكنه ينبهها، وربما ينبه
نفسه أنه: "مش حاجى لو هيا ما جاتشى"، مهما بدا إغراء
جذب السطح.

تنبيه واجب هنا :

• إن المسألة هي ليست "إما أو" ، اللهم إلا إذا
أصر "السطح" على استبعاد كل ما عداه،

• إن علاقة الخب الحقيقية هي حب لكل المستويات، بكل
المستويات، بما في ذلك حب الغاوية السطحية، ولو بابا إلى
العمق، ولكن ليس على حسابها،

• التى على السطح هنا لا تعترف إلا بنفسها، ولو وصل

الأمر إلى تفضيل أن "تلعب حيا" بدلا من أن "تحب"، ها هي تنبؤ لتحول بينهما، بين داخلها، والساعى إلى حب حقيقى، تحو بالمنع والتحذير والتشريط:

- جرى إليه يا أحيانا؟ علي فين؟
 خائصحى الناييم؟ بضمان إليه؟
 جرى إليه؟
 مش عاجبك رسمى لجواجي، ولا لُون الرُوج؟
 مش عاجبك تذكرة الترسو، ولا حتى اللوج؟
 ما كفاكشى زواق الباب؟
 هيّه وكالة من غير بواب؟

هذه الغاوية على السطح إنما تعلن وصايتها على سائر المستويات، معترضه على مواصلة السعى، فهي تدافع عن مشروعية، بل لذة الوجبات السريعة، وعلينا أن نتذكر أنه "إيش زماك على أن تلعب حيا، قال قلة الحب". هذه التى على السطح تريد ضمانا (بضمان إليه؟)، وهى مهمار قدم لها من ضمانات (بما فى ذلك ورقة الزواج أيضا) لن تسلم - طالما هى منفصلة هكذا - وهى لا تسمح لجميعها أن يشاركوا فى العلاقة المتعددة المستويات، أى فى علاقة حب. وليس لعبة حب، فهى تتعجب من عدم رضاه بكل ما فعلته لإغوائه ليكتفى بهذا الظاهر (ما كفاكشى زواق الباب، هيا وكالة من غير بواب؟)

وقفة:

ماذا يحدث فى العلاج النفسى على أى مستوى تتم العلاقة

بصراحة، إن العلاقات (العلاجات) المطروحة على مستوى الاقتمار على الإجماء والطمأنة والتسكين (بالعقاير أو بدونها) هو أقرب إلى مستوى الغواية والذب والانجذاب، لانزعم أن نهايته هى بالذهول أو العدم مثلما هو الحال فى أصل أسطورة النداهة، وإنما قد يكون نهايته السكون وتوقف مسيرة النضج.

تواصل العلاج النفسى الأعمق الذى قد يرتقى بالعلاقة إلى هذا التحوار على هذا المستوى، هو الذى يحفز النمو ويطلق جدل التطور بحيث يتم إعادة التشكيل من خلال أزمة المرض ما أمكن ذلك

لماذا يخاف أغلب المعالجين من المرضى المصنّ قداما إلى أبعد مما يسمى العلاج التسكينى، لا يوجد علاج حقيقى فيه إطلاق نمو أو إعادة تشكيل إلا ويمر المريض فيه بما نسميه "مأزق التغيير" بكل مخاطره وصعوباته والتهديد بمضاعفاته، من هنا، وبالذات فى العلاج الجمعى، يكون الخذر والتحذير، مصاحب بالخوف والتخويف، وكثيرا ما يتمادى هذا الخوف والخذر إلى ظهور آليات دفاع أكثر حدة تجمّد مسيرة النمو فينقطع العلاج فجأة، أو تنتقل الزملة المرضية إلى زملة أكثر صلابة وأقدر مقاومة

إن الزملاء الذين يبدأون بالتسكين، وأحياناً يسمونه الطمانينة، وينتهون بالتسكين، مفضلين "السلامة" أولاً وأخيراً، وأن الطيب احسن لا ينتمون إلى مسيرة النمو من خلال العلاج، وربما إلى مسيرة النمو برمتها، لأنه لا يوجد نمو دون آلام ومخاطر من حيث المبدأ

أنا مش ناقصة التقلبية ديّة،
ولا فيش جَوّاي "المش هيّة"،
ولا فيه بنوتة بمرايّلها،
ولا فيه عيّل ماسك ديلها،

وبرغم كل ذلك التحذير والإنكار والحوء، فالطبيعة البشرية هي الطبيعة البشرية،

وهكذا يستمر النداء الخفي، ويتواصل إصرار حفز النمو، فيتواصل بالمقابل التحذير، ويحل الصد وإعلان الدفاعات المانعة من التواصل، محل الجذب الذي يثبت من خلال ذلك أنه كان "نظام الحب" وليس "الحب"

إوعى تحطّى، أبعد مئى، حاتلاقى الهؤ.
البيت دا مالوئشى اضحاب.
دول سافروا قبل ما ييجوا.
من يوم ما بنينا السد.
السد الجوانى التانى.
وان كان مش عاجبك، سدّى البرانى.
تبقى فقيست اللعبة،
ومانيش لاعبة.
هنا وقفة مهمة:

إن العلاقات البشرية تنبنى على أساس سلامة لبنات التواصل الأولى التي توضع في محلها، منذ الطفولة توضع في وقتها، لغرضها، وهي التي يبنى بها بيت الثقة الأساسية فالكيان النابض النامي.

إن التي (أو الذي) تستطيع أن تطلق داخلها ليشارك في (لا ليستقل بـ) عملية الحب، لا بد أن تكون قد اطمأنت طفلة (ثم بعد ذلك في أي ولادة جديدة في أزمات النمو) إلى أنها ليست وحيدة، إلى أنها جزء من آخرين يريدونها ويعترفون بها فتريدهم وتعترف بهم،

هكذا تتاح لها الفرصة أن تبنى نفسها "بيتا" (وليس نفسها بيتا)، بيتا له أصحاب، هي أولهم، وليست آخرهم،

فالقصيصة هنا وهي تعرى هذا الخواء الداخلي: "البيت دا ما لوئشى اصحاب" إنما تعلن سبب هذا الهروب الكبير، وتعزّز إحلال المنديل على سطح الترفة، محل جنية البحر الطفلة الفطرة الجميلة،

"البيت" ليس له أصحاب لأنهم كانوا أشباحاً لم يحضروا

واقعا مغذيا أمنا أبدا، وهم مهما تحركوا إنما يلعبون لعبة تشبه الحياة، تشبه الحب، تشبه التواصل، يلعبونها سرا مع أنفسهم، ويختلفون قبل أن يظهروا

"دول سافروا قبل ما يجوا"

لكن هل يعقل أن يبني طفلا ذاته (بيته) دون أن "ينتمي" أصلا؟

وكيف ينتمي وهو منذ وُجد لم تواجهه إلا الحواجز التي أقيمت لتحول دون التواصل الحقيقي (القبول والاعتراف والأخذ والعطاء) فحالت فعلا منذ البداية، بل قبل البداية، دون إلقاء بذرة الحب التي يمكن أن تؤتى أكلها كل حين "حبا حقيقيا متجددا" ؟ ذلك الحب المتعدد المستويات التي حيل بينه وبين أن يتنامى بواسطة تلك التي أدت إلى الميكانيزمات الاستغناء عنه بإقامة السدود، ليس فقط سد الغواية البرانية البديلة عن العلاقة، وإنما السد الجواني الثاني، وهو الذي يشير إلى عدم الأمان الأول

إذن: فالحاجز الذي تقيمه من الغواية الآن ليحول دون العلاقة المتكاملة ليس هو السبب الاساسي في الإعاقة الحالية، وإنما يرجع السبب إلى الحاجز القديم "السد الجواني الثاني"، أما هذا السد البراني، فكل المطلوب منه هو أن يقوم باللازم ليحقق المراد الجزئي في وجبة سريعة، أو في وجبات رسمية راتبية، كنظام الوجبات المستخرجة من "الديب فريزرعلى طول المدى (الزواج الساكن الخامد). دون أن يكون بداية لبنض جدلي تصعيدى منتظم إلى المستويات الأخرى، مع أنه يمكن أن يكون بابا إلى ذلك.

تنتهى القصيدة الخالة بتوصية ساخرة، بنكوص هروبي أيضا بديلا عن مسيرة النمو، وربما يكون هذا أكثر تمثيلا لمستوى العلاقة التي أسيناهم "اللذة المشتركة بعض الوقت" (المستوى الثاني) ، وهو ليس أفضل كثيرا من مستوى الجذب والإنجذاب، فهو جاهز لتوقيف مسيرة النمو أيضا:

دور على واحدة تكون هبله،

بثسورق من حصوة نبله.

تديك قلب الخساية!!

ومالكشى دعوة بجوايا

.....

يا ما كان نفسى،

بس ياروخ قلبى "ما يخمشى".

وبعد

يبدو أن من يريد أن يحب، ولا يكتفى بأن "يلعب حبا"، عليه أن يغامر بأن يعطى ويأخذ "قلب الخساية، ولا يكتفى بأوراقها أو رأسها.

ولكن هل يكون للخساية قلب إلا إذا أحاطته كل هذه الأوراق التي ذبلت وجفت من فرط قيامها بدورها الرائع في الحماية والدفاعات؟

إن من يريد أن يلقى هذه الأوراق الصلبة ليكتفى بقلب الخساية هو أيضا ليس محيا، وإنما هو قناص مستسهل.

وبعد (مرة أخرى) :

خيل إلى أن المسألة أصبحت أصعب.

ليكن.

قلنا من البداية، حتى لو لم يكن لدينا بديلا: "نستعمل الواقع (الخطأ)، لا نستسلم له، ونرفضه حتى نغيره".

فهل نستطيع ذلك في مسألة الحب هذه؟ (ربما مثلها مثل مسألة الديمقراطية والحرية والمال، وأشياء أخرى كثيرة)، وإذا لم نستطع فهل يمكن أن نرضى بالموجود باعتباره النقص الواجب الدافع للتحرير، أم نستسلم له باعتباره البديل الدائم طالما لا يوجد غيره.

ترى هل أصبحت المسألة أسهل أم أصعب؟

هل نشتغل في المستحيل ليكون ممكنا،

أم نستسلم للممكن ليصبح مستحيلا

الخميس 22-10-2009

783- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 205)

رأيتني أشاهد دورية من الجنود الأجانب فضربتها بمجر
وصعدت إلى السطح وعبرت إلى سطح الجيران وهبطت السلم لأهرب من
باب البيت فوجدته مسدوداً بجنود شاهري السلاح.

التقاسيم:

تصنعت الهدوء، وقلت للضابط ومن حوله من الجنود "عن
إذنك"، فأفسح لي بأدب، وتركني أمر وهو يدعو لي بالسلامة،
نظرت خلفي بعد بضعة خطوات، فلم أجد أثراً للبيت من أصله،
واختلط الجنود الأجانب بالجنود المحليين، فلوحت لهم بيدي،
فقهقه الأجانب، وغمز المحليون بعيونهم، ومضيت في طريقي وأنا
ألعب حواجبي ناظراً الناحية الأخرى.

نص اللحن الأساسي: (حلم 206)

رأيتني أعد المائدة والمدعوون في الحجره المجاورة تأتيني
أصواتهم أصوات أمي وإخواتي وأخواني، وفي الانتظار سرقني
النوم ثم صحت فاقد الصبر فهرعت إلى الحجره المجاورة لأدعوهم
فوجدتها خالية تماماً وغارقة في الصمت وأصابني الفزع دقيقة ثم
استيقظت ذاكرتي فتذكرت أنهم جميعاً رحلوا إلى جوار ربهم وأنني
شيعت جنازتهم واحداً بعد الآخر.

التقاسيم:

... لم أحزن، فقد سبق أن حزنت عليهم بما يكفي، ثم أكملت
جولتي أحاور الاثاث والأشياء، وبدأ يغمرني حزن جديد من نوع
غريب، فقد تذكرت أنني رحلت أنا أيضاً ولم يحزن علي أحد
مثلما حزنت عليهم، وعرفت أن حزن الجديد هو تعويض مناسب
لي، وترجمت على نفسي.

الجمعة 23-10-2009

784- وار/بريد الجمعة

لا مقدمة :

هل تسمحون لي ابتداء من هذا الأسبوع أن يصدر البريد دون مقدمة؟

(ملحوظة: سبق أن جربناها ونفعت):

شكرا

تعتة الدستور:

مى نتعلم كيف نكسب لنثابر، وكيف نخسر لنبدا؟

د. مدحت منصور

"الإعلام يغنى" وهو لا يغنى لنا ولكنه يغنى علينا ودائما يعاملنا على أننا مجموعة من السذج ونصدق كل ما يقال

.....قواعد اللعبة كبح جماح الغضب والظهور بمظهر (الجنّلمان) وتهنئة الفائز والرد العلمى الحضارى والذى هو أبلغ من التهليل والردح والغزو وكأننا لا نعرف أين نحن وما هي إمكانياتنا وقدراتنا على الأرض الآن.

د. يحيى:

آسف لاقتطاع تعليقك مع إثبات أوله وآخره، لأنى وجدت أن التعتة كانت تقول أغلب ما أكده تعليقك، وأردت أن أختصر بعض تدفق مشاركتك الكريمة التى كادت تبلغ حجم نصف البريد. آسف مرة أخرى.

تقديرا، وشكرا

أ. رامى عادل

اعود لسبب مشابه لفكره لا تزال في عقلى، ان البيع يفرق عن التجاره، لا تنشغلوا بما في بالى، فهو سراب في الغالب، وعلى

ذلك دعونا نقترب من الواقع، وعملي الذي اتشرف به، وهو مندوب البيع، الذي يبيع ليكسب، ويناضل من اجل تحقيق الهدف الانتاجي، ولربما تمر ساعه واثننتان وثلاثه، دون ان يبيع، ويوجد هنا صيغه اود التعبير بها الا وهى التراكميه، تراكمية الثقة المتبادله مثلا، وانه مع كل صباح ناخذ شهيقا واسعا، لاستكمال الرحله ولعدم المبارحه، ما اعنيه هواننا كبشر معرضين للاحباط، وللحزن، وللمرض النفسى، ولكن الياس شيء مهين ومذل، ما احوجنا-كلنا- الى جرعة ايمان والى شيء ايجابي نحيا لاجله، دون ان نسعى لتسميته او تحديده منتهاه

د. يحيى:

أكرر آخر جملة في تعقيبك! "دون أن نسعى لتسميته أو تحديده منتهاه..."

أظن أن معظم الأحياء الذين بقوا حتى الآن على ظهر الأرض (و نحن منهم ونمثل معهم واحد في الألف من سائر الأحياء)، أظن أنهم لم ينطقوا كلمة "التطور" أو "الجدل" لبقوا أحياء، ومع هذا، أو لهذا، استطاعوا أن يبقوا أحياء حتى وقتنا هذا.

د. ماجدة صالح

أظن أن المشكلة تكمن في عدم الوعي بما هو النصر ولا ما هى الهزيمة فالنصر عكسه الهزيمة، أما النكسة فعكسها الإفاقة المؤقتة (باعتبار أننا مصابون بمرض مزمن مرتجع العياذ بالله) فكيف لنا المثابرة مع هذا المرض المزمن وكيف لنا أن نتعلم أن نبدأ من جديد ونحن في قلب النكسة.

يبدو أن هذا التعنيم في الوعي كان مقصودا من قبل القيادات من قلة الانتصارات الحقيقية في تاريخنا المعاصر (يا حرام!!!)

د. يحيى:

تفسير مهم، ومُقْبِل.

د. أسامة فيكتور

وصلنى من هذه التعتة ما هو "المجتمع العلاجي" كفكرة وتنفيذ، ووصلنى ما تريد أن يكون عليه مجتمعنا ومصرنا - ليس لأول مرة بالطبع - ولكن ساهمت التعتة في ترسيخ ذلك.

د. يحيى:

ربنا يسهل (بما نعمل).

أ. ميادة مكاوى

أكثر ما جذبني لهذه اليومية هو عناؤها الذى توقفت عنده

كثيرا لما يمله من معاناه وجهاد لتتعلم كيف لا نتوقف عند المكسب وتفرح به ويصبح مواصلة واستمرار، وكيف لا ينتهي بنا الأمر عند الخسارة وتجعل منها بدايه واستمرار أيضا، بل وكيف تكون البداية في حد ذاتها مكسب، وفرحت كثيرا بمقوله "ألا يقيم الأداء بالنتيجة فقط".

د . يحيى:

هذا صحيح، دون الإقلال من فحص النتيجة كل مرة، سواء كسبنا أو خسرننا، حتى لا يكون المكسب بالصدفة، أو تكون الخسارة قاصمة الظهر....

أ. عماد فتحى

يمكن الموضوع مش موضوع مكسب أو خسارة مباراه في كره القدم، كنت متابع للمباريات للمنتخب، ماكنتش فاهم بعد المباراة الأولى والفوز ده ليه الفرحة قوى كده، وتضحك على الأولاد بأنهم حققوا إنجازا بالرغم من أنني رأيتهم مهزوزين جداً ومفكين عن بعض، وكل واحد شايل سيفه بيجرى، إحنا عندنا مافيش موضوعية في الحكم على الأشياء سوى شعبنا، أو إعلامنا أو السلطة.

د . يحيى:

أنا لا أفهم في كرة القدم، ولم أشاهد إلا جزءا من مباراة الهزيمة، وليس لي تعليق أكثر مما ورد في التعتعة.

أ. هيثم عبد الفتاح

اللى بيصب للمكسب فقط ولا يتعلم من الهزيمة، بل ويفرح عند المكسب دون العمل وبذل الجهد أرى أنه متعصب. أنا شخصياً لا أفرح مثلاً عندما يكسب المنتخب مباراة دون أن يؤدي بشكل جيد ولكن مع ذلك أحياناً ألتمس العذر عندما يكون الفوز أهم بغض النظر عن الأداء.

د . يحيى:

• "لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ"

• "وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ"

صدق الله العظيم.

لا الآية الأولى تنهى عن الأسى للأسى، ولا عن الفرحة للفرحة، فهذا وذاك حق بشرى كما خلقنا الحق العدل العليم.

ما وصلنى من الآية الأولى يكاد يكون قريبا مما أردت توضيحه من خلال التعتعة،

أما الآية الثانية فهي تركيز على "السعى"، ربما بما يقابل ما أشارت إليه التعتعة باسم "الأداء" بمعنى أن السعى هو الذى يُرى، وليست نتيجة السعى فحسب.

(صدق الله العظيم).

أ. أمين عبد العزيز

وصلني أن الحياة هي مكسب وخسارة، وانتبهت أيضاً إلى أنه لا ينبغي أن أقيم أدائي بالنتائج فقط، وانتبهت كذلك إلى أنه حتى النصر نحن قد نلعب فيه بانفعالاتنا وعدم نضجنا فيتشوه.

د. يحيى:

تقريباً.

أ. أمين عبد العزيز

إلا أن هذا يمكن أن يرجع أيضاً إلى عدم الثقة في أنفسنا وبالتالى في الآخرين وفيما تحققه، لكن هذه الثقافة ناتجة عن ميراث قديم، وتربيته، وطريقته تفكير أن لها أن تتغير؟

كيف؟

د. يحيى:

تتغير:

بما نفعل سوياً،

وعلى حدة،

طول الوقت.

تعتة الدستور

... فإن أعطوا منها رضوا، وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون!

د. مدحت منصور

كلنا كهواة نعلم أن البورصة بورصة حرامية وندخل معهم اللعبة على أمل أن نفلت هذه المرة من برائتهم ثم نخسر جنيهاً أو اثنين في السهم لنبدأ العويل (بورصة حرامية) (سرقوا مننا الأسهم) (والله ما انا عارف حيعملوا فينا إيه المرة دي) فيرد آخر (حيعملوا اللي هم عايزينه) وعندما كنت مبتدئا كنت أسأل من هم فيردون (الخرامية) والآن عرفت القواعد سيلقون لنا بالجنيه وفوقه نصف جنيه- ذلك لأن شاطر- ويأخذون من ورائنا أربعة عشر لذا بطلت ولولة ومن لا يريد اللعبة عليه ألا يلعبها من البداية.

د. يحيى:

والله يا مدحت ما أنا فاهم حاجة

بمجرد ذكر كلمة "بورصة" تنغلق كل مفاتيح فهمي،

صدق أو لا تصدق يا مدحت أنى مازلت غير فاهم فكرة ديون رجال الأعمال بالمليارات للبنوك، وكأنها الشطارة بعينها، ولا ديون أمريكا التي حين تقرأ رقمها تتصور أنها ستتسول قوتها غداً (يا عينى...!!) الخ

كلمة دين لا أستعملها إلا حين يقفز إلى عبء ديني لمرضى الذين علموني، ولبلدى التي أنشأتني، ولوالدي وكل الذين تحملوني، ولناسي الذين ينتظرن سداد ديوني، دون لوم أو استعجال

إحسبها أنت كما تشاء وربنا يسترها معاك.

د. مدحت منصور

بالنسبة لخسارتنا في اليونسكو

نأخذ ردود فعل همجية - هكذا يراها الغرب فيما أظن- فننتحدث عن غزو ثقافي وعن جعلهم أقزاما لماذا الآن؟ لو أني مكافهم كنت سأضحك ملء الأضداق ثم أعلق همجيون، لم لا نكتفى بتهنئة الفائز بمنتهى الروح الرياضية وننتخلى عن الردح والولولة. إننا بهذه الحملة نثبت لهم أننا ثأريون حتى لو كان الأمر يتعلق بأسلوب -حضارى- مثل الانتخابات.

د. يحيى:

ولكن لا تنس يا مدحت أن وزيرنا هنا الفائزة "بشياكة"،

وأن الفائزة حيت الخاسر برقة بالغة،

ولكن يبدو أنه تراجع بمجرد عودته حتى لعلت تصريحاته وتفسيراته، وقد جز وراءه أغلب إعلامنا (الرسمى خاصة) الذى ذهب مذهبه، فأثبت أنها كانت مظاهر جمالة الناحية الأخرى خاوية من مضمونها الحضارى الحقيقى،

وكم تساءلت لماذا لم ينتبه وزيرنا - وزير الثقافة - إلى كم هذا التناقض أثناء انفعاله هو ومعاه هذا الإعلام هكذا.

تعتة الوفد

ماذا حدث للمصريين؟ كله إلا تداول السلطة!!!

د. مدحت منصور

أظنه فيلم ستالين شاهدته منذ قرابة خمسة عشر عاما كان البلشفيون يصفون البقية من مؤيدى القيصر و حين فتحوا النار على حقل القمح من رشاشاتهم على بعض المؤيدى للقيصر فوجدنا عند معاينتهم للجثث برجل كبير يبدو أنه مدير المدرسة و معه بعض الشباب الصغير (مدرسة سان جورج العسكرية) ورغم أنى نسيت معظم أحداث الفيلم إلا أنى لم

أنس هذا المشهد، في البداية قلت لقد أوردتهم التهلكة ماذا كانوا سيفعلون ببنادق بدائية و شرذمة لا تتعدى العشرين مع جحافل البلشفيين ثم أنهم ماتوا دون أن يطلقوا طلقة واحدة و لكن يبدو أنى كنت معجبا بهم فقد ماتوا بشرف في سبيل ما يؤمنون به و لو لم يطلقوا طلقة واحدة .

د . يحيى:

أنا لم أشاهد الفيلم

وهذه اللقطة قد تكون مناسبة للاستشهاد، وربما يعقب عليها من شاهد الفيلم من أصدقاء النشرة .

د . مدحت منصور

مقتطف من التعتة:

"أما الإحباط فهو خيبة القاعد في حمله يمارس طق الحنك، سواء كان متفائلا نظريا، أو يائسا ساخطا .

إذا كنا نريد أن نضيف وأن نصحح، فعلينا أن نبدأ بما تبقى فينا مما حدث، وما يحدث، فلا نتوقف عند التبرير والنعابة على ما حدث"

التعليق:

ورطة المسؤولية كبيرة جدا، أن أجد نفسى مسئولا عن نفسى مع حوالى ثمانين مليون سكان مصر ومرة عنها مع حوالى ثمانية مليار سكان العالم ثم أشعر بالخيرة ماذا أفعل وكيف وما السبيل فالكلام أسهل والفعل صعب، طيب من أين أبدأ؟ ويظهر أن التراجع صعب والتقدم أصعب، إذن دعنى أبدأ بالألعاب .

1- الظاهر أنا برضه مسئول عن إن المصريين ما عادشى عندهم شهامة، على كده أنا بقى لازم.. أكون شهم عشان أدى مثل

2- إذا كانت قلة الشهامة وصلت لحد كده، ولو حتى ما حدش غيرى عمل حاجة، أنا ممكن أدى مثل أو أعلم حد ولو واحد

3- إذا كانت قلة القيم وصلت لحد كده، ولو حتى ما حدش غيرى عمل حاجة، أنا ممكن على الأقل أبقي عارف إن أنا بتدهور

4- إذا كانت قلة القيم وصلت لحد كده، ولو حتى ما حدش غيرى عمل حاجة، أنا ممكن أحاول أعلى بقيمى وابطل الخدار ولو واحدة واحدة .

5- الظاهر أنا برضه مسئول عن إن المصريين ما عادشى عندهم ضمير فى الشغل، على كده أنا بقى لازم.. أشتغل بضمير ولو نص نص وازود كل شوية .

6- إذا كانت قلة الضمير فى الشغل وصلت لحد كده، ولو حتى ما حدش غيرى عمل حاجة، أنا ممكن أوصل محاولة اكتساب الضمير

حتى ولو قالوا على عبيط.

د . يحيى:

شكراً.

د . محمد أحمد الرخاوى

هل ما يحدث للمصريين منفصل عن ما يحدث لغير المصريين
هل غاية المراد هو مجتمع الرفاهية وهو ان يقل عدد الفقراء
دون عدد التعساء
الازمة فعلا عالمية

هو تحدى وجودى شامل ومن لم يصله هذا فهو مغيب حتما
تابعت مثلا تقرير جولدستون والتصويت
فاذا امريكا سيدة العالم بقيادة اواما الحائز على نوبل
للسلام تقول بكل حنيه، وهو تصوت للقاتل ضد المقتول لا
للتقرير ثم هولندا وايطاليا ثم امتنعت كل الدول الغربية
دون استثناء عن التصويت

هل هذا النموذج الغربي هو ما يريده الناس
هل الانسان الغربي ساكتا عن هذا الظلم البواح- بقيادة
حكوماته التى هى منه وله فى النهاية- اسعد حالا وهو ينصر
الظالم جهارا نهارا انا لا ادافع عن ما يحدث للمصريين ولكن
فلننظر دائما للوجه الآخر لكل عملة
فاكر حوراي في اول اعداد الانسان والتطور

د . يحيى:

فاكر!! رحم الله محمد جاب الرب

ولكن يا محمد لا أعتقد أن رؤيتنا لسلبيات السلطة
والخطرة عند غيرنا هو مبرر لتمادى سلبياتنا ونحن نتصور أن
المصيبة عامة، مع اختلاف نوعيتها، مثل هذه المقارنات
معطلة ..

ثم إنى لا أوافقك على أن الإنسان الغربي ساكت عن هذا
الظلم المباح هكذا بتعميم، إن في الغرب من يدافعون عن
حقوقنا أكثر منا، راجع موقف تشومسكى مثلا مقارنا بموقف
حمود عباس من نفس المسألة التى استشهدت بها،

المصيبة عامة يا محمد، لكن المسئولية فردية وعامة وممتدة
معا،

وهذا هو شرف الوجود.

د . أميمة رفعت

... "الظاهر أنا برضه مسئولة عن إن المصريين ما عادشى
عندهم شهامة، على كده أنا بقى لازم..." ... بأصرف بندالة

... "إذا كانت قلة الشهامة وصلت لحد كده، ولو حتى ما
حدش غيرى عمل حاجة، أنا ممكن أغير نفسى.

بصراحة هذا حقيقي وإن كنا لا نستطيع (أو لا نريد) أن نرى أنفسنا الحقيقية وهي تتصرف بقلّة شهامة.

لاحظت وأنا أكتب أنني استخدمت الضمير (نحن)، وحاولت أن أغريه ب (أنا) فلم تطاوعني الكلمات... رأيت كيف اختيء وسط الآخرين؟

د . يحيى:

ربما لمثل هذا يجري التركيز في العلاج الجمعي على مبدأ: "أنا.. أنت" وهو مفيد جدا، لتنشيط المسؤولية لحفز الفعل الممكن حالا.

نحن نكاد نمنع بشكل حاسم كل تعبيرات مثل "نحن".." الناس"... "الواحد" "البنى آدم".."، "البنى آدمين" ونقلها إلى: "أنا"... "أنت"، "هنا" و"الآن" وهات يا مآزق وهات يا تغيير (أو احتمال تغيير).

أ . محمود مختار

الظاهر أنا برضه مسئول عن إن المصريين ما عادشى عندهم شهامة، على كده أنا بقى لازم

(1) ما أبطلش كلام حتى لو محدش مصدقني.

(2) افكر كثير كثير علشان أقدر ابقى غيرهم .

د . يحيى:

يا عم محمود، بعد إذنك هل لاحظت في اللعبة الأولى قولك "ما بطلش كلام"، وفي الثانية قولك "ممكن.. أفكر كثير"، أنا لا أريد أن أعتص على محاولتك فهي صادقة جدا، لكن المسألة - على ما أعتقد - لا هي كلام ولا هي فكر.

أ . رامى عادل

بصفتي قاريء عادي، ولست ملهما ولا حاجه، اول ما خلصت التعتعه، حسيت انها مسطحه قليلا (وماله) ولربما يسهل الرد عليها من قبل الكاتب الاشهر، بطرق عده اشد جراه، اما حكاية انها مسطحه، فهذا لانني لم اسبرها جيدا، ويمكن لم افهمها ولن احاول مجددا، ومع ذلك تعجبتني حجة الشهامة اللي حضرتك زارعها في التعتعه، وحاسس اني مش عارفك كويس بعد ما خلصت قراءه، حاسس اني ما عرفكش كويس يا عم يحيى!

د . يحيى:

أحسن

حتى تواصل كسفي، وكشفك،

ثم يا أخی "أُسْبُرْهَا" على مهلك

أو إن شأ الله ما "انسرت".

د. ناجى جهيل

رداً على سؤالكم الأخير، يحضرنى تصور أن ذلك يتطلب قدراً كبيراً من الحرية الداخلية والشجاعة في التعامل أولاً مع

نواع السلطة بصورة شخصية مثل سلطة "المسلمات والثوابت"، سلطة "المفروض"، سلطة "الخوف من الجهول"... الخ. وربما يؤهل ذلك المواطن على الإقدام على تداول السلطة بصورة شراكة مسنولة عوضاً عن كلام نقدى ساخر سهل غير مجدى.

د. يحيى:

المواطن يا ناجى لا ينقصه الإقدام على تداول السلطة يا شيخ، نظامنا - ربما منذ الأزل - جعل مبدأ تداول السلطة من المحرمات المحظورة،

إن ما يوقف سلطة ما عن التمداد فيما تمارسه من ظلم أو تفرضه من عمى أو تروج له من فساد: هو أن تكون آليات خلعتها وإبدالها حقيقة واقعية ومحتملة،

ثم إنى لا أعترض على النقد الساخر إلا أن يكون هو نهاية المطاف كما نبهتُنا في تعليقك

أ. محمد اسماعيل

التعتعة تنبيه جيد لخطورة التمداد في إظهار السلبيات كما وصلتني الإشارة إلى علامات الهم والكدر على وجوه المصريين

د. يحيى:

أرجو أن يكون قد وصلك أيضاً اعتراضى على أن يسمى ذلك الذى على وجوهنا باسم: "الاكتئاب القومى"،

لعل هذا التعبير الكئيب على الوجوه هو علامة على أن المصريين، مازالوا أحياء يتحدثون ظروفهم، وربما قدرهم أيضاً.

أ. محمد اسماعيل

- ما علاقة المقال "ما حدث للمصريين؟ [كله الا تداول السلطة]؟

د. يحيى:

عندك حق،

أنا افتقدت لاحقاً ربطاً واضحاً بين العنوان واحتوى، كنت أقصد أن تعبير "تداول السلطة" تعثره الحكومة عندنا "سباً في الذات السلطوية"، وبالتالي تصورت أن المصريين الذين يتفهمون به يعتبرون من الذين تدهورت قيمهم باعتبارهم: قُلَلَاتُ الأدب، أى هذا -سخرية- بعض ما حدث للمصريين بالنسبة لمنظومات القيم.

ولكن أيّاً من هذا لم يتضح في المقال
شكراً على تنبيهك لي لأتأكد من خطئي

أ. محمد اسماعيل

- ما معنى "رفاهية اليأس"؟

د. يحيى:

حاول أن تقرأ في وجوه كثير ممن يقولون "يا عم ما فيش
فايدة"، أو "ما هي خربت وما عادش حاجة نافعة"، حاول أن
تنظر في وجه أى منهم وسوف ترى - غالباً - ابتسامة رائعة،
وقد ارتسمت عليه، كأنه أراح نفسه بمجرد أنه أعلن رأيه
اليأس هكذا، وكأنه ليس مسئولاً معنا على أن يصر أن تكون:
"فيه فائدة"،

الراحة التي تصاحب إعلان اللاجدوى هي رفاهية سلبية،
وهذا ما أعنيه بهذا التعبير.

أ. عبير رجب

بيتهياًل إن حتى أغلب من يتبع منهج الميكرودراما لتحديد
مسئوليته الشخصية هو مسئول عن استمرار أى ظاهرة سلبية
(وهذه هي محاولتي):

"الظاهر أنا برضو مسئول عن أن المصريين ماعدش عندهم
شهامه، على كده أنا لازم بقى أبدأ بنفسى الأول بس يا رب
أقدر أكمل".

"إذا كانت قلبه الشهامه وصلت لحد كده، ولو حتى ما حدش
غيري عمل حاجه، أنا ممكن أغير حاجات كثير حتى لو كانت صغيره
بس يا رب ما أحبطش بسرعة وأرجع في كلامي.

.....

خذت بالك؟ كلمة "بس" ما أقدرتش استغنى عنها في اللعبة،
زى ما يكون أنا لوحدي مش كفاية، محتاجه حد تاني معايا أو
قوى أعلى بقى.

د. يحيى:

صحيح!

تنبيهك ألا تلهينا "الألعاب" حتى في الميكرودراما عن ما
يترتب عليها من حفز، مفيد جداً.

لا أحد وحده كفاية، لكن ليبدأ كل منا، وسنلتقى حتماً.

أ. محمود سعد

أرى أن من أهم المشكلات التي تواجه الشعب المصري بل هي
الأساس لكل ما حدث للمصريين:

1- عدم الاتفاق حول المصطلحات فالكلمة يتحدث عن الانحطاط الاخلاقي والتدهور القيمي، لكن اتحدى أن يكون هناك اتفاق حول هذا الموضوع.

2- الافتاء بلا علم ولا بلا تخصص، ففى مصر لا يوجد احترام للتخصص ولا المتخصصين.

3- المناخ السياسى الغامض.

د. يحيى:

ولكن تذكر يا عم محمود أن فرط التخصص له سلبيات شديدة خاصة إذا برر لصاحبه احتكار المعرفة في مجاله، كما أن الاتفاق على المصطلحات على الرغم من أنه شديد الأهمية، إلا أنه علينا ألا نقصر الاتفاق على ما ورد "نص معجمي"، (قاموس) أو من بضاعة مستوردة من ثقافة أخرى طول الوقت.

أما المناخ السياسى الغامض، فهو أخبث من أن نصح أخطاءه، وأجبن من أن يكشف حتى عن تفاصيل أدائه.

أ. محمود سعد

لا أتفق معك يا دكتور يحيى في أن نستلهم التاريخ من المبدعين أكثر من المؤرخين لأن من وجهة نظري أرى أن التاريخ خدم إلى حد كبير من المؤرخين خصوصاً التاريخ الإسلامى، لكن هذا لا يعنى وجود بعض الفترات التى لم تخدم جيداً، ولم تكن فيها إجابة من المؤرخين سواء بمصدره مقصودة أو غير مقصودة، رغم أن هذه الفترات قد تكون في العصر الحديث (القرن العشرين).

د. يحيى:

ربما عندك حق،

لم أفهم التفاصيل جيداً، عموماً مجمل رأيك ربما يفرح علماء التاريخ،

لكن بالنسبة لى أنا بالذات، وخاصة فيما تسميه التاريخ الإسلامى، وأيضاً التاريخ الفرعونى، بل وكل التاريخ، فالأرجح عندي أن أغلب المعلومات التى تصلنا على أنها "تاريخ"، هى على أحسن الفروض "وجهة نظر"، (إذا لم يكن المؤرخ مغرضاً عن عمد)

وأعدك بعودة تفصيلية يوماً ما.

حوار/بريد الجمعة

د. مدحت منصور

الأخ الصديق/ رامى عادل

تحية طيبة وبعد

كلما زاد الوعي زادت الجدية، يشدد الأمر صعوبة وندخل مرحلة اليأس وهو حقد وحقى وحقنا جميعا وأظن أنها مرحلة طبيعية في جدلية النمو وأدعوك أن تعيش بأسك كاملا دون أن تشوهه بالسخط، طبيعة مرحلة اليأس كما أراها مرحلة رائعة وشريفة ويجب أن تعاش بالكامل وأن نتجرعها لننطلق مرة أخرى بوعي آخر ورؤية أخرى وقد استعملت كلمة أخرى وليس جديدة لأنها انبنت على ما تحتها وهكذا في دوائر حلزونية كل دائرة تسلم للأعلى منها وقد تسلمك للأدنى منها وهكذا صعودا وهبوطا لتكون المحملة للأعلى لوجهه بإذن الله.

د. يحيى:

يحول للصديق رامى عادل.

د. مدحت منصور

مصطفى طفل عمره تسع سنوات جاءنى المستشفى القروى برفقة أمه مريضا، علمت منه أنه يعمل طوال أجازة الصيف بورشة نجارة وكذلك أيام الأجازات طوال السنة الدراسية وكانت والدته البائسة تشجع المشروع طوال الوقت موضحة خطورة الشارع ومبيئة أن عمله نفسه هو رياضة أما الحقيقة لم تحتاج منى مجهودا فإن الجنيهاات الخمسة والتي يتحصل عليها في اليوم هم في أمس الحاجة إليها على الأقل تمول مصاريف دراسته. احترمت مصطفى احتراما حقيقيا وأظهرت له ذلك بشكل واضح بعد أن سألته عن طبيعة عمله فقال (شيل وحط) يقصد حمل الأبواب والشبابيك وخلافه ووعدته أن سأكتب عنه في النشرة قال وهو على سرير الكشف (أنا مش لوحدى، فيه أولاد كتير زي) قلت يا ربى أليس هذا هو الوعي الجمعى والذى لا أملك مثله؟ ثم فكرت في شئ آخر، إننا نقسم حقوق البشر إلى حقوق طفل وحقوق امرأة ورجل حصل على حقه خلاص وأكثر من حقه لذا يجب تقليص حقوقه ابن الذين هذا وكله مؤتمرات وبروتوكولات واحتفالات و(زغردى يالى مانتيش غرمانه) ولم نفكر في حق الأسرة مثلا كلبنة أولى في المجتمع، أسرة يجب أن لا تموت جوعا ويحظى داخلها كل فرد بحقوق تكامل لا تتساوى، مازالت العيون على المساواة لا التكامل ويمكن هذا ما أوردنا التهلكة، ما أغباننا من بلد، نخص عربتان بمترو الأنفاق للنساء حتى لا يلتهمن ذئاب الجبل ونتكلم عن مساواة بمعادلات حسابية وعندما تأتى قصة التكامل يكون الكلام مستهجنا أو غريبا فإذا كان ربنا قد خلقنا تكامل وظيفيا حتى نصل للتناغم لماذا نقلبها مساواة بمعادلات رياضية ربما لأن هذا ما نستطيعه ولا نقدر الآن على أبعد من ذلك.

د. يحيى:

تصور يا مدحت أن باحثة أمريكية جادة جاءت لتأخذ رأيي في بحث تجريه في مصر عن "جريمة" عمل الأطفال في هذه السن، وعندما أبدت لها رأيي في ثقافتنا، وأن عمل الأطفال عندنا ليس بالضرورة سخرة، بل قد يكون حبا ولعبا وتنمية، وأنه ليس عندنا نواد، وحمائم سباحة وساحات ملاهى تستوعب طاقة

هؤلاء الأطفال، وأن المهم هي علاقة الطفل بعمله وأمله .. لم تفهم هذه الباحثة الفاضلة ما أقصد، وربما اعتبرني متخلفا وقاسيا برغم أمانتها.

أ. رامى عادل

سؤال: هل تسمح تجعلى احبك x الله من تانى؟! وعازي اقول انى حائق بسبب ان حضرتك ماقولتليش ان قلة النوم هي اللي مودياني في داهيه، ينفع اقول كده

أم انى ازيد الموقف تعقيدا؟!

د. يحيى:

ينفع ونصف

ولا تعقيد ولا يجزنون،

ثم يا رامى نوماً جيداً لو سمحت، حتى ينظم الإيقاع الحيوى شطحاتنا.

د. محمد أحمد الرخاوى

وطبعا الراجل (غريب: ثورة 2053) تحمل بالالم والامل ما لا طاقة لبشر لتحمله في هذا الزمن القاسى.

انا طبعا مش موافق قوى على حكاية المصححة دى من الراوى ولكن لا تدرى ما هي ملابسها خصوصا في حضور تعذيب سابق من اجهزة امن لواحد مرهف جدا مثل غريب

ثم خللى بالك انه كان عنده صرع وظفه ايجابيا في حلم المستقبل الذى بدأ هو به الآن

أخيرا: ألم تقل لنا مئات المرات انك تعلمت من المرضى ما لم تتعلمه في امهات الكتب

فغريب علمنا ان الامل هوالشئ الوحيد الممكن وهو ليس مستحيل اذا لم نكنه الآن

يرحمه ويرحمك ويرحمي الله

د. يحيى:

لقد انتهيت أمس يا محمد من قراءة الجزء الثاني من هذه الرواية شديدة السذاجة، رائعة الأمل، شديدة المباشرة، قليلة الإبداع، مفرطة الخيال، طيبة الأداء، كثيرة الخطابة، عميقة المغزى...متواضعة النهاية، غبية الملاحق!!..إخ

فأرجو أن تنتظر حتى تقرأ الجزء الثاني ثم نكمل المناقشة، إذا كانت مفيدة

د. محمد أحمد الرخاوى

فقط اذكرك ان "غريب" برغم انه مات في مصحة الامراض العقلية الا انه ترك كلمة السر للكنز (اللى هو كنز اى بنى آدم) بدءا من مصر طبعا

I believe in YOU كلمة السر هي

د. يحيى:

ربما لم تصلني كلمة السر هذه بنفس المعنى الذى توصلت أنت إليه،

أنا أخاف من الاختزال

وكما قلت لك حالا: لى رأى تفصيلي في جزأى الرواية، قد اكتبه بالتفصيل إن سمح الوقت، أو كانت الحكاية تستأهل.

الله يساعك يا شيخ!! حوالى 850 صفحة يا رجل!!

هل أنا عندى وقت؟

بريد الجمعة- ماذا يحدث للمصريين هنا والآن

د. مدحت منصور

استطعت أن تنقل لى الخيرة والتي أثارت لدى بعض التساؤلات:
أولاً: منظور العمل، أى من أى من الزوايا سيتم تناول (ماذا يحدث للمصريين هنا والآن) من الناحية الاجتماعية أم من المنظومة القيمية الأخلاقية أم منظومة دينية أم من زاوية المستوى المادى؟ ثانياً: لفت انتباهي رد الصديق رامى عادل إلى سؤال آخر: هل ما ينطبق على القاهرة الكبرى من حيث فرص عمل ودخل مادى هو ما ينطبق على الأقاليم ثم ما وضع القرى هل هو أفضل أم أسوأ من المدن الصغيرة والمراكز؟ هل هذا العمل عمل فرد واحد من منظور واحد أم هو عمل جماعى ليدل كل فرد بدلوه في تخصصه مع وجود رئيس ومنسق للمجموعة؟ شكراً.

د. يحيى:

لا تعليق!.

دراسة في علم السيكيوباتولوجي (الكتاب الثانى) الحلقة (33)

الشغل في المستحيل

أ. عبير رجب

أنا معاك إن الواحد بيخاف يتعري أمام الآخر في العلاقات المسماة "الخب" ويمكن بيتصور استحالتها، وده بيعطله كثير ويخوفه من مجرد القرب أو حتى مجرد الوعى بالآخر أو وجوده "إننا نلتقى حين نسعى الى أن نلتقى، لا حين نلتقى فعلاً" بس أعتقد إن احتياجنا للآخر غضب عننا هيخلىنا مضطرين نسعى لهذا اللقاء ونستحمل شواقناله وشوقانه لينا، ونلاقى نفسنا بنتسرق في المستويات دى كلها وبتعديها كمان.

ما هو لازم نتعري ونتألم ونستحمل في القرب، أصل اللي هناخده بعد كده مش قليل. بس الحكاية فعلاً صعبة، وصعبه قوى كمان أصل على قد احتياجنا على قد تحملنا.

د. يحيى:

يا ليت!

تصورى يا عبير أنى أبذل في هذا الشرح الذى أقوم به، وأنا غير راض عنه (لأنه يشوه المتن ربما بلا جدوى) أقول أبذل فيه جهداً أكبر من أى نشرة يوم آخر، ومع ذلك لا يأتينى عنه ما أنتظر من تعليق،

لا أدرى لماذا لا يعلق الأصدقاء؟

يا ترى لصعوبته؟

يا ترى هل هذا الموقف - عدم التعليق - هو رسالة تشجعنى أن أتوقف عن التمدادى في تشوية المتن بهذا الشرح هكذا بلا طائل

لست متأكداً.

عموماً شكراً على تعليقك الذى آتسنى.

أ. نادية حامد

وجدت صعوبة في فهم وتفسير المستويين (السادس والعاشر) في مستويات العلاقات البشرية أرجو مزيداً من التوضيح والشرح لهما.

د. يحيى:

عندك حق

أظن أننى سوف أعود إلى بقية المستويات السبع أو العشر لاحقاً، خصوصاً قرب نهاية هذا الكتاب الجديد القريب الصعب،

لقد تناولت بعض جوانب المستويات الثلاثة الأولى فقط يوم الأربعاء الماضى من واقع المتن.

دراسة في علم السيكيوباتولوجي (الكتاب الثانى) الحلقة (34)

"السدود" على طريق "جدل الحب" والنمو

د. أميمة رفعت

في حالة ما إذا إزدادت دفاعات المريض حتى منعتته عن الإستمرار في العلاج، هل هناك أمل في أن تستمر المسيرة العلاجية وحدها مع الوقت ويكمل؟ أم أن وقفته هذه تكون قد أضرت به إلى ما لا نهاية ويتحمل المعالج وزرها؟

د. يحيى:

كل احتمال وارد، وتوقف المريض هو حقه، ولا تقع المسؤولية على الطبيب وحده، فهي مسئولية الأهل والمريض ثم الطبيب، وكل ما على الطبيب هو "حسن التوقيت"، و"ضبط جرعة الضغط" وتناسب أدوات ووسائل العلاج، وتكاملها مع بعضها البعض، بما في ذلك العقاقير، وبالتالي فالمعالج لا يتحمل وزر انقطاع مريضة، إلا إذا أخطأ في هذه الحسابات السالفة الذكر والخطر وارد على أمهر المعالجين والتعلم منه مستمر.

د. أميمة رفعت

في بعض مجموعات العلاج الجمعى التي مارستها كنت ألاحظ تغيرا أحيانا، عادة في الشهر الخامس أو السادس من الجلسات، على بعض المرضى فيتحولون إلى العدوانية من ناحيتي وتظهر عليهم مقاومة شديدة للحضور وللإستجابة حتى ينقطعون تماما عن العلاج. ولا أعرف هل آذيتهم بأن أوصلتهم إلى هذه المرحلة، أم حركتهم قليلا وسيستمررون وحدهم؟

د. يحيى:

أن يستمر المريض في التحسن وحده بعد إنقطاعه هو أمل قائم دائما، حتى لو لم يحضر سوى بضع جلسات، لكن على ما أذكر، بتواتر هذا الاحتمال الإيجابي حين يكون العلاج الجمعى على مستوى العيادة الخارجية حتى نطمئن إلى اختيار المريض الحضور، أما إذا جرى العلاج أثناء وجود المريض بالمستشفى فيظل الأمل قائما، لكن ربما بدرجة أقل، علما بأن هذا ليس قاعدة.

أ. زكريا عبد الحميد

هل نشغل في المستحيل ليكون ممكنا. أم نستسلم للممكن ليصبح مستحila ذكرى هذا التساؤل بسمة وصف بها نوع من الناس (على سبيل الاستهجان) بكونهم... يجبون كل ما هو غير قابل للتحقق أو-بقول آخر- حب استحالة ما لا يمكن تحقيقه لكنى لا اتذكر أين قرأت ذلك؟ ربما في احدى روايات نجيب محفوظ في استهجان شخصية لأخرى؟

د. يحيى:

أين أنت يا عم زكريا

المهم: أرجو أن ترجع إلى نهاية قصيدتى في أحد أعياد ميلاد محفوظ وهي ليست تحت يدي الآن وقد أذكرها لك لاحقا أو حالا

أ. رامى عادل

الصد او الصدود، ان لا تتقبلنى حينما اكون انا، ان ترفضى الصفقه الشريفه غصبا عنك، ربما انا ايضا لم اعتد ان يتحملنى احد، او اعتدت على ذلك بصعوبه وكفر وعناد، انتقل لقضيتنا يا عم يحيى، اخيرا ابتديت افهم، والتمسلك انك

جانبك الصواب، لما (سبتني) اتعذب سنة و2 و3، بسبب قلة النوم مع الدواء، الشغل مليون مضايقات وإهانات(مع قلة النوم) وده مبدأك، تنام خمس او ست ساعات وتكمل شغل بقية اليوم، لكنى ماقدرش على البهدله دي، لازم انام عل اقل عشر ساعات(بجرعة دواء)، عشان ماחדش بجنقنى او يستغل ضعفى مع استحمالى مع ندالتى،

انت قصدك ان من حقى اتوجع واحزن، اوعى تقولى وتتهان، حتى لو ماחדش حس، لا كله بيحس باللى بينزف، وساعات بيحطوا ايدهم على جرح، وتبقى الحياه عذاب متتالي، باستثناء لحظات غير مستساغه، ماتقسشى عليا، انا شبعت ألم بسبب اللى انت عارفه، ومن حقى استمتع بشغلى او بالساعات اللى باعيشها فى اليوم، زى ما هو من حقى اتالم واحزن، لكن مش من اول لحظه فى اليوم، مش أستقبل يومى بالوجع، وأكون زى ورقة البفره اهাকা وتهالكاء، هو ده يتسمى حب؟ مش كل الناس بتستغل ده كويس، حتى وان كانت ثقتك فىا وفى عيانينك مالهاس حدود، فات الوقت

د . يحيى:

الوقت لا يفوت أبدا يا رامى

أنت مصارع رائع

نعم مازال النوم يلمنا، والشغل يملؤنا، والأدوية تنظم المستويات،

والمعركة متصلة

ولنا النصر

التدريب عن بعد: (61)

حساسية التفاهم بالجسد فى العلاج، وأهمية الاستمرار

أ. محمد المهدي

ذكرت حضرتك أن التلامس الجسدى بين المعالج ومريضه ليس بالأمر السهل وأنه مسئولية، ولو حدث يجب أن نشغل فى نتيجته .

سؤالى هو: ذكرت حضرتك أن هذا التلامس له أصول

أرجو توضيح المعايير والخطوات التى يجب أن يتخذها المعالج إذا تصادف ومر بموقف مع المريض يفرض عليه هذا التلامس.

ثانيا: ذكرت حضرتك أننا لا ينبغى أن نلجأ إليه إلا عند الضرورة القصوى. فما هى المواقف التى تستلزم أن نلجأ لهذا الاسلوب؟

د. يحيى:

أفضل، ولو مرحليا أن عن أى تلامس جسدى كلية إلا عند التصافح بالأيدى، إذا لزم.

وأعدك يا محمد أن أرجع إليه بالتفصيل إذا سنحت فرصة من واقع الحالات، أو سمح الوقت.

شكرا لتساؤلاتك المهمة.

التدريب عن بعد: (62)

النضج يصحح المسار (حق بدون فهم !!)

أ. رامى عادل

الصلة بين المعالج والعيانه هى الفيصل والحكم على الامور، مهم تكبر وتتفرع وتثمر، متيقاش عل واقف، الدواء بيدى خبره، وساعات بيهدى الاضطرابات، مع علاقه جيده، ممكن البننت ترجع تقف على رجليها، ويسندها الطبيب، اقصد الاتنين يتسندوا على بعض، وفي المازق ده تحديدًا تعاد صباغة امور كثير، منها الثقة فى الاخر، وانه يبقى المرايا، الكلام ده فى اول العلاقه مع الطبيب، الثقة عشان ترسخ، ممكن تاخذ شهور طويله، مش قليل ان حد يشوفنى ومحتوينى، اقوم بدورى احترمه واكبر بكرانه، دى كيميا وتفاعلات، وساعات اللى بيحصل فى الجلسه وقت اشتداد الازمات، بيكون له مردوده وصداه، وبيسمع طزل ما العيان ماشى، وبيطبقه مع معظم اللى حواليه، يعنى المعالج وحنكته، وحرته واضطرابه ممكن ينتج عنهم قرارات صائبه، احنا بنربى جوه البننت كيفية اتخاذ القرار، وده مش سهل، الدواء ركيزه اساسيه. احنا بنعالج قرار، وده التزام ومسؤوليه وتعب، البننت لازم تشعر بالخب، يوصلها من اى مخلوق، ان شالله من جواها، انها تحس ان ليها قيمه، لازم تتدخل يا دكتور يحيى

د. يحيى:

منكم يا رامى نستفيد

لكن بالله عليك، كيف أتدخل أكثر من أن أقوم بمثل هذا الاشراف؟

يا شيخ الرحمة بي وبزملائى، وبالمرضى أيضا

أ. إيمان عبد الجواد

تفتكر لو واحد مفيش فى حياته "كبير"... ومفيش كبير يشتره زى ما المثل بيقول... ممكن يكمل حياته وهو فى أشد الإحتياج لهذا الكبير.

إيه ممكن يعوض الإنسان عن احساس وجود الكبير فى حياته؟

واللى فوق كل ده... إزاي اللى مفتقد وجود كبير فى حياته.. يكون كبير فى حياة إنسان تانى أصغر منه؟

لو حضرتك شايف ان الكلام ده خارج الموضوع ...اعفى حضرتك من الرد.

مع السلامة .

د . يحيى:

بالعكس، هو في صلب الموضوع

لكن الكبير دائما موجود، مَنْ طلبه - بتواضع- وجده .

ثم إن الله أكبر من كل كبير دون أى اغتراب أو تجريد وهو - سبحانه - ليس فقط أكبر (الله أكبر) ولكنه أيضا يسهل لنا أن نجد الكبير الذى نحتاجه خصوصا من خارج السلطة الدينية .

د . مها وصفى

الله ينور يا د . يحيى على: "يقلب الإستغفار حمدا مع الإكثار من الحمد"

فقد احترت كثيرا من قبل في توصيل هذه الفكرة، فوصلتني منك كما السهل الممتنع، شكرا لك وللدكتور عباس فذهنه يبدو صافي جدا .

د . يحيى:

أنا الذى أشكرك

د . أميمة رفعت

إنتهيت من قراءة مدرسة العراة وأتعجب من نفسى أننى لم أقرأ هذا العمل إلا مؤخرا.....

د . يحيى:

أسف لأننى فضلت ألا أثبت بقية تعقيبك الناقد على الرواية، فهي الجزء الثانى من ثلاثية المشى على الصراط، وأعتقد أن رأيك قد يكتمل أكثر بعد قراءة الأجزاء الثلاثة مجتمعة وخاصة أنها في المتناول في طبعة ورقية. (الجزء الأول "الواقعة" الطبعة الثانية - الناشر دار ميريت 2008 - الجزء الثانى "مدرسة العراة" الطبعة الثانية - الناشر الحضارة للنشر 2008- الجزء الثالث "ملحمة الرحيل والعود" الطبعة الأولى - الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب 2007).

ثم إن النشرات هنا لم تشر إلى هذه الرواية أصلا، اللهم إلا مقتطف أو اثنين (بضعة أسطر) منذ عدة شهور (نشرة 6-9-2009 "دراسة في علم السيكوباتولوجى" شرح ديوان "أغوار النفس") وبالتالي قد يكون التعقيب والرد عليه بعيدين عن معظم أصدقاء البريد وحوارهم يجرى حول النشرات الأحدث عادة (أو غالباً) .

د. أشرف

I do remember when I was in France during the coupe du monde, and they were defeated by Brazil and look their reasonable comments and more important their attitude.....something I am unable to convey it in words.....

د. يحيى:

آسف يا د. أشرف، قد تكون - مثل بعض الأصدقاء - في الخارج الآن، ولا تملك آليات الكتابة بالعربية، فأسمح أن أعتذر عن التعليق.

وبيني وبينك هو لا يحتاج إلى تعليق.

السبت 24-10-2009

785- تحالف قوى الانقراض... ولكننا نحن البشر سوف ننتصر!!

تعتة الدستور

ماذا نقيس قوة دولة أو جماعة أو حتى فرد؟

القوة المنفصلة عن مسيرة التطور، وعن صالح عموم النوع، لا تستحق أن تسمى قوة مهما بلغ عنفوانها، اللهم إلا إذا اعتدنا خلايا السرطان أقوى من الخلايا الحية مجرد أنها قادرة على أن تحل محلها وتدمرها.

أغلب ما يسمى "قوة" حالياً هو من هذا النوع الخطر على الحياة، وليس القادر على الحفاظ عليها، قوة الدول المعاصرة اليوم تحسب بالسيطرة النووية الحربية، والمبادرة بالحروب الاستباقية، ومساحة الإبادة العرقية، والقدرة على استعمال الآخرين عبداً تابعين، وعلى استغلال مواردهم الطبيعية لصالح رفاهية الأقوى. أصبحت القاعدة السائدة حتى في التعاملات الرسمية الدولية هي: أن الحق، والعدل، والمنطق، هو ما يقوله أو يشير به أو يوافق عليه الأقوى فالأقوى، مهما بلغ الظلم واختلت الموازين. وبإليت الأقوى هو ما تمثله سلطة الدول الظاهرة القادرة المالكة لأداة الحرب فالقهر فالإغارة فالاستغلال فالاستعمال، إذن لهان الأمر - نسبيًا - ، ذلك لأن أية قوى ظاهرة، ومهما بلغ عنفوانها، فإن مجرد ظهورها على السطح، يسمح لنا برصد خطرها، كما يعطى فرصة لحساب آلياتها، ومن ثمّ لأمكن الاستعداد لمواجهةها، ثم الانتصار عليها ولو بعد حين، هذا هو ما حدث عبر التاريخ غالباً.

الأمر الآن أصبحت أخطر وأكثر تعقيداً، القوة الآن التي تحكم العالم هي قوى خفية خفاء خبيثاً متمادياً، وبالتالي فهي لا تهدد المظلومين والمستضعفين فحسب بل تهدد النوع البشرى كله، بما في ذلك المسيطرين السريين والعلنيين أنفسهم، وللأسف هم لا يدركون هذه الحقيقة البسيطة، التي تقول: إن انقراض نوع من الأحياء لم يستثن الفئة الأقوى (الصفوة!!) من هذا النوع . ثم إنه كلما زاد خفاء القوى المتحكمة، زاد عماها، واستشرى غباؤها حتى لا ترى الخطر عليها نفسها..

أصبح من نافلة القول أن نعدد تلك القوى الخفية كما تكرر منى ومن غيرى مئات المرات ذاكرين أنها الشركات العابرة للقارات، ومافيا المخدرات، والدعارة حتى دعارة الأطفال، وتجارة المخدرات. كل هذا صحيح، لكن يبدو أن علينا أن ننقل خطوة أعمق إلى النظر في الخطأ التطورى الجارى الذى أفرز هذه القوى هكذا، ثم أخفاها تحت لافتة مختلف السلطات من أول السلطة السياسية الحاكمة، إلى السلطة الدينية القامعة على حساب حركية الإيمان نحو الحق تعالى، إلى القوى التخزينية التراكمية التى تصب في وجود قلة منتجها حتى تكاد تخنقهم هم أنفسهم قبل وبعد تجويع وإبادة من يستغلونهم.

أحيانا أسمح لتفكيرى التأمري التطورى أن يتمادى حتى أتصور أن ثمة قوى شديدة الشذوذ والتدمير قد تكونت في ظروف سلبية لا نعرف أغلبها، وأنها قادرة على أن تؤدى إلى إفناء النوع البشرى فعلا، ليس بأسلحة الدمار الشامل، وإنما بأخطاء الغباء التدهورى الكاسح. هذه القوى التدهورية لا تستثنى استعمال العقل البشرى الظاهر والعلماء الأدوات، وكل إنجازات البشر لصالح أغراضها التدهورية التى لا تعلم هى عنها شيئا.

احتمالات انقراض البشر كنوع - نزع أنه بقى شاخا فوق قمة القلة من الأحياء الذين نجحوا في الهرب من قدر الانقراض (أكرر: واحد في الألف)، هى احتمالات واقعية، وليست تفكيرا تشاؤميا أو تأمريا، الأسباب القادرة على إبادة الجنس البشرى أصبحت من الواضح أكثر بكثير من الأسباب المحتملة التى تفسر انقراض الديناصور، لا أحد من علماء التطور يعرف حتى الآن - بشكل جازم- السبب الحقيقى لانقراض الديناصور، أهو جين سىء غير صالح، أم كارثة طبيعية، أما العلامات المنذرة لاحتمال انقراض الجنس البشرى فهى أوضح وأكثر منطقاً، خاصة وأنها في ازدياد مستمر. وفيما يلى بعض عناوينها:

- انفصال الإنسان عن الطبيعة ، ثم محاولة السيطرة عليها، لا التلاؤم معها
- سيطرة العقل الأحدث، على حساب العقول التى حفظت التطور وما زالت بداخلنا
- فقد التكافل بين نفس النوع (بين البشر وبعضهم البعض)
- فقد التكافل بين الأنواع (بين البشر وسائر من تبقى من الأحياء)
- لا منطقية تراكم الثروات عند الأقل فالأقل على حساب الغالبية العظمى من النوع
- الاستسلام لحكم العالم بقوى سرية بعيدة عن متناول المؤاخذة والحساب بالتغيير

- التخزين المتماهى والاحتكار الإبادى، لتصبح أدوات البقاء حكرا على قلة نشاز
- انفصال الوعى الفردى عن الوعى الكونى نتيجة لتوقف حركية الإيمان كدحا إبداعيا
- إجهاض الإبداع بالجنون، وأيضا: بسوء التعامل مع بداياته المشتركة مع الإبداع.
- تمادى الظلم نتيجة التحالفات بين الأكثر سيطرة وعنفوانا (أنظر قبلا)
- ... وغير ذلك (قف: قد وصلت للحد الأقصى للكلمات)

وبرغم كل ذلك:

فسوف نتصر عليهم، بنفس آلياتهم بعد أن نستعملها لصالحنا

الأحد 25-10-2009

786- دعوة للمشاركة في بحث علمي مقارن عن: "المصريين اليوم"

تعتة الوفد

لسئ من الذين يزعمون أنني لو لم أولد مصرياً لوددت أن أكون مصرياً، ولا حتى أنني لو لم أولد مسلماً لفكرت أن أكون غير ذلك، إيش عرفنى؟ الله أعلم، نحن نولد بالصدفة حيثما كان أهلنا، ونتوطن بالوطن الذي ولدنا على أرضه، ونتدين بالدين الذي عليه آباؤنا، ثم نمضي حياتنا ويموت أغلبنا، فيما عدا استثناءات نادرة، على دينه وهو بنفس جنسية وطنه، ويلقى الله بحاسبه على اجتهاده فيما وجد نفسه فيه، وعلى كدحه إليه، لا أكثر ولا أقل.

وبرغم كل ذلك، وربما بسببه، فأنا فرح بوطني، أحاول أن أبحث فيه وله عن أحلى ما فيه، وأصلح ما له، وراض عن ديني أحاول أن أخرج منه بأفضل ما يقربني إلى الحق تبارك وتعالى، فأجدني بذلك أقرب منه، ومن أهل أوطان أخرى، وأتصالح مع أهل أديان أخرى... إلخ

ليس هذا هو موضوع مقال اليوم، الفكرة التي بدأت بها سلسلة هذه المقالات هي محاولة نقد هذه النعمة السائدة والمتزايدة في التركيز على ما آل إليه حال المصريين اليوم، وأوجز فيما يلي الخلفية النظرية للبحث، والتي ردت إشارات إليها في المقالين السابقين (مع تذكر أن "الأهم" لا يبلغ "أهمية" "المهم") :

1. أهم من تسجيل "ما حدث" : هو رصد ما "يحدث" لأن هذا "الذي يحدث" هو القابل للتغيير بدءاً من "الآن".
2. أهم من البحث عن أسباب ما حدث لتسجيلها ووضع اللوم على مسببها، وهو أمر في الماضي ونحن لا يمكن تغيير الماضي: هو أن نسأل أنفسنا : إذن ماذا؟
3. أهم من تسجيل المقارنة بين أيام زمان (مدعين أنها أيام الزمن الجميل): النظر في الفرص المتزايدة بالتكنولوجيا وغيرها، لتحريك وعي البشر لتصنيع عالم اليوم وتشكيل وعي بشر اليوم: أروع وأقدر وأكثر عطاءً : كنا ننتظر عدة أعوام حتى يأتي دورنا للحصول على خط هاتف

أرضى، ونسرق السمع من بعيد إلى راديو الإمام أفندي أبو عمارة على الزراعية، والآن 23 مليون مصري يحملون موبايل إحدى الشركات، وجميع جوارى العالم ترقص للبواب على شاشة تلفازة في حجرته بما لم يحلم به هارون الرشيد، أو افكك وأشاركك أن نتحدث عما في ذلك من سلبيات، ولكن إنتظر - واعمل- حتى يذهب الزبد جفاء، ثم نرى ماذا يحدث في الأرض.

4. من حق من ينبري للحديث عن السلبيات التي حدثت أن يعزوها لتقصير السلطة أو قصورها نتيجة اكمثانها (السلطة) إلى أنه من القيم السلبية الجديدة التي نرزخ تحت وطأتها هي أن نعتبر أن الحديث عن "تداول السلطة"، أصبح "كلاما عيبا" في الذات الحاكمة، وأيضا "فعلا مستحيلا"، هذا نفسه هو الذي يلزمنا أن نسعى لنقل هذه القيمة من خانة الاستحالة إلى حقيقة تهديد القائمين على أمرنا : بأنهم إن لم يسارعوا بوقف سلبيات ما يحدث، فسوف نغيرهم إن أجلا أو عاجلا، إما بانتخابات حقيقية، أو بإطلاق ثورة كامنة تتجمع في كل منا كل ثانية .

5. ما يبدو من استحالة تداول السلطة المسنولة الاولى عما يحدث للمصريين في الوقت الحاضر، ليس مبررا لأن نتوقف افرادا وجماعات حتى نجعل المستحيل ممكنا في يوم ما، لكن أثناء ذلك على كل واحد منا - سوف يلقي الحق تعالى فردا- ، أن يبدأ بما يقدر الآن، وليس بعد، فردا فردا، فمجموعة، فجماعة، ..إلخ، إن كان يهمله أن يبقى نوعه (البشر) ويستمر: مثلما فعل النمل والصراصير والضفادع بلا حكومة ولا انتخابات، فلم ينقرضوا، مثلنا (هيه !!)، فأصبحنا معهم نمثل واحد في الألف من سائر الأحياء عبر التاريخ، والباقي انقرض بالسلامة !!! حقيقة علمية!!!

6. علينا أن نحسن قراءة الأرقام ونعيد قراءتها المرة تلو المرة، ونحن ننظر حولنا لنتحقق من صدقها وموضوعيتها لا أن نستسلم لها(للأرقام) لتحل محل الواقع الجارى حولنا، مهما كان مصدر هذه الأرقام: بحث علمي، أو مسح اجتماعي، أو مصدر علمي، أو رسالة دكتوراه

7. علينا أن نتعلم كيف نحسن قراءة أرقام الأبحاث ونحن نتلقى المعلومات مهما كان مصدرها العلمي، وذلك بالمشاركة في إعادة تقييم ما جاء في الخبر الذي وصلنا.

وبعد

هيا معا نمارس البحث العلمي من واقع دراسة مقارنة أجراها بنك UBS السويسري حول الأسعار والأجور في 73 مدينة عالمية :

(جريدة الشروق: الاثنين 24-8-2009) : كشفت الدراسة أن العامل في القاهرة يعمل 2373 ساعة في المتوسط سنويا، في حين أن المتوسط المتعارف عليه عالميا لساعات العمل اليومية لسكان المدن هو 1902 ساعة سنويا، وتأتى بعد القاهرة في

هذا التصنيف مدينة سيول عاصمة كوريا الجنوبية، بمتوسط قدرة 2312 ساعة. ووفقا للدراسة فإن متوسط ساعات العمل اليومية في المدينتين يزيد على المعدل العالمي بما لا يقل عن 600 ساعة. واحتلت أوسلو، عاصمة النرويج، المركز الأول بصفتها أعلى مدينة في العالم، وتلتها العاصمة الدنماركية كوبنهاجن، فمدينة زيورخ السويسرية ثالثة.

الدعوة هي : أن تقوم بمشاركة في قراءة هذا الخبر موضوعيا كالتالي:

- تقارنه بما يقوم به عم عبد العاطي البنا أو "محمود" عامل الخرسانة يرمى سقف شقة شاب عائد من الخليج، فوق شقة والده في حارة السكر والليمون
 - تقارنه بما وصلك (من إشاعة أو حقيقة) أن متوسط عمل العامل أو الموظف المصري هو 37 دقيقة في اليوم
 - تقارنه بحالة شاب ممدد على "لابلاج" في مارينا، وهو ينتظر نتيجة امتحان لم يدخله، في إحدى الجامعات الخاصة.
 - تقارنه بما تشاهده في أحد المصالح الحكومية أثناء شرب الموظفين شاي الصباح مع أو بدون ساندوتش الغول المتين،
 - تقارنه برأيك السابق في هذا الشأن، ومثله!! وتتساءل لماذا كل هذا الفرق!!
- (مع وعد بالعودة)

الإثنين 26-10-2009

787- يوم إبداعى الشففى: حوار مع الله

مرة أخرى: موقف "قد جاء وقتى"
استلهم متجدد ينفى جهود النص الحى عند ألفاظه:
التجربة اليوم حدثت بالصدفة،
نفس الحلقات السابقة (21، 22، 23) تناولت هذا الموقف
"قد جاء وقتى"، باستلهم مختلف،
ثم إنى عدت إليه دون أن أعرف أنى سبق أن تعاملت معه،
فوجدت كأننى لم أفراه أبدا من قبل،
وحين جاء دور هذه الحلقة (24) وجدت أنه اشتمل وعيى
بشكل آخر، فحركنى إليه جديدا، وتساءلت: أين التكرار.
أثبتت لى هذه التجربة:
أولا: إن الاستلهم غير التفسير.
ثانيا: إن النص القادر أن يحرك الوعى بما شاء إلى ما
شاء، هو نفسه يتجدد باستمرار.
ثالثا: إن النص الحى وعى آخر، لا رمز مرصوص.
ملحوظة: لم أرجع إلى ما سبق نشره فى الحلقات الثلاثة
السابقة، وبالتالى لم أقارن.
على من يريد أن يجرب فيفحص الشبه أو الاختلاف، فله
الفضل إن شاء.
وقال لمولانا النفرى
أوقفنى وقال لى إن لم ترفى لم تكن بي.
وقال لى إن رأيت غرى لم ترنى.
فقلت له:
بعد السعى بلا كلل، غمرتنى بها .
حققتُ قربك بيقتنى بضرورة بُعدك.

لم أعد أطمع أن أراك، ولست خائفاً ألا أكون بك إذا أنا لم أرك.

سعى إليك رؤية قبلية لا أحتاج معها أن أراك .

لا أرى غيرك إلا من خلالك.

الغير ليسوا أغراباً، ما دمتمُ بك فيهم، وهم في منكم،

فلا خوف على ولا أنا يمزنون .

إن رأيتمُ خدعت نفسي فأفزع إلى ما رأيتم .

وإن رأيتمُ نفسي هدتمُ إليكم.

وإن رأيتمُ غيرك بدونك، فلا أنا نفسي ولا هو يُغي.

لا علاقة إلا من خلالك، إن كان لها أن تبقى، لنكون.

وقال لمولانا النفري

وقال لي اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا

رجعت إلى سوى لا حائل بينك وبينه

فقلت له :

ذكرك ليس أنت.

أصعد إليك بذكرك، أمتطى سهوته، لا أركب بُراقه، أخاف الانطلاق.

أخشى جرعة المباشرة، فاسمح لي أصعد على سلم العجز.

سامحني إن كان صعودي التماساً، ورؤيتي تحسّساً، وحساباتي حرصاً.

فرحتي مرعبة حين أتبين أنه لا حائل بيني وبينك، فارحمي منهم.

هم يقيمون الحواجز بيننا باسمك، وأحياناً بذكرك.

تعاليتُ سبحانك عما يصفون.

وقال لمولانا النفري

ملحوظة: هذه الفقرة نشرت في الحلقات السابقة مقطعة إلى أجزاء، يمكن لمن يقارن أن يلاحظ الفرق بين تقطيع النص، وبين أن يصل جميعه معاً.

وقال لي قد جاء وقتي وآن لي أن أكشف عن وجهي وأظهر سبحاتي ويتصل نوري بالأفنية وما وراءها وتطلع على العيون والقلوب، وترى عدوي مجبتي، وترى أوليائي يحكمون، فأرفع لهم العروش ويرسلون النار فلا ترجع، وأمر بيوتي الخراب ونتزين بالزينة الحق، وترى قسطي كيف ينفي ما سواه، وأجمع الناس على اليسر فلا يفترون ولا يدلون فأستخرج كنزي وتحقق

ما أحقتك به من خبري وعدتي وقرب طلوعي، فاني سوف أطلع
وتجتمع حولي النجوم، وأجمع بين الشمس والقمر، وأدخل في كل
بيت ويسلمون علي وأسلم عليهم، وذلك بأن لي المشينة وبإذن
تقوم الساعة، وأنا العزيز الرحيم.

فقلت له:

وقتك لا يجيء، حين تتفضل على بالحضور في أعرف فنعرف أنه
جاء. وقتي أنا، ترجمني بنسبته إليك
أعيان هذا الموقف في الاستلهام الأول حتى فرحت بضباب
فكري،

ثم عاد صاحبي يغريني بالعودة، و مازلت مترددا.

وقتك لا يجيء لي كما قلت. هو عندي بلا بداية ولا نهاية،

فقط أنا أنتبه فأجده كأنه جاء، وهو لم يذهب ليجي

بلغني أن المراد هو حضور وعي لأرى أنك الدائم هناك
هنا.

لا وقت إلا ما نصنع، سبحانك. قائم بك بنا، وفينا، ومن
حولنا.

فضلك هو الذي يكشف عنا الغطاء وقلما تريد، فنرى:

المشكاة، والمصباح والكوكب الدرر، والشجرة الزيتون في
كل ناحية،

ومن كل ناحية،

زيتها أضاءنا فتجلىت فينا، ولما تمسه نار.

إلى أين يرسلون النار؟

رحمتك تجعل النار داخلنا بردا وسلاما

على الرغم من غبائنا.

عدوك يجبك، يصله حبك له رغما عنه، رغما عن عماء .

فناء الألفية وهم ما دام نورك يتصل.

خراب القلوب يتلهف على ذلك اليوم الذي تغمز فيه
القلوب بك.

وقتك الذي جاء ليس الساعة الآتية لا ريب فيها،

وقتك هو كل وقت، وكل الوقت هو وقتك، ولكن أكثر الناس
لا يعلمون.

عدلك القسط هو الرحمة بعينها.

عدلك ينفي كل باطل. وكل ما سواه باطل .

الناس بالناس، بك سبحانك، ما أذلهم إلا نسيانك، إلا الشرك بك،

وما تركتهم عقابا أو إيلاما،

ولكن ليجدوك بعد ما قنطوا من أنفسهم، من رحمتك.

أهو غي أم جاهل هذا الذي يفلت فرصة أن تتجلى له؟

أن تدخل بيته؟ أن تملأ قلبه؟ أن ترضى عنه ويرضى عنك؟

الساعة قائمة لا ريب فيها، وبإذنك قبل كل شيء.

لكننا ما لبثنا إلا قليلا.

فلماذا الرعب وكل هذا الفضل تعدنا به؟

شтан بين رعب الروع، وذل الرعب.

كيف يذل الإنسان نفسه وأنت بكل هذه الإحاطة الرحيمة؟

الوقت الوقت، الفتح النصر، جاء نصرك بالفتح المبين،

والناس يدخلون أفواجا،

فنسبح بحمدك ونستغفرك،

"إنه كان تواباً".

- صاحبي هو ابني د. إيهاب الخراط، زميلي في تأليف كتابنا "مواقف النفسى بن التفسر والاستلهام"، وهو قس مسيحي انجيلي، وطبيب نفسى وتلميذى كما ذكرت في بداية البداية.

788- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى

(مرة أخرى:)

المرضى: أسرة ممتدة، والطبيب والد

د. محمد عبد الفضيل: هى ست عندها 48 سنة، واحدة من ثلاثة أخوة أشقاء مش متجوزة، معاها دكتوراة فى العلوم الإنسانية بتكتب مقالات سياسية، هى دخلت المستشفى هنا من خمس سنين وقعدت تقريباً ست أسابيع وخرجت متحسنه نسبياً وماشيه على الدواء لغاية النهارده

د. يحيى : مادخلتشى تانى طول السنين دى .

د. محمد عبد الفضيل : لأه، هى دخلت مرة واحدة، البداية بتاعت الأعراس كانت بعد وفاة والدها بحوالى سنة، هى ليها أخ أكبر منها دكتور ومهاجر وأمريكاء، وليها أخت أصغر منها دكتورة وعابشة هنا فى مصر، أختها هى اللى جت لحضرتك العيادة الأسبوع اللى فات، وأنا كلمت حضرتك عليها، المريضة دى بعد ماخرجت انتظمت معايا مدة طويلة، بعد ما سافر زميلى اللى كانت بتابع معاها .

د. يحيى: يعنى بقالقتها معاك انت حوالى قد إيه؟

د. محمد عبد الفضيل: يمكن تسع شهور

د. يحيى : إنت بتشوفها هنا فى المستشفى

د. محمد عبد الفضيل: آه، هى أول ماجت أنا كنت مصر طول الوقت إنى أضغط عليها إنها تتحرك وتعاود نشاطها القديم، هى ست مُنجزة وشاطرة، وفعلًا رجعت انتظمت فى الشغل .

د. يحيى : هى موظفة فى الصحافة، ولا بتكتب مقالات بأجر، ولا إيه؟ يعنى لها مواعيد شغل ؟

د. محمد عبد الفضيل : أيوه ، بس مش ثابتة قوى، وكمان هى بتاخذ كورسات فرنساوى وتقريباً وصلت للمستوى 12، يعنى ماشية كويس جداً بس عابشة لوحدها، أختها الأصغر منها إجتوزت من سنتين أختها عيانة نفسية برضه وده مصعب الدنيا

شويتين خصوصا بعد وفاة والدتها ، العيانة بتاعتي دى مالهاش علاقة بأى حد خالص، مافيش اهتمام من أى حد خالص، حتى أختها كنت باشوف اهتمامها بيها مش إهتمام حقيقى يعنى.

د. يحيى : هى مش متجوزة ؟ مش كده؟

د. محمد عبد الفضيل: آه مش متجوزة ، هى اتخطبت مرة واحدة وهى صغيرة خالص وأتفركشت الخطوبة، وخلص

د. يحيى : كان سنها كام ساعتها

د. محمد عبد الفضيل : كان سنها وقتها تقريبا 26 سنة

د. يحيى : ودى تبقى صغيرة خالص؟ 26 سنة؟ ولأ إنت بتجمال زميلاتك هنا ولا إيه؟

د. محمد عبد الفضيل : يعنى، صغيرة بالنسبة لسنها دلوقتى.

د. يحيى : السؤال بقى؟؟

د. محمد عبد الفضيل : هى انقطعت عن إنها تيجى بقالها تقريبا فى حدود شهرين، وانا عارف إنها مالهاش علاقة بجد ولا حد مهتم إنه هو يسأل عليها ، فأنا انشغلت

د. يحيى : العادة الشهرية أخبارها إيه؟

د. محمد عبد الفضيل : بدأت تتلخبط، وهى جاية لى كانت بدأت تحش فى سن اليأس يعنى، بس عمرنا ما اتكلمنا فى المنطقة دى، زى ما تكون مش مهتمة ، ما خلاص بقى.

د. يحيى : السؤال؟

د. محمد عبد الفضيل: بعد انقطاعها ده مش عارف أتصرف إزاي

د. يحيى : عندك تليفونات قرايبها؟

د. محمد عبد الفضيل : عندى تليفونها نفسها

د. يحيى : ما عندكشى تليفونات حد من قرايبها

د. محمد عبد الفضيل : لأ

د. يحيى : ليه بقى؟؟!!، المهم ؟

د. محمد عبد الفضيل : هل ينفع إن أنا أتصل بيها ؟

د. يحيى : هو رسميا ما ينفعشى، لكن مصرىا ينفع.

د. محمد عبد الفضيل: هوه يعنى كان الأفضل إني أتصل بقرايبها مش كده ؟

د. يحيى : بصراحة آه، دى غلطة ما تغلطشى فيها تانى، حتى لو قرايبها يا أحمى مش مهتمين بيها زى ما بتقول عن اختها، حتى لو أخوها مسافر دى معلومات أساسية لازم تتثبت فى

أوراقها، لازم تستوفيها ومن البداية، خصوصا لما المريض يكون ذهاني، وبالذات فصامي، أنا ما اعرفشى في بلاد بره بيعملوا إيه، إنما فيه خدمة اجتماعية، وفيه تأمينات، وفيه دوسيهات منظمة، وكلام من ده، إحنا هنا عندنا الدكتور بيقوم بكل ده لوحده، مش قلنا الطبيب في مصر بالذات والد، وفي مهننا دى باخصوص، مرة ثانية، دى لو بنتك وتغيب عنك شهرين حاتعمل إيه، صحيح انت أصغر منها في السن، لكن الطبيب والد مهما كان فرق السن، الدكتور النفسى بيعمل عيلته زى ما قلت لكم قبل كده زى نمو كرة التلج، كل ما شوية رذاذ ييجوا عليها يتلمؤا حواليتها يتجمدو وتكبر وتمتد، أنا ساعات باشعر إن عيلتى جايبة من مرسى مطروح للعريش لابوسنبل ، بايقى مشدود بينهم على كل المسافة دى وأنا مش دارى، هى مش مسألة انشغال فكرى وكلام، هى مسألة وعى ممتد، بامتداد الأسرة وعلى قد كبرها، طبعا ما حدش يستحمل ده بوعى كامل، لا أنا ولا غىرى، إنما ربنا موجود، ما هو اللي بيجمع الناس على بعضهم تحت العباية الكبيرة بتاعة تواصلهم مع بعضهم، الطبيب هنا مفروض ياخذ باله من الحكاية دى، مش بس الطبيب النفسانى، أنا لما كان عندى أظن ست سبع سنين كان عندنا في بلدنا دكتور لسه فاكر اسمه، كان اخويا جاله تيفود وما كانشى طلع لسه الكلورومايستين، يمكن سنة اربعين كده ولا حاجة، وكان العلاج كله بالراحة والمعرفقات والمسكنات والصبر، فكنت باشوف الدكتور البقلى ده بيجى بيتنا في البلد كل يوم، لحد ما افتكرته، أو اعتبرته واحد من العيلة، كان يقيس الحرارة ويطيّب خاطر أمى، ويقول على نظام الأكل ويمشى، أظن هو ده الطب الأصيل بصراحة

د . محمد عبد الفضيل: يعنى أكلمها؟

د . يحيى: يا راجل اتوكل، بس حاسب إوعى تفتح باب الاعتمادية على الآخر، الست دى جدعة مهما كانت عيانة، ومعها دكتوراه، ويتكتب في الجرايد، وناجحه زى ما بتقول، إنت تحاسب، وما تلحش عليها، وتنبهها على الانتظام في الأدوية لحد ما ظروفها تتحسن وتقدر تجيلك، وبعدين لو ما جاتشى يمكن تتردد جدا إنك تكلمها تانى، وهنا بقى يظهر فائدة إنك تكون واخذ نمرة قرايبها حتى لو كانوا مش هم، إذا كنت حاتصدق إن المرضى دول عيلتك الممتدة، فما تنساش إن الوالد مسئول عن رعيته زى ما بيقولوا، بس بالحساب، طبعا بالحسابات العادية إنت مش مفروض تعمل الكلام ده، إنما ما تنساش إنت مسئول أمام ربنا، الحالة صعبة وجعانة ناس بغض النظر عن نوع مرضها اللي بيزود احتياجها زى ما انت عارف، في السن دى والوحدة دى إنت ما تتصورشى احتياجاتها العاطفية قد إيه، والجنسية برضه، الجنس ما بيموتشى، هو حياة، هو يتركن بس من قلة ما فيش، يمكن يدبل بس ما بيموتشى، صحيح ما فيش فرصة عند الست دى إنه يظهر صريح على السطح، إنما لازم تعمل حسابك إنه موجود، وتحترم ده

د . محمد عبد الفضيل: أنا فاهم طبعا، وبصراحة أنا اتكلمت معها في ده كتير يعنى

د. يحيى : أم حصل إليه بقى !!؟

د. محمد عبد الفضيل: ما حصلشى حاجة غريبة، بالعكس وصل لها نوع من الاحترام لإنسانيتها واحتياجها

د. يحيى : شفت ازاي؟ ويقولوا على الفصامين ما بيحسوش، يا راجل البنى آدم بنى آدم، راجل، ست ، عيان مش عيان؟ تحترم خلقه ربنا الدنيا تمشى أحسن، يعنى مجرد احترام إن لها احتياج مشروع، دون أن تحقق احتياجها ده، بيخلى الأمور أوضح مهما بان إنها أكثر إيلاما، إنت لما تحترم الحق فى أى حاجة، مش معنى كده إنك ملزم بتنفيذ ما يترتب عليه، فيه حقوق لا إنت ولا الحكومة ولا الملك يقدروا ينفذو ربعها، لكن ما نقدرشى نلغيها من وعينا مجرد إنها مش بتتحقق بقدر كافي، أنا قلت الكلام ده كثير وما عنديش مانع أكرره لأنه صعب، فلو سحتم استحملو التكرار شويتين،

د. محمد عبد الفضيل : يعنى اتصل بيها؟

د. يحيى: مرة واحدة، وبعدين نشوف سوا سوا

د. محمد عبد الفضيل : ربنا يسهل

د. يحيى : ويستر

الإربعاء 28-10-2009

789- فقه العلاقات بين البشر (العين الحرامية)



دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني)

لوحات تشكيلية من العلاج النفسى والحياة
شرح على المتن : ديوان اغوار النفس

محاولات دائبة، وأم متجدد، ونهاية سلبية: بالانسحاب
للفرجة....!!

والعين المهزوزة الخائفة الحرامية،

زى الكلب السارق عضمة:

بتبص لتحت، وساعات للجنب.

وساعات بتبرق وتبخلق حبه نونو،

ترجع تانى، تهرب منى، وتبص لفوق.

أجرى وراها قبل ما توصل شراعة الباب،

أو تنزل تتسحب منى كده تحت دولاب.

وساعات تترقص وبياضها يغطى سواذها،

وكأنه بيخنى بريئة واتهموها:

قرت بالذنب،

من غير ولا ذنب.

بيقولوا ظبطوها بتتسول: فضلات الحُب.

وارجع ابصلها تَنط،

وتفُط.

كما طفل على سلّم تُرُمائي،
 بيبيع كريت أو باغة،
 أو إيده خفيفة، عالشاعة والولاعة.
 يحطف وينط.

القراءة:

في هذه الخيرة اتضح لي الفرق بين برنامج "الدخول والخروج"،
 in-and-out program وبرنامج الكر والفر، fight-flight
 علما بأن هذه الحالة لم تكن تمارس أيا منهما، وإن كانت
 أقرب إلى موقف للدخول والخروج على مستوى تجسس الطريق "نحو
 الموضوع" (الآخر) للأول، دون الثاني،

في الكر والفر دفع حتى الطرد، أو انسحاب حتى الهرب، وهما
 يتبادلان،

وفي الدخول والخروج، إقدام إلى الآخر والموضوع والواقع، ثم
 انسحاب إلى الرحم والاختفاء، وهكذا بالتبادل

الحالة هنا تعلن شيئا آخر، هي تظهر أن الخوف من
 الاقتراب له تشكيلات وتجليات متنوعة من أرقها: هذا النوع من
 الإقدام الخذر المتوجس، يتبادل مع الإحجام الناقص، على
 خلفية من الشعور بذنب ما، وفي نفس الوقت الرغبة في أخذ
 "الحق في القرب"، في الحب، في الاعتراف، التي تترجح مظاهرها في
 تجليات خاطفة ما بين السرقة والاستجداء والخوف والتردد:

والعين المهزوزة الخائفة الخرامية،

زي الكلب السارق عضمة:

بتبص لتحت، وساعات للجنب.

وساعات بتبزق وتبحلق حبة نونو،

ترجع تاني، تهرب مني، وتبص ل فوق.

أجري وراها قبل ما توصل شراعة الباب،

أو تنزل تنسحب مني: كده تحت دولاب.

وساعات تترقص وبياضها يغطي سوادها،

وكانه بيخبى بريئة واتهموها:

قرت بالذنب،

من غير ولا ذنب

حين تحرم من حقك في القرب، سواء كان ذلك نتيجة لهذا
 الموقف المترقب المتردد، أو لأنهم نسوك أو تجاوزوك أو أهملوك،
 أو في الواقع: نتيجة لكل ذلك معاً، قد تضطر إلى أن تحصل
 عليه بما

يبدو أنه خطأ أو سرقة، هذا الموقف الذي بدأت به واصفا هذه الحالة يشير إلى أن الإقدام على عمل علاقة بآخر، حتى ولو بحفظها سرقة، لا يكشف تحايلا للحصول على غير حقه، بل هو يعلن جوعا لا يعرف طريقا للإرواء غير ذلك، جوعا للحصول على حق لم يصل صاحبه .

الواضح من هذا المقطع هو أنه بالرغم من الجوع الشديد إلى الآخر، فإن ثم شعورا حقيقيا بأن المسئول عن ذلك ليس بالضرورة هو الآخر وحده. هذا الشعور، في هذه الحالة، كنموذج، ينبع أساسا من صعوبات صاحب هذا الموقف أكثر مما أنه نتيجة لرفض يأتيه من خارجه .

الشعور بالذنب لدرجة الاعتراف بإثم لم يرتكبه الشخص أصلا، قد يكون هو العائق لاستقبال رسائل إيجابية من الآخر تعفيه من الاضطرار لسرقة العواطف أو خطفها هكذا، كما تعفيه من الاستجداء ومن غير ذلك مما سيأتي ذكره، هنا لا يوجد إثم أصلاً يحتاج أن نشعر إزاءه بذنب ما، هذا هو الغالب عند معظم البشر كمرحلة من التطور إلى البشرية الأكثر حرية ووعيا ومعية، إذن نحن لا نحتاج لاختلاق قصص وأساطير لتفسير هذا الشعور الأساسي بالذنب في التكوين البشري المعاصر، إلا إسقاطا لتفسير تكوين أساسي.

في أطروحتي عن الشعور بالذنب، ربطت بين الوعي بالوعي، وبين الوعي بانفصال الإنسان كائنا واعيا مستقلا نسبيا عن الوعي الكلي، عن الوعي الهول الهلامي الأصلي، قدمت تفسيراً لهذا الشعور الأساسي أنه: **إعلان لورطة اختيار الإنسان أن يكون كائنا متفردا له وعي مستقل، لا يحتاج الأمر- إذن، كما ذكرنا حالا ونكرر- لتبريرات لاحقة، جنسية أو أوديبية أو محارمية، اللهم إلا كنوع من التفسير اللاحق لإسقاط هذا الشعور الأساسي على منظومات التحريم والتنظيم، الفرض الذي طرحته سابقا يوجز هذه القضية في هذه الجملة:**

"أنا موجود ، أنا لى كيان مستقل، أنا واع بذاتى منفصلا عنهم وعنه="

إذن أنا مذنب، (دون أن اذنب)"،

هذا الشعور بالانفصال عن الأصل الكلى الهلامى، هو نفسه الدافع لمحاولة الوصل طول الوقت " كل من انفصل عن أصله، يطلب أيام وصله"،

وهو أيضا الشعور الذى يكمن أيضا وراء مأزق السعى إلى المعرفة،

المعرفة هى فى ذاتها ذنب من هذا المنطلق الأساسى، ذنب رائع أيضا، وهذا هو ما يغلب على كثير من تفسير حكاية (أسطورة، فكرة) الأكل من الشجرة المحرمة فى الجنة، (بالإضافة إلى ما يقابل ذلك من جنان الأساطير والإبداع الأدبى)، إن ما ترتب على الأكل من الشجرة المحرمة هو العقاب بإنزال الإنسان

إلى أرض الواقع المسئول، مع منحه حرية الاختيار وأدوات التواصل الأساسية (الأسماء كلها)، وهي حرية شائكة، وأدوات ملتبسة، فهو قادر على الاختيار والكشف، وفي نفس الوقت خائف من المجهول والعجز.

لا يجل هذا الموقف، أو حتى يخفف منه مجرد اقتراب صادق من آخر، فالمسألة تحتاج تجربة ومثابرة لعل رسالة مطمئنة تصل بدرجة تسمح بعلاقة ما.

التشكيل هنا يكشف من جوانب متعددة عن حركية **الاقتراب المغامر إقائلا**، يقابله **الانسحاب الحذر إقائلا**.

الجوع إلى العلاقة ليس دافعا تلقائيا للتقدم نحوها، بل كثيرا ما نجد أن العكس هو الذي يحدث،

فصاحبة هذا الموقف هنا يرفض الاقتراب حتى لو جاءت المبادرة من الآخر:

وأنت كلما حاولت الاقتراب منها حاولت هي الابتعاد، ربما لتحافظ على مسافة، **تعد ولا تفي**، لكنها (المسافة) لا تكف عن الوعد مجددا.

الحاجة إلى الاقتراب أو الحب قد تحتد حتى تبدو تسولا من بعد معين، وهذا من أصعب ما يضطر إليه بشر لا يجد فرصة حقيقية للأمان والاعتراف،

قد يظهر ذلك التسول في شكل تنازل عن كرامة،

أو قد يتم بصفتة سرية بها ظلم شديد عليه،

أو قد يتجلى في تنقل سريع بين مصادر الحب المحتمل، دون ارتواء حقيقي.

هذا الموقف يقدمه المتن بقسوة عارية حين يصف هذا التنازل بأنه تسول، مع إحقاق أن هذا التسول لا يحقق لصاحبه إلا فتاتا من فضلات لا تغني، بل إنها قد تزيد الجوع حدة وسعارا.

هذا الموقف يبين كيف يمكن أن يترجح صاحبه بين خطف ما تيسر من عواطف، أو رائحة علاقة، أو إشارة اعتراف، وبين نوع من التسول الذي يصاحبه اعتذار أو استغفار عن الذنب الأساسي، ذنب الانفصال عن الوعي الكلي سعيا إلى وعي ذاتي متفرد، وهو موقف لا يجل الإشكال من جذوره بقدر ما يعلن طبيعة هذه الوقفة في هذه المرحلة، ومصوبة المحاولة، وللأسف، فإنه موقف إذا طال وتكرر بلا عائد، فهو ينتهي إلى نتيجة سلبية كما انتهت الحالة في هذا المتن، ذلك لأن الذي تظهره الحالة هو أنه:

إذا تذبذبت المحاولات إلى هذه الدرجة وطالت المدة، فإنها تجهض جميعها في النهاية مهما استمرت وتكررت، ومهما قفزت من موقف إلى موقف فهي ليست في النهاية إلا نوع من الخطف أو السرقة، ثم استجداء وتردد، في مقابل الوعد بما لا يكون:

بيقولوا ظبطوها بتتسول: فضلات الخب.

وارجع ابصلها تنط،

وتفط.

كما طفل على سلم ترمائ،

بيبيع كبريت أو باغة،

أو إيده خفيفة، عالشاعة والولاعة.

يحطف وينط.

هكذا يعرى المتن عمق هذا الموقف الذى لا يحله مجرد إعلان الإقرار بالوجود، أو التلويح بالإعفاء من مسئولية "سرقة الرؤية" و"تسول القبول"، هذه الحالة تكشف استمرار إصرار صاحبة الصورة على الحفاظ على نفس الموقف الخذر المتوسط المترجح بلا نهاية، ها هو المتن يعلن بشكل مباشر أن هذا التردد المشل لا يوصل إلى شيء:

عايزاكم.. ميش عايزاكم.

باستخونكم، وباجيكم.

وباخاف مالتقرب.

وما طيقشي البعد.

وباخاف لو عيني جت في غنين ميش "هيته"،

وباخاف أكثر لو طلعت "هيته".

هذه الحالة تصف مرحلة انتقال حذرة، فهي تبدو نقلة حساسة من الموقف البارنوى إلى الموقف الاكتئابى، بالمعنى الذى أشرنا إليه سابقا موضحين أن ما يسمى الموقف الاكتئابى (وليس الاكتئاب) هو موقف محاولة اختبار، وتقبل صعوبه العلاقة بالآخر بوعى متبادل مسئول. (لهذا اقترحنا تسميته بالموقف العلاقاتى الإنسان).

الموضوع (الآخر)، فى هذه النقلة هنا، لا يمثل خطرا يهدد وجودى، أو يقترح هويتى، بل هو (الموضوع-الآخر) يحضر بداية بإقرار الاعتراف الخذر باكتشاف أن ما هو "آخر" هو مصدر حب ووعد بالتكافل معا للاستمرار دون أن يحو أحدنا الآخر، وفى نفس الوقت هو يحمل - بطبيعته - تهديداً بخاطر الترك أو الهجر، ووجود هذين الشعورين معا معظم الوقت يترتب عليه ما يسمى **بتناقض الوجدان**.

نكرر: التناقض هنا غير تناقض الوجدان المتصادم المشل فى الأحوال المرضية، حيث التضاد فى المرض لا ينتهى إلا بنتيجة صفرية فارغة. هذا بعكس التناقض النمائى هنا الذى إنما يعلن طبيعية جدل العواطف التى تختزلها عادة بالاستقطاب باستمرار.

هذا الجدل النابع من حيوية التناقض الإيجابي هو الذى يفرز طاقة الدفع إلى استمرار نبض الحركة نحو الآخر، محصلة ذلك إن استمرت هذه الإيجابية هى ظهور الألم البشرى الأرقى، الذى ظهرت إحدى تجلياته فى هذا المتن فى نص عبارة: "والدمعة يا دوب حاتبان"،

لاحظتُ - فى خيرة العلاج الجماعى خاصة، وأيضاً فى لقاءات الفحص الصامت لإطلاق التعبير عن "الحق الألم" (أو الحزن) - مما قد أعود إليه لاحقاً فى عمل مستقل مع احتمال عرض صور حيه - لاحظت أن هذا الموقف الذى تفرق فيه العين باقتراب دمعة تلمعُ ولا تهطل، هو الموقف الذى تمثله هذه العبارة تحديداً، وقد ثبت أنه - فى تقديرى بعد عشرات أو مئات الحالات -

(موقف يعبر عن الألم الإنسانى الناتج عن الإصرار على مواصلة التواصل مع آخر مختلف، وفى نفس الوقت وعى بأن هذا الآخر هو كيان مستقل منفصل يحاول نفس المحاولة، مع إدراك الصعوبة والتهديد فى آن.)

فى خيرة العلاج الجمعى (وأيضاً فى اللقاء الإكلينيكى الصامت من حيث تجنب استعمال الكلمات المنطوقة) حين نصل (المريض وأنا) إلى مرحلة تعلن مثل هذا التواصل المؤلم، يتجلى هذا "الألم الحى" بعذوبته وصدقه فيما يعبر عنه عادة بتعبير هو ما يسمى: "اغرورقت عيناه بالدموع"،

هنا نلقت النظر إلى أننا لاحظنا مكرراً أنه إذا امتدت هذه الخيرة حتى إدرار الدموع، فإن هذا البكاء يجهض المحاولة، وتقلب العلاقة إلى مستوى آخر أقل فاعلية، بل ربما يكون سلبياً دفاعياً، الأمر الذى دعاني -غالبا- إلى اتخاذ موقف علاجى يحوّل دون أن ينقلب اغروراق العيون، إلى دموع منسكبة

هذا الموقف - حين أساعد أحد المرضى أن يسمح للألم بالظهور دون الإسراع بلضغه بسبب جاهز، وفى نفس الوقت ألا يسمح لنفسه بالتعبير عنه بالألفاظ حتى لا يجهض الخيرة - يبدو موقفاً غير مألوف إذا قيس بتعبيرات علاجية سهلة مثل الرفض أو التنفيث، وكان بعض المرضى الآخرين، وبعض الزملاء والمشاهدين يستقبلون محاولاتى هذه باعتبارها قسوة مؤلمة، ولم يكن الحال كذلك عند أغلب المرضى من داخل التجربة، بل إن الناتج فى النهاية كان، ويكون، نوعاً من الطمأنينة الواعية بحقيقة صعوبات وأبعاد العلاقة بالواقع، وبالآخر، بل ويكون هو هو الدافع إلى استمرار العلاقة العلاجية إلى المرحلة التالية من محاولات تنشيط مسيرة النمو التى هى غاية هذا النوع من العلاج.

إذن ما تحفل به هذه النقلة من تناقض الوجدان الإيجابي، بمعنى حضور أكثر من عاطفة فى نفس مستوى الوعى، بعضها يبدو عكس الآخر، إنما هو إعلان لحركة التعاطف المتبادل اختصاراً، وتراجعاً، وتقدماً، وحذراً، (ومن ثم: جدلاً)، نقرأ مرة أخرى:

وبأخاف ما لقرئ، وما طيقشي البعد. وبأخاف لو عيني
جت في غنني مش "هيه"، وبأخاف أكثر لو طلعت "هيه"،

في خبرتي أيضا لاحظت أن إطالة هذا الموقف هو مرهق لدرجة
الخطر، لا أحد يستطيع أن يواصل كل هذا الألم الناشئ عن وعد
لا يتحقق، وفي نفس الوقت لا يتراجع، وعد بعلاقة حقيقية،
برؤية ماء، باعتراف ماء، بتواصل ماء، أقول إن إطالة هذا
الموقف دون أن يحقق أية درجة من الاقتراب الموضوعي الداعم
الدفئ، إنما يؤدي في كثير من الأحيان إلى الإنهك فالتراجع عن
محاولة الاستمرار في هذا الجدل الضروري لتنشيط دائم لعلاقة
بشرية حقيقية.

العلاقة الحقيقية بين البشر هي حركة دائبة،

فالخطر هنا يصحبه احتمال الأمان،

والإحجام يسير جنبا إلى جنب مع محاولة الاقتراب،

والأمل في وجود آخر رغم التهديد المصاحب لذلك هو أمل
متجدد حقيقي وفعال.

وفي خبرتي - مصادقا لهذا التنظير - وجدت أن ظهور علامات
هذه المشاعر المشتملة للألم والحزن والدهشة وقدر من
الطمأنينة جديدة المشاركة، هو أكبر دليل على نجاح العلاج
والتقدم على طريق النمو، وهذا يختلف تماما عن السائد من
أن هدف العلاج هو "إراحة المريض"، أو حتى هو السماح له
"بالتفريغ" أو "التنقيث".

لا بد من التنويه هنا إلى أن الحرس على "بسط" unfolding
هذه المشاعر المؤلمة لا ينبغي أن يكون هدفا علاجيا في ذاته،
وإنما يلتزم المعالج بأن يضبط الجرعة والمدة المناسبة لمعايشة
هذه الخبرة بما يحقق دفع عجلة النمو بالقدر البناء، ولا مانع
من العودة إلى نفس الخبرة مع كل نقلة نحو لاحقة.

إذا أساء المعالج (أو أي آخر) حسبة الجرعة وطالت خبرة الألم بلا
نتائج حالي أو واعد، تهتد الكيان النامي بالتفسخ من فرط الألم،

هنا- مع التهديد بالتفسخ- تقفز الحاجة إلى التغطية
بأية آلية (ميكانزم) قديمة أو جديدة، بالكبت مثلا (غطون
كويس) أو بالانسحاب (خلون بعيد) تجنبا لهذا التفسخ المهدد
نتيجة لفرط الألم بلا عائد، هكذا يعلنها النص:

غطون كويس،

خلون بعيد،

لاتبعزق.

نهاية هذه القصيدة (الحالة) هي سلبية لكنها واقعية
بشكل منبه ومؤلم، ذلك أنها أقرب إلى الحل اليائس الذي يعلن
صعوبة الاستمرار في معاناة هذه المشاعر بلا تقدم كاف نحو
غاية العلاج (أو العلاقة).

في العلاج الجمعي خاصة، وفي العلاج عامة، يمكن أن نقابل هذا الميكانيزم الذي لا يكتشفه إلا خبير، أو ربما يتكشف نفس الميكانيزم بعد بداية العلاج بفترة ليست قصيرة، وأحيانا يظهر بعد تحسن مؤقت، فترجع منظم أو غير منظم،

هذا هو ما نسميه ميكانيزم "الفُرْجَة"،

نعني بـ "الفُرْجَة" هنا: المشاركة بالمشاهدة، والفهم بالعقل، وأحيانا الحكم على الجارى، بالتفكير بل وبالرأى، وعى،

يتفرج مثل هذا المريض على زملائه، وأيضا على الأطباء، من مسافة آمنة، كما أن تم احتمال أن بعض المعالجين (خاصة في موقف ما يسمى البحث العلمى) يتفرجون على المرضى، وهم يتعلمون منهم نظريا، إذ يرصدون أحوالهم وتركيبهم، لينشروه بحث أو يشرحوه لدارسين: (وقد سبق أن أشرنا لمثل ذلك في نشرة سابقة **الحالة دى صعبة ومهمة تنفع للدرس**)، يفعل الواحد منا هذا دون أن ينتبه إلى أن كل ذلك يجرى على حساب المشاركة الحقيقية، أى مواكبة المعالج للمريض أثناء مسيرة نموها،

هذا نوع من الفرجة مهما كانت أغراضه نبيلة لتحقيق غرض آخر.

في العلاج الخاص، يمكن أن تتم "الفُرْجَة" المتبادلة بعيدا عن الوعى الظاهر لكل من المريض والطبيب، طالما أن التعاقد مستمر على مستوى أن وقت الطبيب هو بضاعة قابلة للشراء، وأن حضور المريض ليشغل هذا الوقت، وهو يعرض نفسه أيضا لفرجة ما، هو أيضا ضمن الاتفاق التحتى الذى يتم بينهما، وهكذا قد تستمر العلاقة بينهما على مسافة (أنا تذكرتى بلكون) ما دامت شروط العقد التحتى سارية (بفلوسى).

أنا تذكرتى بلكون،

وراح اتفرج للصبح.

.....بـفـلـوسـى.

إن اتخاذ موقف المتفرج، حتى على مسافة هكذا، قد يكون هو الحماية المناسبة ضد فرط جرعة التلويح بأمل لا يتحقق، أو التهديد بتفاعل إنسانى غامض العالم وذلك أثناء العلاج، خاصة العلاج الجمعي،

من هنا نرى أن ميكانيزم "الفُرْجَة" الذى قد تنتهى به خيرة التعرض للألم الرائع السالف الذكر، هو اقرب إلى ما أسيناه سابقا "الهرب إلى الصحة، أو ما يشبه الصحة"، من حيث أنه مع اختفاء هذا المأزق المؤلم بالتراجع، بما تيسر من ميكانيزمات جديدة، يعتبر المريض نفسه، والطبيب أحيانا، أن العلاج قد حقق أغراضه، وهذا احتمال يمكن قبوله على مستوى معين من تعريفات "الصحة"، و"العادية".

هنا يحضرننا سؤال يقول:

ألا يكفي اختفاء الأعراض سببا وجيها يقرر أن يتوقف العلاج ما دام قد حقق هذه الأعراض مهما كانت متواضعة أو متوسطة؟

الإجابة الجاهزة المنطقية هي : نعم، هذا أوان مناسب لوقف العلاج.

لكن واقع الحال أن العلاج قد يستمر لفترة تطول أو تقصر بعد ذلك، ويتوقف السماح بذلك على موقف المعالج وأهدافه (خاصة على مستوى العلاج الخاص) وأيضا يتوقف على موقف المريض وقدراته (خاصة في نفس النوع: العلاج الخاص)، وهذا موقف يحتاج لشرح يطول بما لا يتناسب مع الالتزام بالمت هنا/الآن دون استطرادات مفصلة.

هامش مهم:

خطر ببالي أن أضيف هامشا يصنف أشكال "الفُرْجَة" التي رصدتها في نفسي وفي المرضى وزملائي أثناء الممارسة، إلا أنني وجدت أنه قد يضاعف حجم النشرة بما لا يتناسب مع طبيعتها، فقلت أعداد بعض العناوين والعناصر حتى تتاح عودة، وفيما يلي مجرد العناوين -تقريبا- على الوجه التالي:

أنواع "الفُرْجَة" وبعض أهدافها:

(عامّة وليس فقط في مجال العلاج)

ملحوظة بادئة (1): لفظ "الفُرْجَة" هو من قاموس اللغة العامية المصرية أساسا، ولم أجد في مادة "فرج" بالفصحى ما يفيد نفس المعنى،

ملحوظة بادئة (2): (على فكرة: تتم "الفُرْجَة" بوعى أو بغير وعى، غالبا بغير وعى، وهي تنكشف في العلاج الجمعى بالذات، حين ننبه المريض على اتخاذه موقف المتفرج، ينكره عادة فوراً، وأحيانا تماما)،

• "الفُرْجَة" للحفاظ على مسافة

خشية الاقتراب، ومن ثم تجنباً لمعاناة آلام المحاولة (عمل علاقة)

• "الفُرْجَة" الانشاقية

أثناء العلاقة (حتى في الجنس)، حين ينفصل جزء مهم (أو ذات منشقة) عن كلية العلاقة المتمازجة أو المتبادلة، وكأن شخصا آخر يشاهد الجارى، سواء في نفس الشخص أو في شريكه، وهو يرصده، وقد يتابع أداءه من على مسافة ماء، مما تتحقق به درجة من الاغتراب المخل

• "الفُرْجَة" للمشاهدة المعقلنة

حين ينقلب المشارك (مريضا كان أم معالجا أم غير ذلك) إلى متفرج، كأنه يحضر مسرحية أو يشاهد فيلما أو مسلسلا

• "الفرجة" للإعفاء من المشاركة الآنية

من أهم القواعد التي تكسر موقف "ميكانزم" "الفرجة"، في العلاج الجمعي، هو الالتزام بمبدأ "هنا، والآن" (وأيضاً: "أنا، - أنت")، ويفيد ذلك أيضاً في التخلص من موقف "الفرجة" للتأجيل (التأجيل عادة يكون بأغراض خفية مثل:

• حتى أستوفى شروطى السرية،

• أو حتى أطمئن،

• أو حتى أضمن لنفسي حق الرجعة.. إلخ)

• "الفرجة" من موضع: الشفقة الفوقية

نفرق دائماً بين الشفقة، (ونعبر عنها أحياناً في العلاج الجمعي، وإلى درجة أقل في العلاج الفردي بالمصممة - مصممة الشفاء، أو الصعبانية) وبين التعاطف المشارك،

أن "تتألم على..."، غير أن "تتألم مع..."،

فما بالك بالصعبانية والطبوبة من أعلى

(ولعل تعبير "تذكرتى بلكون" في المتن كان يشير إلى موقف الفرجة من أعلى، ومن بعيد معاً)

وبعد

(قف !!)

وإلا كتبت كتاباً بأكمله)

- بما أن المتن بالعامية، وبما أن العامية لغة كاملة، وبما أن اللفظ هنا يؤدي المراد، بلا بديل، فقد أثبتته ما هو حتى أتجنب تشويه الخبرة أو اختزال الموقف، أملاً أن يفتح الله على رجال جمع اللغة العربية فيدخلونه إلى الفصحى، دون تشويه أو ترهمة .

الخميس 29-10-2009

790- أعلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 207)

جلجل الهتاف بالانتخابات فسرت النشوة في قلب المطرب
الشعبي وصاح مرشحاً نفسه فأقبلت عليه الجماهير حتى رفعوه على
الأكتاف لنجاحه وطلبوا منه الكلمة فوقف على المنصة وعزف
بالربابة وغنى:

حلو يا زين يا صعيدي

اسمك منقوش على إيدي

التقاسيم:

وانطلقت الغازية ترقص كما لم ترقص من قبل، ولكن الصمت
حل على الجميع فجأة وهم يفسحون الطريق لمرور جنازة مهيبة،
وسألت عن المرحوم فقالوا لي إنه المطرب الشعبي، فسرت في
الجنازة وأنا أردد.

مضناك جفاه مرقده

وبكاه ورحم عوده

نص اللحن الأساسي: (حلم 208)

نجح الأستاذ "ل" في الانتخابات فذهب إلى أسرته وقال إنه
لايشرفه الانتماء لهؤلاء القوم وأنه ينوى الاستقالة فقالت له
سيدة: الاستقالة معناها العداوة وسوف ينكلون بك وبنا
فأفرح أو تظاهر بالفرح وألق كلمتك، فوقف "ل" على المنصة
وقال: إن تاريخ مصر يظهر بظهوركم على المسرح وما قبل ذلك
فظلام في ظلام.

التقاسيم:

وحين نزل وخرج ليركب سيارته وجدها جالسة في المقعد
الخلفي، وحين وجه نظره للسائق متسانلاً، قال له إنها أخبرته
أنها أوامره، فشكره وطلب منه شراء بعض الأشياء من السوق

وأن يلحق به إلى المنزل فهو سوف يقود السيارة بنفسه، وبعد أن غادر الشارع العام أوقف السيارة وسألها عن سبب ادعائها أنه هو الذي دعاها إلى انتظاره في سيارته، قالت له: أردت أن أكمل خطبتك، فقال: ولكنها خطبة بناء عن توصيتك أنت تعرفين بقيتها أحسن مني، فقالت: ولهذا جئت آخذ حقي.

فقال لها: وأنا أيضا أريد آخذ حقي.

قالت: اتفقنا.

الجمعة 30-10-2009

791 - وار/ابري - الجمعة - وملة - ان

مقدمة :

□ بريد اليوم يتميز باحتوائه ملحقين:

الأول: دراسة جادة عميقة من الصديقة أمل محمود تعقيبا على النشرة بعنوان: دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (35) شرح على المتن: ديوان أغوار النفس فقه العلاقات بين البشر(العين الحرامية) وقد فتح لي هذا التعقيب فرصة مراجعة فروض وأطروحات سبق أن سجلتها خلال الأربعين سنة الماضية، واكتشفت أنها تحتاج إلى تحديث وإعادة نشر في هذه الظروف الجديدة التي يتيحها مثل هذا الحوار.

أما الملحق الثاني: فهو قصيدة من الشاعر الخلاوي ياسين محمد عبده بتوصية من الصديق د. وليد طلعت.

ويبدو أن نشر الملاحق في البريد، بلا تعقيب أو مع ما تيسر من تعقيب موجز، سوف يصبح تقليدا جديدا جميلا، ما دمنا لم ننجح في استضافة ضيوف كرام لا في النشرة ولا في الموقع.

بريد الجمعة

(تعقيب على الرد على تعقيب سابق لنفس الصديقة الأسبوع الماضي)

أ. إيمان عبد الجواد

"لكن الكبير دائما موجود، مَنْ طَلَبَه - بتواضع - وجده

ثم إن الله أكبر من كل كبير دون أي اغتراب أو تجريد وهو - سبحانه - ليس فقط أكبر (الله أكبر) ولكنه أيضا يسهل لنا أن نجد الكبير الذي نتجده خصوصا من خارج السلطة الديني".

هذا مقتطف من رد حضرتك فأرجو التوضيح من حضرتك، لأنني شعرت- لا اعلم - ربما بقبضة قلب أو لعلني شعرت أنك حاد في توجيه كلامك، أنا لم أقصد بكلمة \ "كبير\ " من يقول صح أو خطأ لكنني أقصد السند في الحياة أقصد من يساعدني على هذه الحياة سواء بالرأى الصائب أو بالكلمة الحانية.

يعنى ايه من خارج السلطة الدينية؟

يعنى ايه بتواضع؟

ربما لوتعرف الآتى لترفقت بي..

المسألة ببساطة ان الأب-كان حنوناً متسامحاً طيب القلب- مات منذ 6 سنوات ..والأم-ربنا يسامحها ويسامحنا إحنا كمان- لايوجد اى تواصل للأسف الشديد قبل وفاة ابى بسنوات لقسوتها الغير مبررة ولبطش يدها ولسانها وكنت اسامعها دائماً دون موقف..كنت اشعر بتأنيب ضمير شديد وآيات الله داخل قلبى تزلزله فاصالحها بهبل..

ثم تصورت انها ربما تشعر في يوم أنها ظلمتني وتعود إلى أمى التى لم أذق حضانها حتى الآن.ولكن هذا لم ولن يحدث.

تخيل أنها بعد هذا كله قالت انى اسامعها علشان مصلحتي(اللبس والأكل والمصرف-رغم ان هذا لم يكن يتاثر باننا متصالحين ام لا-) وانا والله العظيم عمرى ماكان هذا وارد في خاطرى أبداً.

الأعمام والأخوال لا توجد علاقة انسانية فيها تواصل لأن ببساطة الللى جمعنا ساعات محدودة جدا والغربة علشان لقمة العيش بعدت معظمهم .

أنا ساعات كنت باصبر نفسى بذكرى لأبويما لكن ساعات هذا لايكفى..لكن اه ماشى الحال شويه اقوم وشويه اقع .

المشكلة الكبيرة الللى وجعة قلبى ..بنوتة جميلة -أخي-الللى لما أبويما مات كان عندها 7 سنوات..

كنت فاكرة لفترة صغيرة إن البننت-عندها دلوقتى 13سنة-انها بتحب امنا وان المشكله بينى وبين امى فقط.لأنها لم تكن تضربها خصوصا بعد وفاة والدى .

لم أكن اتحدث معها ابدا عن أمى وما اشعر به ..

لكن قررت أن أعرف ما يدور داخلها-بعد أن رأيت بكاءها الشديد بعد موقف مع أمى-..وباريتنى ما عرفت..

البننت عارفة كل حاجة وشايفة أمى زى ما أنا شايفهاها، ويمكن أوحش وعارفة إنها عصبية ومش ممكن تقرب منه. مافيش علاقة بينهم خالص-اقصد العلاقة الطبيعية بين الأم وبننتها.ونفس الحزن الللى أنا لم أذقه هى كمان لم تذقه..

جالى مش حاقول حضرتك اكتباب لكن لمدة 20 يوم لم استحم وفقدت الرغبة فى الحياة وعشت فى غرفتى لم أخرج منها وظللت ابحث عن أمل فى هذه الأم التى حرمتنا منها وهى على قيد الحياة وكنت دائماً أقول يمكن نقرب!

وحدثت مواجهة مع أمى ولكن خرجت منها باحساس .. انى كنت ابث عن سراب وان اختى الصغيرة رأت ما لم أره طيلة حياتى.

ولكنى أخاف عليها جداً جداً ..

وعلى انا أيضاً. وعلى أمى أيضاً.

لا أب ولا أم ولا جد ولا اى حاجة وحتى أختها مكسورة وبتحاول تقوم ...

ارجوا من حضرتك الرد بعد قراءة ماسبق . ارجوا من حضرتك الرد ولو على e-mail

د . يحيى:

بصراحة، فضلت أن أرد عليك في بريد الجمعة، مع أنى أرد على كل المشاكل الخاصة بردود موجزة على بريدهم الخاص، لكن نظراً لأن ردى السابق الذى اقتطفتيه هنا في أول رسالتك كان منشورا هنا في بريد الجمعة الماضية، فإنى لم أجد لى خيارا حتى يشاركننا من سبق قراءة حوارنا.

مازلت متحفظا على موقفك من أمك، صدقيني أنا لا أشك في صدق روايتك، ولا أحاول أن أقلل من فرط حرمانك، لكنى تعلمت من خبرتى أن تكرار الشكوى من مثل ذلك لا يفيد، بل إنه يزيد الحرمان قبحا.

حين أقول يا ابنتى أن "ربنا موجود"، وأنه أكبر من كل كبير، وأن الدنيا بخير، لا أعنى أغترابا ميتافيزيقيا، وإنما أعنى حضورا للوعى الفردى في رحاب الوعى الجمعى، فالكونى إلى وجه الحق تعالى، هذه أصبحت عندى بمثابة حقيقة بيولوجية، علينا أن نتعهدهما لعلها تساعدنا على تجاوز قصور بشرى مرحلى.

هذا، وبالرغم من إصرارك على وصف أمك بكل ما وصفتها به، فإنى احترم الأمومة بشكل زائد، مهما أخطأت الأم، ولو كنت تتابعين ما أكتبه كل أربعا من شرح لديوانى "أغوار النفس"، فسوف تفاجئين لاحقا بقصيدة قرب نهاية الكتاب، أعتب فيها على أمى قائلاً:

ليه يامه كان ليه؟

لما انتى ما انتيش كان ليه

أنا مين أنا فىن أنا كام يامه

أنا إيه ... إلخ.

الافتقار إلى التواجد (الوجود الإيجابى) الذى أفترض أن أمك كانت تعانيه، وأنه السبب فيما وصلك، أعنى فيما لم يصلك يجعل العطاء الحائى والمحيط صعباً وأحياناً مستحيلًا.

لعل أمك لم "تكن" أصلاً (لما انبت ما نتيش كان ليه)، وبالتالي لم يكن لها حضن يدفئك، وربما كان هذا هو الذي افتقدته وتفقدته حتى الآن،

رحم الله والدك الطيب.

أنا لا أريد أن أشوه صورته التي تعيشن بها حتى الآن، ومع ذلك فعندي رأى لا أريد أن أحجبه عنك، فأنا أتصور - بشكل ما - أنه مسئول - ولو نسيباً - عن موقف أمك منك، وعن موقفك منها، فربما هو أنكرها، فأنكرتكم،

من يدري؟

أ. رامى عادل

دمدحت: الاخ والصديق، بابتدي افهم دلوقتى ليه بعض اصدقاء النشرة، مايردوش عليا، وليه د. مجيبي يقول لنا انه لا تعليق، اشوفك باذن الله في الندوه، وتبقى تقول لي واقول لك ونقول لبعض.

د. مجيبي:

يا بخت من وفق وعى الأصدقاء في الحلال،

عالبركة.

د. محمد أحمد الرخاوى

يا عمنا برغم بديهية ان ربنا سيحسبنا فردا فردا، إلا أنه هو الذى قال سبحانه: "واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة" \صدق الله العظيم

اعتقد ان كل مهموم بما يحدث للمصريين - أو لغيرهم على فكرة- مهموم بهذه الفتى اساسا المنظومة - منظومة الحياة في هذه اللحظة هنا والآن- فيها خلل اكيد

اذن ماذا؟

كما قال جاد الرب (حمورابى في الأعداد الأولى من مجلة الإنسان والتطور) لا بد ان يتغير ما يحدث الآن كي لا تصيبنا فتنة الذين ظلموا منا خاصة قوة دفع التفاؤل احيانا تكسر--ليس بالتشاؤم-- ولكن بفقد المعية، المعية بالوعى ثم المعية بالهم العام ثم المعية بالدفع الجمعى الختمى كما فعل النمل وكما فعلت الصراصير في الأغلب، مع اقرارى طبعاً ان "كلكم آتية يوم القيامة فردا" \

د. مجيبي:

برجاء قراءة "تعتة الوفد" بعد باكر وأعتقد أن فيها رد كاف، وهى بعنوان: "لعن الله من تشاءم جالسا، ومن تفاءل ناعساً".

ثم دعني أحييك على تعبير "الدفع الجمعي الختمي"، وأحيى معك النمل والصراصير التي يبدو لأول وهلة أنها أذكى منا، فقد حافظت على بقائها حتى الآن بغير نشرات يومية، حوار، ونث وكلام من هذا.

ومع ذلك فلو نجحنا نحن البشر في قبول التحدي فسوف نعملها أجهل، لنستمر أرقى.

من يدرى!!؟

تعتة الوفد:

دعوة للمشاركة في بحث علمي مقارنة عن: "المصريين اليوم"

د. مدحت منصور

"..... أعلن دائما بفخر أنني أجمع بين ثلاثة أعمال و عمري 48 سنة، يعني عملية شبه انتحارية من الناحية النظرية و أنا أعلم إنى ابن لذين، (.....) نصاب في الكلام و إلى حضراتكم البيان التالي مقدرا عدد ساعات العمل أسبوعيا المتوسط بالتقريب الخ"

د. يحيى:

آسف يا مدحت، ربنا يقويك وينفع بك

مرة أخرى اضطرت لحذف بعض (أو أغلب) رسالتك لأنه لم يصلني منها معنى يسمح بنشرها، فقدرت أنها لن تصل لأى من الأصدقاء، فإما أن توضحها، وإما أن تقبل عذرى، وإن كنت بيني وبينك أفضل ألا تفعل لأن ما وصلني منها أنها خارج السياق

أ. رامى عادل

ما هي الكيفية التي يكون بها المجنون (جدا) مجس نبض الجارى؟

د. يحيى:

المجنون لا يقصد هو أن يكون مجس نبض الجارى، وأعتقد أن قراءتنا الأمينة المبدعة، وهي ما اسميته: نقد النص البشرى، هي التي تستعمل صدقه وتعريته لهذا الغرض (جس نبض الجارى)، وقد يمتد ذلك أيضا إلى استشراف بعض المستقبل.

أ. رامى عادل

ماذا يعنى تعبير "تداول السلطة"

د. يحيى:

يا أخی یا أخی، و"تلك الأيام نداولها بين الناس"،

معناه أنه "لا يوجد مرر أن يكبس على نَفْسنا نفس الشخص،
ونفس الحزب، ونفس الفكر، إلى الأبد"،

يعنى أن يكون في النظام، وفي الدستور، وفي القانون، وفي
الانتخابات، آليات تتيح لنا أن نزيح، من يخطئ، أو يقصر،
نزيحه ونجل محله من نتصور أنه أفضل.

وهل هذه الحكاية تريد شرحا يا رامى؟

ولكن عندك حق طالما أنه مفهوم خيالى تماما لم تَرَه يحدث في
واقعك، أو حتى في واقع مصر المعاصرة، فعندك حق.

د. عمرو دنيا

ما بقتش أفكر قوى في المصريين اليوم ولا الأمس ولا الغد،
وكمان ما عدتش بافكر في البنى آدميين أصلاً لا بتوع الأمس ولا
اليوم ولا الغد.. دع الخلق للخالق- بقيت أحاول أعمل اللي
علئى واللى يرضى ضميرى، وأجد واجتهد - وأنا واحد من
المصريين (الأمس واليوم والغد)، وواحد من البنى آدميين (الأمس
واليوم والغد)، وأنا شايل الهم والمسئولية مش هريان منها،
بس ما عدتش قوى أقف عند محاولة الفهم، أو ترجمة الوضع
"باشتغل واجتهد من غير فهم قوى وربنا يبارك ويسهل.

د. يحيى:

أظن أن هذا موقف شديد الدلالة، وقد وصلنى منه أنك وصلت
أخيراً إلى أنك بعملك وموقفك أصبحت جزءاً من الوعي الجمعى،
لكن بينى وبينك هذا لا يكفى، وقد ننسحب بالتمادى في التركيز
على الاكتفاء بتحسين الأداء الشخصى إلى موقف فردى غير كاف
لإنقاذ الجماعة، ولا النوع،

لكن في نفس الوقت، أنا معك أيضاً في التحذير من أن
كثرة الكلام عن مصر والناس، والبشر، والنوع، مثلما ما
نفعل هنا الآن، ربما يصبح ملهارة كبرى.

(برجاء قراءة تعتمة بعد باكر عن "لعن الله المتشائم
جالسا، والمتفائل ناعسا")

د. محمود حجازى

تفتكر يا دكتور يحيى مين اللي حايستوعب الكلام ده؟
المطحونيين اللي مشغولين بأكل العيش؟ ولا الحكومة اللي بقى
كل همها إزاي تشغل أو تسكت المطحونين بأكل العيش؟.

د. يحيى:

يعنى...!!!!

إذن: ماذا تريد منى أن أفعل بالضبط يا محمود؟

هل أتوقف عن الكتابة؟

وهل تتوقف أنت عن التساؤل والتعقيب؟

والله فكرة !!

د. هاني مصطفى

ما تزال سيناريوهات الخلل المحتملة، غير قابلة للتطبيق العملي (حسب وجهة نظري)، وما تزال المعضلة الوطنية لغزا يستعصى على الفك، ولكن تكفى مقولة نبدأ بأنفسنا لرفع الخرج، وترييح الضمير.

د. يحيى:

برجاء قراءة ردى على د. محمد أحمد الرخاوى، وعلى رامى، وعلى عمرو حالا.

د. محمد شحاته فرغلى

الله يسامح أستاذنا اللي فتح علينا باب "ماذا حدث للمصريين!!" عندما كتب كتابه تحت هذا العنوان في التسعينيات، وأرجع كل ما رصده إلى استعداد مصر البيئي لإنقلاب الطبقات الذى لم يكن يحتاج أكثر من فلوس الخليج والعراق لينقلب.

لكنى أرى من الواجب أن نسأل أيضا "ماذا حدث لمصر!!"، وأنت أدرى بذلك بما تراه في شكاوى المرضى وأحوالهم الاجتماعية والسلوكية.

ولربما لو بحثت عن تلك الصفات التي ننتعت بها أنفسنا كمصريين فستجدها في فلاح يسكن في قرية في أطراف الصعيد أو الدلتا لا يزال يأكل من خبز امراته، أو مهاجر في بلد بارد خرج باحثاً عن مصر في مكان آخر. لم تعد القاهرة هي مصر كما نريد أن يراها الناس.

د. يحيى:

لعلك تقصد أ.د. جلال أمين جزاه الله خيرا، فأنا لم أكتب كتابي في هذا الموضوع بعد،

بقية تعقيبك هي ما أبحث فيه كمقدمة لعملى إن كتب له الظهور، ولعل هذا هو ما أجد إسهامى في هذا الموضوع حيث أنني فوجئت بتعدد المناهج أنا أبحث عن وسيلة تمنع خطورة التعميم، ثم تبينت أن المناهج تكمل بعضها بعضا، وأيضا تكشف بعضها بعضا،

هيا نجتهد.

تعتة الدستور

تحالف قوى الانقراض.. ولكننا نحن البشر سوف ننتصر!!

أ. رامى عادل

الجانين ايضا يستشعروا هذا الخطر "مش عيب" ساعات يسمونه ابليس او القيامة او مستر اكس او الزحف، لهذا أتأكد يوما بعد يوم انك معلمهم الاول وليس العكس.

د. يحيى:

أنت خير من تعلم يا رامى أنهم، أنكم، أساتذتى بحق.

د. صابر أحمد

قرأت خضرتك في أكثر من مره آخرها أو منها هذه اليومية تتحدث عن الانقراض وفي كل مره أتساءل ماذا سيحدث لو انقرضنا؟ سينتهى هذا العالم إن أجلاً أم عاجلاً بالنسبه لى ولكل من أعرفهم ومن أحبهم أو أكرهم فما الذى يحدث لو أنتهى بالنسبه لأجيال قادمه ما المشكله أو ما الذى سيترتب على ذلك؟

د. يحيى:

والله يا صابر عندك حق، أفقتنى يا رجل!!

هل ندع حكاية التطور وحفظ النوع ومثل هذا الكلام للبرامج تحت الوعى الظاهر، وما يحدث يحدث؟؟!!

لكنى لا أخفى عليك أننى أغار من النمل والضفادع والهاموش،

هل نحن أقل منهم؟

ربما!!

ما رأيك؟

أ. عبده السيد

عيشتنى الخوف مدة 6 سنوات من الانقراض ، وأنه يعنى فقط انتهاء الجنس البشرى من على الارض ودائما أسأل نفسى عن تعداد السكان وهو بيزيد ويسبب مشكله،

لكن ما وصلنى اليوم ان الانقراض له معانى أخرى أشمل.

د. يحيى:

والله يا عبده بعد أن قرأت تعليق صابر الآن، وجدت نفسى في وقفه تساؤل عن ما إذا كان على أن أراجع قليلا عن حماسى وأنا أتصور أننى اسهم في الحفاظ على بقاء الجنس البشرى، أنا مالى؟ هل أنا الذى خلقتة؟

أظن أننى أمزح، إذ يبدو أننى أرحب بهذه الورطة!

ذلك لأننى بمجرد أن استسلمت لهذه الفكرة التى طرحتها يا عبده، وجدت نفسى "لست أنا"، "لست إنسانا"، "لست بشرا"،

أظن أن النمل حافظ ويحافظ على نوعه دون أن يناقش القضية أصلاً،

هل نفعل مثله؟

هل نستطيع؟ إذن فلماذا تخلق لنا الوعي؟ والوعي بالوعي؟ ولماذا أبدع لنا العقل الأحداث كل هذه الأدوات الرائعة المرعبة؟

ما رأيك؟

يوم إبداعى الشخصى:

الفصل الأول من ملحمة الرحيل والعود

سوق السلاح

د. مروان الجندى

وصلنى من هذه المقدمة: نبض بالحياة ودعوة إلى الحركة تجاهها.

د. يحيى:

عقبال ما تقرأ الملحمة الرواية كلها (ويا حبذا الثلاثية جميعاً)

يا ترى ماذا سيصلك منها؟!

بصراحة يا مروان، وبرغم كل كرمكم هذا، أنا أفتقر إلى من يصله ما أردت..

الأغلب أنها غلطي أو تصورى!!..

الحمد لله.

ومع ذلك سوف يحدث (حاصم!) .

يوم إبداعى الشخصى حوار مع الله (24)

مرة أخرى: موقف "قد جاء وقتي"

أ. إيمان

للكاتب احمد بهجت كتاب بعنوان صائمون والله اعلم وتحت عنوان الزاهد... يقول:

قال موسى (عليه السلام) لربه:

"رب ارنى أنظر إليك" قال الحق-عز وجل: لن ترانى ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا.. فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك.

... المفروض ألا يرى موسى غير ربه.. فكيف يطلب ان يرى ما هو موجود وحده.. كيف يطلب رؤية الموجود الحقيقي الواحد، الذى لا يحتاج إلى الرؤية.. كيف لا يراه من نفسه دون طلب.. ثم كيف يطلب .. يؤدبه الله بأدب الأنبياء ..

إن خطأ موسى (عليه السلام) أنه رأى نفسه.. ولم يترك الطلب..

ولهذا عاتبه ربه بأن أفهمه أنه لن يراه، وعاتبه ربه بأن صعقه.. ولهذا تاب (عليه السلام) حين أفاق..

هل الفرق بين رؤية النفس التى ذكرها الكاتب ورؤية النفس التى ذكرتها حضرتك، أن رؤية النفس التى ذكرها الكاتب نوع من أنواع رؤية الذات التى لا بد وان تنعدم بجوار وجود الله جل علاه أما ورؤية النفس التى ذكرتها حضرتك رؤية خلقة ربنا- التعبير الجميل الذى عرفته من خلالك.

أم ماذا؟

د . يحيى:

أشكرك يا إيمان على استشهادك، وأفضل ألا ارد على تساؤلك، فأنا أجد حرجا شديدا وانا استلهم مواقف مولانا النفرى، وبالتالى لا أجد فى نفسى ميلا لمزيد من التفسير حتى لا أشوه ما وصلنى فخرج منى هكذا،

شكرا ثانية

التدريب عن بعد: (60) : ماذا عن تداخل السياسية فى العلاج؟

د . مصطفى السعدنى

أستاذى الجليل حوار علاجى أكثر من رائع، وأقول ل حضرتكم : قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا والمعلم هو أنت بالطبع، تقبل خالص محبتي وامتناني وودي، ورزقك الله وإيانا طول العمر والصحة والستر والعمل الصالح.

د . يحيى:

مرة أخرى يا مصطفى، أنا أحترم تقديرك، ولا شك أننى أسعد به،

أفرح بدعواتك لى بالصحة، وأتردد أمام حكاية "طول العمر"!!

لماذا؟ إلى متى؟ إلى أين؟

ثم دعنى أكرر أن سعادتى بمشاركتك بالرأى هى الأهم، وهذا لا يقلل من احترامى لطيب كلماتك، أننى لا أشك فى صدقها.

التدريب عن بعد: (62): النضج يصحح المسار (حق بدون فهم !!)

د. ماجدة صالح

أنا لم أستدل في هذه الحالة على شخصية الطبيب (رغم استنتاجي لشخصيته في معظم الحالات السابقة)، ولكنني أعتقد أنه طبيب مبتدئ متلهف على سرعة التعلم، ولذلك أقترح أن يكون العنوان "النضج المتبادل يصحح المسار".

د. يحيى:

موافق

د. ماجدة صالح

أعتقد أن فرط حمايتك وإشفاقك ومسئوليتك وحبك لجنس النساء يا دكتور يحيى مع فرط لومك ورفضك لما يفعله الرجل بالمرأة مبالغ فيه بعض الشيء وفيه إضغاف لدور المرأة ومسئوليتها (فهي لم تعد مقهورة لهذا الحد في مجتمعنا الآن)، وكل ما أخشاه هو تقمص هذا الموقف من المعالج المبتدئ فيعوق نحوه الشخصي في هذه المنطقة!!

مثلا في هذه الحالة ليه زوج الأخت مسئول أكثر، ما يمكن يكون هو كمان غير ناضج زيها، وبعدين هو إذا كان خان مراته مع اختها فهي خانت أختها مع جوزها، خاصة أنه لم يغتصبها لا سمح الله ولا حاجة.

د. يحيى:

موافق على الجزء الأول من التعليق، لكنني متحفظ على الجزء الأخير، لعلك تذكرين يا ماجدة الابتزاز الذي مارسه هذا الرجل على مريضتنا شقيقة زوجته، وتهديد مريضتنا بالتشهير بها، وتجريسها، وكأنها فعلتها مع واحد آخر غيره، ومهما كانت المريضة شريكة ومسئولة في البداية، وهي كذلك، إلا أنها عادت تعيد النظر كما بدا من أقوالها للطبيب المعالج، فكان عليه أن يحترم ذلك ولا يهددها بعد امتناعها، إن كانت العلاقة حرة ومتبادلة، مع التذكرة بأنها علاقة محارمية.

أ. إيمان عبد العزيز

لم أفهم كيف أن حبها هو دليل على عدم النضج، وهل عدم النضج يتضمن الجوع والاحتياج العاطفي، أم يمكن أن أكون ناضجاً ومعنى هذا الاحتياج.

د. يحيى:

أولا: أظن أن انسياقها السهل لمثل هذه الغواية هو نوع من عدم النضج، وهذا لا يمنع تسميته حبا.

ثانياً: يمكن أن يظل مثل هذا الاحتياج قائماً طول العمر، وكما تعلم فإن النضج - بيني وبينك - لا يكتمل أبداً.

أ. إيمان عبد العزيز

الوقت والعلاج هما لصالح النضج، لكن هناك موضوع عدم العذرية، وهو موجود في الخلفية. وهذا الموضوع قد يشمل أن يكون هو السبب لرفضها الزواج.

د. يحيى:

طبعاً ممكن

أ. إيمان عبد العزيز

وما هو الموقف الأخلاقي والعلاجي في حالة إجراء المريضة لعملية، وذلك متاح ومنتشر، وهل له دور في العلاج أم لا؟

د. يحيى:

أنا رأيت الشخصى أن هذا حقها، خاصة لو كانت التجربة قد صهرتها، فهي لا تفعل ذلك مجرد الكذب أو الخداع، ولكنها حسبة لا ينبغي أن تتحملها وحدها، إذ يشترك في المسؤولية عنها كل من "الاجتمع الغي"، و"الأخر المشارك"، بقدر ما تشترك هي فيها بخطئها الذى لا ينبغي أن يظل حائلاً دون تمتعها بالاحترام والحياة الطبيعية.

التدريب عن بعد: (63) : المرضى: أسرة ممتدة، والطبيب والد

د.مدحت منصور

وصلنى من حيرة الدكتور محمد و سؤاله مدى إنسانيته و إحساسه بمريضه بشكل يبعث على الفخر ,كنت دائماً أسأل نفسى عن الفرق بين معالج الثمانينات و الذى كان يشعرنى أن قبوله لمريضه أمر مفروغ منه و أن تحمله لمريضه حق للمريض بشكل يجعل مريضه مطمئناً إليه شاعراً أنه لا يمكن أن يتخلى عنه , تخيل كمية الأمان و التى كان يشعر بها المريض مع طبيبه ومدى صلابه العلاقة و أذكر بكل خير دكتور عادل صبيح بلندن الآن كما علمت و دكتور رفيق حاتم بفرنسا , لا أدري إن كان المعالج قد اختلف أم أنا الذى اختلف أم كلانا.

د. يحيى:

لهما (د. رفيق & د.عادل) تحياتى أيضاً، لكننى لا أتوقف عن تجديد ثقى فى الأصغر فالأصغر من أبنائى وبناتى، وفى رأى أن الذى يفعلها له وللناس، صغيراً أم كبيراً هو الرابع أولاً وليس أخيراً.

أ. رامى عادل

الفصامين مابيحوش، هما يقولوا كده، ده ممكن يكون

صحيح، وممكن يكون فيهم قتله، انما الدواء بيخلي اللي العيان مقدرش يعمله باجنون، يعمل اكر منه بالدواء، يعني يحقق اسطورهه الذاتيه دون ان يظن روحه سوبرمان

د . يحيى:

ياليتنا نعرف كيف نضبط جرعة الدواء بما يحقق رؤيتك هذه يارامى.

دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (34)

"السدود" على طريق "جدل الحب" والنمو

أ. محمد المهدي

أستفدت كثيراً من هذه اليومية ووصلني أن علاقة الحب الحقيقية هي حب لكل المستويات وبها جميعاً، وأن الحب السطحي الذي يقوم على مستوى واحد قد يتحول الى علاقة حقيقية لو كان بابا للتوغل للعمق والداخل إلى سائر المستويات وليس للوقوف عند هذا المستوى فقط.

شدتني جداً عبارة "أن يبني الإنسان نفسه بيتاً" ولكن سؤالى هو كيف يستطيع الإنسان أن يبني نفسه بيتاً إذا ما أفتقد للبنات الأولى للثقة؟! أرجو التوضيح

د . يحيى:

لا أدري كيف!!

أليس كل ما نحاوله معا هنا هو محاولة للرد على هذا السؤال!؟

ثم إنك ذكرتي ببعض ما جاء قرب نهاية ديوان أغوار النفس الذى أقوم بشرحه (أو نقده أو تشويهه) هذه الأيام.

قلت في بعض ذلك:

ما تصدقشى إن الواحد لازم يعرف أصله وفصله

ما تصدقشى

ما تصدقشى إن الدنيا راح منها الخير

ما تصدقشى

ولا إن الناس دول شر

ولا إن كلامهم قر

ولا إن البير دا مالوهشى قرار

ما تصدقشى

ما تقولشى ما شفتش ورونى

ماتقولشى ما خدش ادونى

عايز؟! دؤر واتخانق

وساعتها حايكفى الحب

دراسة في علم السيكوباثولوجى (الكتاب الثانى) الحلقة (35)

فقه العلاقات بين البشر(العين الحرامية)

محاولات دائبة، وألم متجدد، ونهاية سلبية: بالانسحاب للفرجة....!!

أ. رامى عادل

انا متعقد من اللى يطفش من امام نظراتى، وبينى وبينكم جب اوى اللى يبص جوه عنميه لاوقات طويله، بنروح انا او هو لما وراء الطبيعه، على فكره يا عم يحبى وجهك معبر وعيونك مجور من الغراميات، ده يا جماعه واقع باعيشه

د. يحيى:

ما هذا يا رامى؟

غزل هذا أم ماذا؟

كنت أريد أن أرد لك التحية، لكن بصراحة، وللأسف، لقد كدت أنسى غور عيونك مع أنها تطل على من تعقيباتك وأحيانا من شطحك.

الملحقات

الملحق الأول:

أمل محمود

تعقيب على نشرة : دراسة في علم السيكوباثولوجى (الكتاب الثانى) الحلقة (35) فقه العلاقات بين البشر(العين الحرامية)

محاولات دائبة، وألم متجدد، ونهاية سلبية: بالانسحاب للفرجة....!!

أ. أمل محمود

والخبز يتسوله الفقراء، أختلف مع الأطروحة الخاصة بالشعور بالذنب. فالإنسان وعى بوجوده ككائن له احتياجات اساسية، وله مشاعر وانفعالات. ولم يكن يشعر بأي شعور بالذنب تجاه بنى جنسه. الشعور بالذنب هو شعور اجتماعى،

وليس فردي، قائم على اساس منظومة اجتماعية تحرم هذا وتحلل هذا، وحين يخترق الإنسان الحرم يشعر بالذنب. فالإنسان يشعر بالذنب إذا كذب، وإذا خان، وإذا سرق، وإذا قتل. الشعور بالذنب يكتسب وليس غريزي. بينما التكافل غريزة والأمومة غريزة. لكن الحب فعل يتعلمه الإنسان .

فقد حُرمت المجتمعات الأولى الحب بين البشر، ودمرت العلاقة بالنفس والعلاقة بالآخر، فعبودية دمرت العلاقة بالنفس، والعلاقة بالآخر. والسبي والخطف والسلب دمر العلاقة بالنفس والعلاقة بالآخر. والآخر لا يقتصر على علاقة الرجل بالمرأة. الآخر هو شعب آخر، هو أب، هو أم، هو أخ أو اخت، هو زميل عمل، أو صديق. حتى في علاقة صديقة بصديقة أو صديق بصديق يظهر الخوف من الآخر. ويظهر الإستغناء عنه.

والذي استغنى يعد أكثر توائماً مع تلك الحضارة التي نعيشها. والمسألة ليس لها علاقة باستقبال الآخر للحب. ولكن لها علاقة بالمنظومة التاريخية الاجتماعية، التي لم تتغير حتى عصرنا هذا. لقد حرمت الحضارة الإنسان من الحب، وغربته عن الآخر، وعن نفسه. ولهذا فنحن نعاني تلك المعاناة المستمرة في العلاقة بالآخر. سواء عند زواجنا، أو عند عقد صداقة مع الآخر. الحضارة البشرية تعلمت التكافل رغماً عنها، تعلمت اهمية الفرد للجماعة بعد تجارب قاسية مع الحياة فرداً فرداً. ولم يكن الإنسان يعيش في جماعات، بل صنعها عبر تجربة مريرة، وحرور دامية وقتل بين الأفراد والجماعات، حتى تشكلت القبائل والشعوب .

نحن انفصلنا بعقلنا الجديد عن الحيوانات، لكننا لم انفصل عن اصل كلي هلامي. إلا لو صدقنا اسطورة الإله رع. الذي كان يعيش في لجة ابدية من الهيول، حتى مل منها، وقرر أن يخلق من نفسه وبنفسه ومن قضيبه الذي امسكه بيده فخرج منه في اللجة الأزلية، ومنه جاءت جميع الألهة من ابنائه، ومن دموعه جاء البشر.

هذه الأسطورة اسطورة إجتماعية مغتربة نشأت في الألف الثالث قبل الميلاد. استلهمت عناصرها من حقيقة موضوعية، هي وجود الجنين في رحم امه، في لجة من المياه. وخروجه منها للعالم. وقد ذكرت الأساطير أن رع كانت له أم، هي إلهة \نيت\". ظهرت نيت في الأسطورة باعتبارها صاحبة الرأى الأخير في صراع حورس مع عمه ست، وقاتل أبيه. وقد نصرت الإله الكرى \نيت\"، أم الإله \رع\\" خالق جميع الآلهة والبشر حفيدها \حورس\\" وأعطته الحق في عرش أبيه. لكن تخريب البشر عن اصلهم. واستبعاد المرأة الإلهة الأولى للجماعة البشرية من عمليه الخلق. وتكريم الإله الذكر بعملية الخلق. كان له أسبابه الاجتماعية (وهذا ليس موضوعنا). هذا التخريب الذي عاشته الجماعة البشرية منذ لحظة اجتماعها واستقرارها في أكواخ حول مصادر المياه وزراعة الأرض، لم ينته ابداً، ولم يتوقف حتى يومنا هذا. ولهذا فقد افسدت المنظومات الاجتماعية القائمة على الاستحواذ وسيطرة الأقوى،

العلاقة الأولى بين الرجل والمرأة، لأنها سادت الرجل على المرأة. ولهذا حين يتم الحديث عن علاقة الدخول والخروج، أو الكر والفر، فلا يمكن النظر لها بمعزل عن هذا التطور التاريخي التغيري، والمستمر حتى يومنا هذا. فقد عاشت النساء منذ عهد رمسيس الثاني في بيوت الخريم. وتم استعمارهن لمتعته الرجال، واستبعاد هذه، واستقدام الأخرى. ولازلا نتعامل مع المرأة حتى يومنا هذا باعتبارها فتنه للرجل، لا بد من تغطيتها من قمة رأسها حتى اخمص قدميها. إن تلك المنظومة الاجتماعية التي رضعناها في لبن امهاتنا منذ الألف الثالث قبل الميلاد حتى يومنا هذا، كرس في \\"وعى\\" الرجل ان المرأة وسيلة لمتعته، يتم سبيها، أو اقتناصها، أو الزواج منها رغم انفها، أو بيعها في صفقة زواج. وحينما يرتبط هذا الوعي بالمنظومة الاجتماعية الحديثة التي تدين المرأة لو اقتنصها أو اغتصبها رجل ولا تدين الرجل. يصبح الحديث عن النفس البشرية، والعلاقة بالآخر بهذه الطريقة النفسية أمراً يغفل كل هذه الظروف الاجتماعية والتاريخية.

فكيف تأمن المرأة للرجل. وهي تعرف من امها ومن جدتها، ومن جيرانها وزملائها، أن عليها ترويض الرجل وأستناسه. أو عليها الخضوع التام له (فيلم ترويض النمرة) أو فيلم (آه من حواء). كيف يصبح من الممكن أن تأمن علاقة غير متكافئة تاريخياً، واجتماعياً. علماً بأنها تجر أو تختار بطيخاً، إما ان تكون قرعة أو حمراء. وهي وحظها. وحين يجتمع إلى جوار هذا كله التغريب الطويل في العلاقة بالآخر، وغياب الحب باعتبار أن الآخر عدو مغير، لا يستحق أن يحصل عليه. تصبح الطينه بلة. فالحب البشري الذي هو فعل متبادل مع الآخر غاب عبر العصور، وشهدنا بدلاً منه المنافسة والاستحواذ، والخطف والاستبعاد، والتسخير والقتل والحروب. والمنظومة الاجتماعية منظومة تجارية، وأغلب علاقات الزواج قائمة على صفقات تجارية. فكيف يشعر رجل بالآمان اختارته زوجته لأنه غني، وكيف تشعر امرأة بالآمان اختارها زوجها لأنها جميلة. وكيف تشعر المرأة بالآمان وهي تعرف أن زوجها سوف ينظر ويشتهي الجميله حينما يزول جمالها، وكيف يشعر الرجل بالآمان حين يكبر ويعجز عن ارضاء زوجته. كل هذه الأمور رضعناها في لبن امهاتنا، والتخلص منها من اصعب ما يمكن، وهي راسخة رسوخ هرم خوفو في عقول الرجال النساء. بينما تتحدث انت عن العلاقة البارونوية (الكر والفر) والعلاقة الاكثابوية (الدخول والخروج). وكأننا نخلصنا من كل هذا لم الأثر الثقيل. وكأننا استطعنا أن نغير واحد على ألف منه.

إن العلاقة بين الرجل والمرأة لا تزال علاقة كر وفر، ولم ترتق حتى لتصبح علاقة دخول وخروج. العلاقة هي علاقة سيطرة واستحواذ، وقد علموا النساء انهن عاطفيات، وإن الرجال عقلايين، وهكذا سيدوا الرجل على المرأة. وكان الرجال بلا عواطف، والنساء بلا عقول. فالنسعى قبل الحديث عن علاقات الكر والفر، وعلاقات الدخول والخروج إلى أن يكون هناك عدل في العلاقة بين الرجل والمرأة. وبعد أن يتحقق العدل، نرى

كيف سينجح الرجال في اختبار العدل؟؟؟؟؟؟ وليس في اختبار المساواة فلا يمكن أن تكون هناك مساواة بين النساء اللاتي شيذن أعمدة الحضارة البشرية، وهمين الأبناء من القتل، وبين الرجال الذين قتلوا الأطفال وقادوا الحروب، ودمروا مجتمعات النساء، وسيطروا عليها، واستعبدوا الأضعف. ولا تغضب يا دكتور يحيى من رأي، فأول حادثه قتل في التاريخ فعلها الذكور. وليس الإناث. وأول حادثة حماية للإنبياء عليهم السلام (موسى وعيسى) فعلتها النساء. ولهذا لا بد أن يقنع الرجال أن النساء يملكن عقلاً راجحاً حفظ الأنبياء. وقد تعلمت النساء عبر عصور السبي والحريم أن يتحملن الظلم، كما تعلمت الأقليات من كل شعوب العالم، وعلى الرجال أن يتحملوا الظلم قليلاً، حتى تتغير تركيبتهم المسيطرة والمستبدة المعتمدة على مبدأ القوة الجسدية. والمعتمدة على السيطرة المستمدة من التمييز الاجتماعي. فتحمل الظلم وتحمل القهر يصنع الإنسان. مثلما يصنع الثورات. فالثورات عبر التاريخ اندلعت بسبب الظلم والقهر. واثناء اندلاعها غيرت مفاهيم البشر، وغيرت سلوكهم .

وأريد أن اقول أن المعرفة ليست ذنب بأي حال من الأحوال، حتى وإن وصفته بأنه ذنب رائع. الإنسان لم يرتكب ذنب بمعرفته الأولى، بل ارتكب فضيلة. قاده إلى المعرفة المتكررة، التي هي صواب نسبي، حتى يثبت خطئها. المعرفة هي الفضيلة الوحيدة التي مارسها الإنسان حتى الآن. ولولاها لظللنا عبيد، ولولاها لقتل الإبن أباه وقتل الأب ابنه . أما عن الأكل من الشجرة المحرمة فلم يكن له علاقة بالمعرفة في عمومها، ولكن كان له علاقة بالمعرفة الجنسية بالتحديد. فحين أكلا التفاحة، عرفا أنهما عرايا. وقبل ذلك لم يكونا يعرفان عورتهم، ولهذا قاما بتغطيتها بورق التوت. بل أنهما اختبنا. والخطيئة الأولى لم تكن المعرفة في إطلاقها، كما يتصور الكثير من المفكرين، بل الخطيئة الأولى كانت الجنس. ولو لم تكن الجنس، فلماذا طردا بعد أن عرفا عورتهم. ولماذا لم ينجبا في الجنه، وهذا مبحث آخر .

العقاب في الأساطير الأولى كان الخروج من الجنه الزراعية إلى أرض القفار والصحراء. وهكذا كان الإله المصري "ست" إلهاً مطروداً من الجنة الزراعية التي صنعتها أيزيس ورمزها "الحية" وإله الخصوبة "اوزيرس" المقتول. ليصبح ست إله الصحراء والقفار والرياح والعقم. وعلى الرغم من اختلاف مع رؤى فرويد التي قدمها في كتاب "موسى والتوحيد" وفي موقفه من غيرة المرأة من الرجل. إلا أن فرويد لم يخطئ في تفسيره لجنس باعتباره المحرك الأول للثورات في عصور ما قبل التاريخ.

الوعي الكلي هو وعى الجماعة البشرية، والإنفصال عنه إلى وعى ذاتي متفرد، أمر لا يتناقى مع الوعي الكلي بل يثريه، فالتفرد يثري الجماعة إذا كان يتسق مع مصالحها، لكنه إذا تناقى مع مصلحة أفراد الجماعة مجتمعين، يصبح نشاذاً. مثل وعى

بوش الذاتى المتفرد. او وعى القاتل، أو وعى المستحوذ. لكن الحديث عن وجود وعى كلي لدى الإنسان، فهذا أمر شديد الصعوبة، من هو ذلك الإنسان ذو الوعى الكلى. من منا يملك وعى كلي. إننا كبشر نمك وعى مشوة، تشوه على العصور، بقيم اجتماعية واخلاقية بالية. ولهذا فغياب الحب مستمر حتى نصبح بشراً نعود إلى فطرتنا الأولى، بعد أن توجت بوعى بشرى أرقى. إن الحب فعل متبادل بين البشر، وليس جوع متبادل بين البشر. حين يقرن الجوع بالحب، يصبح الحب احتياج. ويصبح هناك من هم يحتاجون له. إذن فإين الفاعلون له. إذا انقسم الناس إلى محتاجين، وإلى فاعلين. فهذا ليس عدلاً. حتى الأبناء الذين يحتاجون للحب، يتبادلون الحب مع أمهاتهم وهم صغار. ويفعلون الحب مع اهلهم وهم كبار. لتسول لا يكون في الحب ابدأ. فالحب يمكن مبادلته بالحب. التسول يكون عند الاحتياج فقط. عند العجزة، غير القادرون على العمل، والفعل. ونحن لا نحتاج للحب، بل نحتاج للجنس. بينما نتبادل فعل وصنع الحب. لكننا نحتاج للخبز والجنس لنشبع جوعنا. وحين يدرك الفرد أن الآخر غير قادر على مبادلته الحب يجب، فلا يمكنه أن يستجدى أو يتسول. كيف يستجدى إنسان من إنسان أن يفعل معه شئ هو يعرف جيداً أنه غير قادر على فعله.

لقد عاش البشر آلاف السنين بلا حب. وما حفظ وجودهم ليس الحب، بل التكافل. ولا يزالوا يعيشون بالتكافل. لكنهم يحملون بالحب، ويسرون نحوه، ويتعثرون كثيراً. لكنهم يفعلون مثل سيزيف، يحملون الصخرة ويصعدون الجبل، ويصرون على المحاولة. نحن لا نزال في مرحلة تبادل الاحتياجات. اما الحديث عن الحب، بمفهوم أن هناك آخر حقيقى، يهمنى ازدهاره ونموه وفرحته وتوازنه، فهذا أمر يصعب الحديث عنه بين البشر، باستثناء علاقات الأمومة، رغم أن التشوّهات التى تصيبها أيضا كثيرة للغاية. العلاقات البشرية قائمة على تبادل الاحتياجات والمنافع، وبعض القيم الأخلاقية التى تكونت عبر التاريخ. وهى احترام الوعود، واحترام الكلمة، والتكافل الاجتماعى. يبقى فى النهاية شئ واحد شغلنى فى قضية الحب. وهم صناع الثورات. فالثوار عبر التاريخ لهم منظومة مختلفة عن منظومة الغالبية العظمى. فحبهم للآخر، المتمثل فى الجموع يدفعهم للقيام بأفعال تبدو لنا بطولية. ولكنها بسيطة جداً لدى هؤلاء. والأدب والتاريخ والفن يقدم نماذج ندهش لما قامت به من افعال حب من اجل الآخرين. وتبقى العلاقة بين الرجل والمرأة فى النهاية علاقة كره، حتى يتحقق العدل.

وحتى تستعيد المرأة مكانتها كآخر حقيقى فى وعى الرجل. وحتى يتغير وعى الرجل بالمرأة ليس باعتبارها وسيلة لسد احتياج. وحتى يتغير وعى المرأة بالرجل ليس باعتبارها يكفل لها حياة رغدة. فى تلك اللحظة يمكن للمرأة أن تأمن للرجل الذى يحاول الاقتراب منها، ويحول لدى الرجل الإحساس بالتسول. فالحب ليس تسول أو احتياج. بل أنه فعل متبادل بين البشر. ومن لا يريد أن يفعله. فسوف تلفظه الجماعة البشرية القادمة فى المستقبل القريب. والجماعة البشرية

لفظت عبر العصور كل من حاول تدمير تكافلها، وسوف تلفظ في العصور القادمة كل من يدمر الحب بداخلها. والمسألة ليست بكل هذا التعقيد يا دكتور يحيى. والعلاقة بين البشر يمكن أن تكون بسيطة للغاية، لو أعدنا تربية الأجيال في الحضانات والمدارس والجامعات، على فعل الحب. على أن يذهبوا سوياً لعزق جينينه عامة سوياً. علي أن يقوموا باللعب مع الصغار في الحضانات وتركيب مكعبات أو ميكانو أو الرسم معهم. الحب الا اصارع الآخر في الطريق لأن وقتي من ذهب، بينما وقته من فضه. الحب أن اتفاني في تعليم الصغار في المدرسة والطلاب في الجامعة، أن اتفاني في خدمة مريض. أن العب مع ابنائي، أن اتحدث معهم، أن انظف المكتب الذي اجلس عليه في عملي، أن اتكافل مع جيراني لشراء صندوق قمامه للعمارة. الحب أن يكون هناك آخر وأنا اركن سيارتي بطريقة تأخذ مكان سيارتين. الحب تتوافق رغبتى ورغبة زوجتى في الاقتراب سوياً. حتى لا يصبح الجنس تسول، أو سد جوع، أو فرجه، أو عطف على المسكين. الحب هو العدل بأبسط معانية.

د. يحيى

منذ أن تلقى البريد تعقيبك الباكر يا أمل على إحدى حالات التدريب عن بعد، على ما أذكر، وكان ذلك منذ بضعة شهور، لم نتلق منك إلا هذه الدراسة الجادة التي استثارها نشرة "العين الخرامية"، "شرحا على المتن" فأهلا بك من جديد.

لعلك لاحظت أنني أشرتُ في تقديم هذا التقليد الجديد، إلى أننا سوف نجعل ملحق البريد لآراء الأصدقاء بلا رد، أو بأقل قدر من الرد، إلا أنني احتراماً لجهدك وبمجتك فضلت أن أشير إلى أن تعقيبك جعلنى أرجع إلى كثير من فروضى وأطروحاتى السابقة، وإذا بي أفاجأ أنني كدت أنسى بعضها، وأن أكتشف أن البعض الآخر يحتاج إلى تحديث بسيط، والأقل منها يحتاج إلى تحديث جذرى، رجعت إلى كل ذلك وأنا أنوى مناقشة تعقيبك الذى ناقش بعض ما استشهدت به من أفكارى القديمة بإشارات عابرة في النشرة المعنية، فإذا بي أجد أن ما وصلك من النشرة هو جانب محدود جدا من رأيي في هذا الموضوع أو ذاك.

ولكن اسمحى أولاً لى أن أشير إلى بعض الملاحظات المنهجية التى شعرت أنها قد توضح بعض ما غاب عنى أو عنك وقد تفيد المشاركين لاحقاً، فتفيدنا:

1. هذه النشرة محكومة بما سمى في البداية "شرح على المتن"، فكل نشرة من هذه السلسلة مستقلة، وهى ترتبط بالمتن الشعرى تحديداً، وإن كان الهدف من العمل كله أكبر من ذلك، سواء كان تشريح النفس البشرية، أو ما أسماه الصديق د. جمال الزكى "فك شفرة النص البشرى"، أو كان دراسة في علم السيكوباتولوجى (الجزء الثانى)، وقد اكتشفت حتى الآن أن هذه النشرات في هذه السلسلة تكمل بعضها بعضاً، وقد وصلت حتى هذه المرحلة الباكورة إلى أننى - أو أننا - قد لا نصل إلى فكرة شاملة لما خرج منى شعرا في مسألة العلاقات البشرية إلا

في نهاية العمل، ففي كل نشرة أكتشف جديدا بشكل ما .

2. يترتب على ذلك التوصية (لا الإلزام) بأن يكون التعقيب المختص بنشرة بذاتها مرتببا بالنشرة المعنية أولا بأول، لعلنا نصل في النهاية معا إلى تصور أكمل للفضية برمتها ولو طال المدى.

3. هذا لا يعنى طبعاً أن نرفض الاستطراد إلى ما يتصوره المتلقى أو يصله من آراء للكاتب، فيعممها، ويناقشها أولاً بأول - كما فعلت أنت هنا - فإن هذا جدير بأن يساعد الكاتب في قراءته التالية والعمل يتطور معه، كما قد يساعده في تصحيح نفسه إذا ما وصله ما يفيد في ذلك، وقد كان.

ثم دعيني أعدد بعض القضايا التي وصلتني من تعقيبك والتي أثارها النشرة، أكثر مما تضمنتها.

- الشعور بالذنب (نقده، وطرح أو طروح أخرى لتأويله)
- الوعي، ومستوياته، خاصة الوعي الجمعي
- قضية الرجل والمرأة والعدل والقهر عبر التاريخ
- العلاقات البشرية، وخاصة بين المرأة والرجل، بما يشمل الحب والجنس
- وغير ذلك

ملحوظة: أشكرك بوجه خاص لاستشهادك بأساطير لا أعرف عنها الكثير (ولا القليل)، أو لا أعرف عنها شيئاً أصلاً، فأنا بسبب شكوكي في مصداقية علم يسمى "علم التاريخ"، أعتبر الأساطير أكثر مصداقية لرصد التاريخ البشري، لأن من سجلها وحفظها وحورها وطورها هو وعى عامة الناس، في حين أن علماء التاريخ يرصدون ما رصد، ويجتهدون، غالباً حول آثار ورموز، لا تمثل بالضرورة وعى الناس، بقدر ما تمثل بعض نتاج سلوك خاصتهم، أنا أحترم الأساطير لدرجة أنني أعتبر كل مريض عندي، خاصة الذهان، هو أسطورة أنية، متحركة وقد كتب تاريخ البشرية، وما قبلها على الدنا DNA الخاص به، ثم تعرى لنقرأ أسطورة فريدة قائمة بذاتها.

وبعد

أنتهز هذه الفرصة لأثبت للأصدقاء المشاركين بعض الروابط التي قد تفيد في توضيح ما يمكن أن أرد به لاحقاً

1) الشعور بالذنب - مجلة الإنسان والتطور، المجلد الثامن، 1988، ص203 - ص117

2) عندما يتعري الإنسان 1972 ص 369 - ص 383

3) عن الإبداع والعدوان، مجلة فصول، المجلد العاشر العددان 3-4، سنة 1992

4) الغريزة الجنسية من التكاثر إلى التواصل

وأخيرا

أشرك مرة أخرى، وفي انتظار إسهاماتك الجديدة المثيرة للجدل، عزيمة الإفادة هكذا

حاشية:

خطر لى أن أقتطف جزءاً محدوداً من أطروحتي عن الشعور بالذنب، لتصورى أن أغلب الأصدقاء لن يتكبدوا مشقة الرجوع إليها.

وهذا بعض ذلك (الإنسان والتطور - عدد إبريل 1988)

الشعور بالذنب (وتعدد مستويات الوعي)

"..... فالإنسان إذ اكتسب الوعي، قد انفصل قليلاً أو كثيراً عن هارمونية الزمان / المكان في اتساعهما المطلق، فأصبح بإمكانه أن ينظر من موقف متعال إلى مسيرته الذاتية، لكن ذلك لا يكفى لتولد الشعور بالذنب، إذ لابد أن يصاحب هذا الانفصال تعدد مجادل، وكذلك إمكانية اتخاذ قرار حر، مما يستتبع ظهور مسئولية ماء، وبما أن الوعي المختار لا يمثل كل الوجود الفردي الذاتى، فإنه بالتالى لابد أن يوجد قرار مضاد كامن، جاهز أن يطل للوم، ومن ثم المحاكمة، فالحكم، متى حانت الفرصة."

.....
.....

الذنب والجنس والعدوان:

وبهذه الصورة فنحن نقدم قضية الشعور بالذنب للتأكيد على ظهوره قبل المرحلة الأوديبية التي ربطت بين هذه الظاهرة وبين الجنس، وخاصة ما يتعلق بمضاجعة المحرمات، ذلك أن هذه الظاهرة - بتصويرنا السابق - بعد فهم ما ترتب على نشوء الوعي (وتعدده) - ينبغى أن ترتبط بالعدوان بشقيه الإيجابي (إشارة إلى دوره في الإبداع) والسلبي، وهو القتل أساساً: المتمثل تاريخياً (ربما رمزياً) في علاقة قابيل وهابيل - دينيا - الجريمة، والمتمثل - نفسياً - في علاقة الإبن بالأم في الموقف الاكتئابي (مدرسة العلاقة بالموضوع) حين لا يحتمل الطفل التهديد بالهجر من جانب مصدر الحب (الأم) فيتخلص منها بالقتل الخيالى، ثم يندم إلخ

.....
.....

وأخيرا

نبذة من إبداعي الباكر الذى يوضح كيف يكون الكشف المعرفى، شاقاً رائعاً شائكاً، يحرك مسئولية صاحبها شعور بالآلم وفي نفس الوقت تلويح بالتراجع دون تراجع.

أولاً: مقطفت من قصيدة "صليل" (قد يشرح ما أعنيه من علاقة الذنب/المسئولية/بالمعرفة)

ياليثى طفوتُ دون وزن
ياليثى عبرتُ نهر الحزن
من غير أن يبتل طرفي فرقاً
ياليت ليلى ما انجلي ولا عرفت شفرة الرموز والأجنة
يا سعد من لم يحمل الأمانة
يا ويل من صاحبها في خدرها
أو عاش ملتفاً بها، وحولها
يامقودَ الزمان لا تُطلقيني
ثقيلاً، ومرعبةً:
قولةً: كن

لو كان: بت بائسا
لو كان: طرت نورسا
لو كان: درت حول نفسى عدما

ثانياً: من قصيدة "تسرب"

.....
أخبئها في قوافي المراثى، لأغمد سيف دنو الأجل

.....
وأخجل أن تستبينت الأمور، فأضبط في حضنها الغانيه
فأزعم أنى انتبهتُ، استعدتُ،
استبقتُ، استبنتُ (إلى آخره)
فياليته ظل طى الخال
وياليتها أخطأها النبال
وياليتنى أستطيب العمى

* * * *

الملحق الثانى

تعتات الأسبوع

د . وليد طلعت

أستطيع أن أجلس للكتابة
 أستطيع بحرية كاملة أن أفعل
 أو لا أفعل
 غير أن كلمات قليلة ينبغي أن أقولها
 تعلق بلساني
 ولا تريد مغادرة فمي ..
 ربما لأجل هذا فقط
 ما زلت هنا
 وربما لهذا أيضا أَدفع الثمن
 وأستمر في كتابة الأحزان
 بينما أبحث في الصفحات الالكترونية عن الأصدقاء الهاربين
 والمصديقات اللواتي صرن أمهاتٍ
 لأبناء لم أظ بشرف رؤيتهم بعد ..
 أما أصدقائي الجدد الذين لم أصادف بعد أحدهم
 أصدقاء الفراغ الأثري الواسع
 فهم يبعثون برسائل مملوءة بالود بين الحين والآخر
 رسائل تبعث على الثقة أحيانا
 وتخلط الأوراق أحيين ..
 هؤلاء الأصدقاء الكرماء
 هم من أتنفس معهم
 قادرا على فتح رئتي لهواءٍ كثيف
 يخلط صفاؤه الرقيق بدخانهِ المزعج
 مع خلطاتٍ لا بأس بها لروائح ونكهاتٍ بلا حصر
 هواءٍ عجيبي ..
 لكنه الهواء الوحيد المتوفر في الميجا ماركت الالكتروني
 الذي أعجز عن وصفه بالحميم ..
 فقط
 يمكنني الكتابة أحيانا
 لهؤلاء الأصدقاء
 يمكنني الكتابة عنهم
 بينما يتأكل قلبي يوميا بالصمت.

ده من \ " أحزان المهنة \ " فقط للتواصل أما هديتي لك
 ولأصدقاء عبر الموقع فهي هذه القصيدة التي أرجو أن تجد لها
 حيزا في ملحق البريد وأن تطرح للنقاش لأحد الأصدقاء من
 شعراء الهلّة \ " ياسين عبده \ " وقد نشرت في العدد قبل الأخير
 من مجلة الشعر ضمن ملف عن شعر العامية شرفت بإعداده ..

د . يحيى :

أهلا يا وليد

لكن كل هذا التواصل، بما فيه نبض تعتاتك لا يستطيع أن ينقل
 إلى إليها دفء رائحة إنسانية، صامته محبطة تددعدغ وجودنا

وتطمئننا أننا بشر معا بالمعنى الأول وبالمعنى القادم أيضا.
أهلا بكما .

ملحوظة: ولكن لماذا نسمية شعرا؟

دى: تسمية أصلا؟

ولماذا نتساءل بالله عليك.

وتحية للصديق رامى عادل

النفري وجزى الله مولانا عنا خيرا!!!.

(الموت)

البنّت

بقولها

بجيك

طلعت من شنطتها

قنبله

مسيله للدموع

حدفتي بيها

فوقعت

ووقعت

من عيون الملايكه

ومن جيوي السحاب.

صاحي

ماسك

كوباية ميه في ايده

ويحط

التليفزيون بتاعهم

جوه بقه

وبيبلعه بيها

وبيطلع من عنيه

وهو ماشى في الشارع

المذيع

وبتطلع من بقه

المذيعه

يضربوا الناس اللى ماشيين في الشوارع

على قفاهم

ويضحكوا .

علم مصر

بيقلع بنطلونه

ويقعد جنب حيطه

يقضى حاجته

وبعد ما يخلص

يمد ايده

ياخد قصابدي

ودموع أمى

يمسح بيه

ويقوم ماشى .
جوه اوضى
مطار كبير
بتطلع منه طيارت
محملة بجث أحلامي
بتاخذها وتروح بعيد بعيد
ترميها
فى وسط البحر
وترجع .
النيل
قاعد يرتعش جوه خندق
مع عيل صغير
والطيارات
بتقص كل الشوارع والميادين
بالقنابل
وبالأحزان
وبجرايد سكرانه .
السينما
حاطه روج
وراكبه اتوبيس زحمه
عماله تقول نكت تافهه
وبترمى صدرها العريان
على الناس
وتمد ايدها
تسرق منهم الفلوس والساعات
والنضارات
وبكره .
صنم كبير
وسط ميدان كبير جدا
بيطلع
من جسمه فراش
ومن عنيه
موسيقى
و فى ايده مشنقه
وراكعه الناس قدامه
ماكسين سكينه
بيدبوحوا بيها السما
على صخره كبيره
قربان له .
بيضه بتفقس
وبيطلع منها دبابه
بتصوصو
وبتبدأ تلقط
من الأرض
قنابل
وتمد بوزها تشرب
من وريد الشارع

دم .
 زنزانه
 بتفتح الخنفيه
 وتتوضا وتصلي
 وتفتح التليفزيون
 تتفرج
 على أفلام كرتون
 وتمد ايدها في قرطاس
 مليون بنى أدمين بيعيطوا
 تاخذ منه تقزقز
 وترمى على الأرض.
 مسرح جاد
 طائر في الهوا
 وسط الشارع
 وبيقع منه الممثلين
 على أسياخ حديد مدببه
 بتخش في بطونهم
 وبنسمع صريخ .
 ست غلبانه
 ماشيه في الشارع بتصرخ
 وبتنشق بطنها
 وبيطلع منها تماسح كبير
 يزحف
 وياكل في الناس
 وبيبلغ في كل البيوت.
 عيل صغير
 بيشيل مادنة الجامع
 من مطرحها
 وبيضرب بيها
 على الأرض
 بتتقسم الأرض نصين
 وبيطلع منها
 نهر دم
 وبيتحول الدم
 لفيران .
 السما
 بتبرق أوي
 وبتتفتح
 وبينزله منها حصان مجنح
 جناحاته كبيره كبيره
 نزل
 وراح قعد على القهوه
 يشرب شيشه
 ويلعب دمنو
 مع عسكري
 ماسك كرجاج .

صاحي
 طلغ علبة كبريت
 من جيبه
 وفتحها
 ودخل جواها
 وبني بيوت
 وشوارع وحارات
 وبيفتحها
 وببيض ليا
 وبيمضغ بسنانه
 حبيته
 وأهله
 وأصحابه
 ويتفهم في الزباله
 ويضحك
 ويعيط
 ويدخل تاني العلبه
 ويقفل.
 وسط الشارع
 والناس رايمه وجايه
 بقلع عريان على الآخر
 وأصرخ
 وأصرخ
 والاقيني بكبر واكبر
 وبیطلعل على ديل تنين
 وراسي
 بتتحول لمدفع
 ورجلي تتجنزر
 وايديا تتحول
 لجناحين طياره
 وأصرخ
 وأصرخ
 وأصرخ
 وأنفجر
 وينفجر
 كل
 الكون.
 ياسين محمد عبده
 الخلة الكبرى.

- من قصيدة وهي آخر قصيدة في أغوار النفس التي يتواصل شرحه وربما تشويهه كل أربعاء

السبت 31-10-2009

792- أخيراً!! السماح بتكوين الأحزاب، وإلغاء الأحكام العرفية!!**تعتة الدستور**

قرر "مجلس أمناء الدولة والدستور" بتاريخ 5 مارس سنة 2011 ما يلي:

أولاً: ..إلغاء الفترة الانتقالية التي حددت من قبل"،

ثانياً: اتخاذ الإجراءات فوراً لعقد جمعية تأسيسية تُنتخب بالاقتراع العام المباشر على أن تجتمع في يوليو 2011 وتقوم بمناقشة مشروع الدستور الجديد وإقراره، والقيام بمهمة البرلمان إلى الوقت الذي يتم فيه عقد البرلمان الجديد وفقاً لأحكام الدستور الذي ستقره الجمعية التأسيسية. وفي نفس الوقت تقرر إلغاء الأحكام العرفية والرقابة على الصحافة والنشر.

وكان محمد محمد أبو محمد - بعد أن اتسعت الخلافات بينه وبين أعضاء "مجلس أمناء الدولة والدستور" - قد قدم استقالته قبل ذلك، وعين أحمد أبو أحمد رئيساً للمجلس، ورئيساً لمجلس الوزراء. وهو الذي قال في خطاب قبول الاستقالته أن الرئيس المستقيل كان ديكتاتوراً، وأنه طلب لنفسه سلطات استثنائية تجب آراء كل أو أغلبية مجلس أمناء الدولة والدستور..، بمعنى أنه كان يريد أن يختص وحده بحق الفيتو، وحق تسمية الوزراء ..إلخ، وفسر أحمد أبو أحمد ذلك بحالة الرئيس محمد محمد النفسية، حيث أنه لم يكن من الأمناء الأحرار المؤسسين، ولم ينضم إليهم إلا بعد نجاحهم الفعلي، فشرع أنه دخيل عليهم، فتعقد نفسياً!! وراح يعرض هذه العقدة بطبائحه الاستثنائية وسلوكه الدكتاتوري (!!!) فقبلت الاستقالة

لكن حركة شعبية جيشية قامت على الفور، وهددت هذا الإجراء، فتراجع المجلس، وعاد محمد محمد أبو محمد إلى منصبه واتخذت قرارات الحرية السالفة الذكر بل المجلس وتكوين الأحزاب.. إلخ

وفي يوم ٢٥ مارس 2011 قرر "مجلس أمناء الدولة والدستور" تعيين محمد محمد أبو محمد رئيساً للمجلس بعد أن تنحى أحمد أبو أحمد عن الرئاسة ، وعاد نائباً لرئيس المجلس، كما قرر المجلس "السماح بقيام الأحزاب وحل

"مجلس أمناء الدولة والدستور يوم ٢٤ يوليه 2011 أى في يوم انتخاب الجمعية التأسيسية، كما ذكرنا

لكن ما حدث بعد ذلك غير المسار:

بعد مظاهرات مرتبة من الناحية الثانية، بقيادة عمال نقابة الميكروبسات الطائرة والمدونات القومية المتينة، وموصلى طلبات الحاجات السريعة للمنازل، وعمال النظافة في المنتجعات الجديدة والشاطئ الشمالى، وفي ٢٩ مارس 2011 قرر "مجلس أمناء الدولة والدستور إرجاء تنفيذ كل القرارات السالفة الذكر الصادرة في مارس 2011

وقد انعكس هذا الاضطراب على الجيش، كما حاول السياسيون استغلاله وخاصة الإخوان المسلمين وأنصار الأحزاب الجديدة الذين كانوا في صف الرئيس محمد أبو محمد وعلى اتصال به .

وفي ١٧ أبريل 2011 تولى أحمد أبو أحمد رئاسة مجلس الوزراء واقتصر محمد أبو محمد على رئاسة الجمهورية إلى أن جرت محاولة لاغتيال أحمد أبو أحمد وهو يحظ في ميدان جامعة الدول العربية، بيد عملاء لحزب الله بالتعاون مع الإخوان المسلمين وتمويل إيران، وقد ثبت من التحقيقات مع المقبوض عليهم أن محمد أبو محمد كان على اتصال بهم وأنه كان معتزماً بتأييدهم إذا ما نجحوا في قلب نظام الحكم. وهنا قرر مجلس أمناء الدولة والدستور في ١٤ نوفمبر 2011 إعفاء محمد أبو محمد من جميع مناصبه على أن يبقى منصب رئيس الجمهورية شاغراً وأن يستمر مجلس أمناء الدولة والدستور في ممارسة كافة سلطاته بقيادة أحمد أبو أحمد (لاحظ وجود "أحمد" زائدة - الاحتياط واجب) إلخ

وبعد

لمن يعرف الطريق إلى سيدنا جوجل، جزاه الله عنا خيراً، أن يبحث عن التواريخ الأصلية، ويعيد قراءة حديث الأستاذ هيكل الأخير، فهو المعلم والأستاذ بحق، أطال الله عمره، ومتعه بالصحة والذاكرة المتينة والمثيرة، أما من ليس له علاقة بالنت فمن السهل أن يحصل على النص الأصلي (تقريباً قبل التعديل وتغيير الأسماء) بإبدال سنة 1954 بـ سنة 2011، وإبدال "مجلس قيادة الثورة" بـ "مجلس أمناء الدولة والدستور"، وسوف يحصل على النص الأصلي دون مسئولية على الكاتب إلا تغيير التواريخ، والأسماء

تحذير:

أتحفظ دائماً ضد التفسير النفسى للسياسة، وللتاريخ، مع أن الرئيس جمال عبد الناصر- في خطاب قبول استقالة الرئيس محمد نجيب قد فسر سلوك الأخير مجالته النفسية، كذلك ما زلت أذكر سلسلة مقالات الأستاذ القدير هيكل في الستينيات بعنوان: "العقد النفسية التي تحكم الشرق الأوسط"، ثم جاء الرئيس السادات ليفسر استمرار الصراع بيننا وبين إسرائيل بأنه صراع نفسى في المقام الأول!!!

لماذا هذا الاختزال من هواة التفسير النفسى (أو حتى ختمين) مسئولين ومهمين هكذا؟

وبالتالى: فمن قرأ هذه التعتعة من "منطلق نفسى"، فالعهدة عليه.

أكتوبر 2009 : العدد 26



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى الرفاعي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

**الأبحاث النفسية**

- عبيد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عبيد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عبيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته عبيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوباثولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوباثولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام- ترحالات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهر -) ألف بء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأئنة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

